



مصممة  
الأزياء الأمازيغية  
حنان حكيم  
في حوار  
مع العالم  
الأمازيغي

العالم  
الأمازيغي

LE MONDE  
AMAZIGH

www.amadapresse.com

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476  
العدد: 195 - 13 أبريل - Avril - 2017 / 2967 / 100001 الثمن: 5 دراهم / Euro 1.5

# إيماريفن و حكومة العثماني..



# الترقب والحدار

حوار 11

الناشط الأمازيغي أحمد يونس  
حراك الريف امتداد للهوية  
النضالية الريفية الأمازيغية

قضايا الكرد 13

عبد القادر حمي قيادي بحزب «يكتي»  
الفيدرالية هي الخيار الأفضل  
للشعب السوري برمته

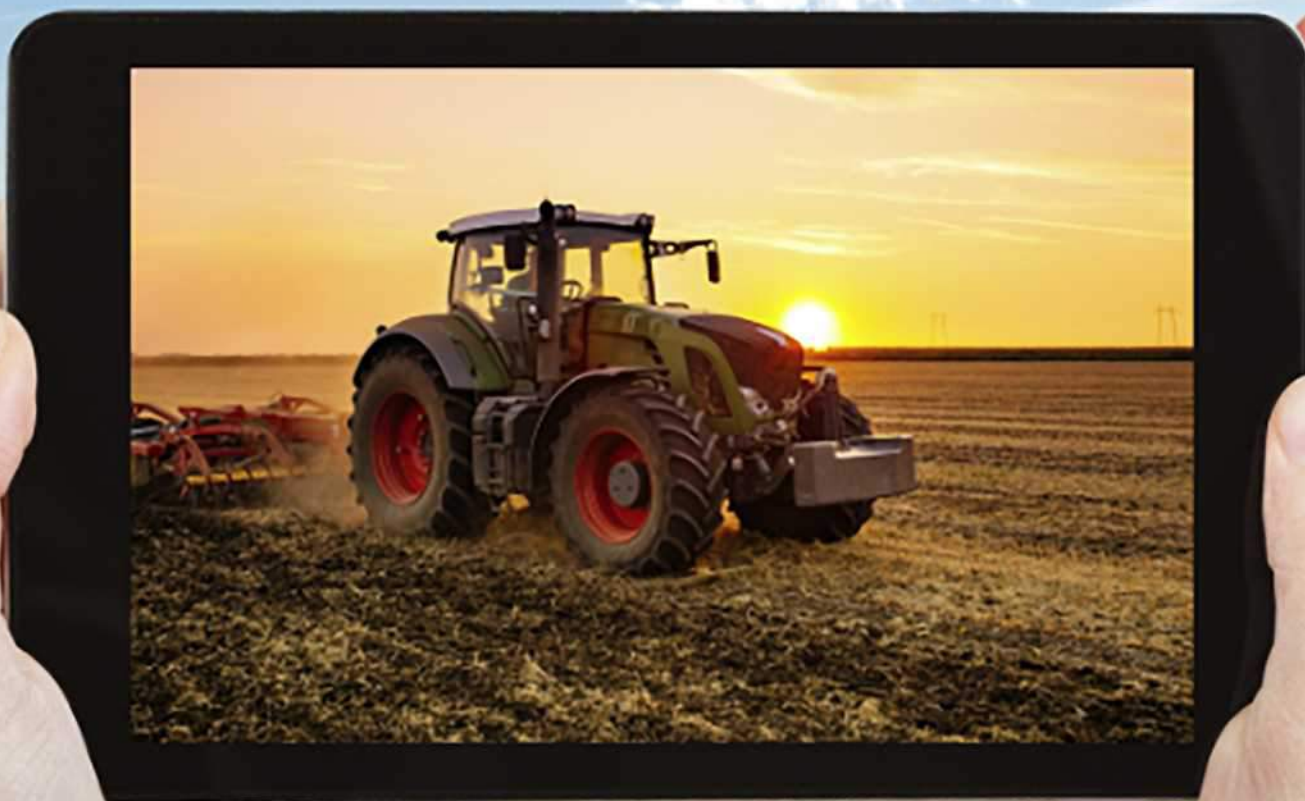


# وفاة إيديا توجع غضب الأمازيغ

كلنا  
إيديا  
بصمتنا إيديا تموت مرتين  
لا للحركة  
[0000 +14  
4860



# تكنولوجيا المعلومات في الزراعة



www.iam.ma



INRAE I N C O U S E  
المجلس الوطني للمصاحبة بالمغرب

18 و 23 أيلول 2017

الحزب المتزعم لها في استحقاقات 2016، وذلك يظهر جليا في تفاهلهم على ملفات الأمازيغية وذلك بتوظيف مجلس المستشارين الذي نظموا فيه عدة أيام دراسية حول الأمازيغية، لتتحول هذه الأخيرة إلى كرة تتقاذفها الأحزاب.

لا أحد معفي من المسؤولية بالتأكيد كما لا يوجد أرباب بين من سلف ذكركم، لأن الدستور كان واضحا وهو أسمى قانون في البلاد يلزم البرلمان بجميع أجزائه بتنفيذ أحكامه داخل أجل زمني محدد، تلك الأحكام التي تتفاعل بأن يتدارك رئيس الحكومة الجديد الزمن الضائع سابقا لتنفيذها على أرض الواقع، ولا نعتقد أن تفاؤلا أو ظنا الحسن بالسيد سعد الدين العثماني سيخيب، وهو الذي طالما كان شخصا ذي قناعات صادقة عبر عنها سابقا من مختلف مواقع المسؤولية التي كان فيها سواء الحزبية أو الرسمية، وفيما يخص هذه الأخيرة فكلنا نتذكر حين كان وزيرا للخارجية مطالبته لمرتين في اجتماع لوزراء خارجية دول الجوار بتغيير مصطلح (المغرب العربي) وتعيينه بمصطلح المغرب الكبير في مسعى منه لبلورة ما جاء به الدستور المغربي الجديد، وهذه فقط نقطة وثمة العديد مما سجل لرجل مسؤول يشهد عليه عمله.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

ΘΚΟ+ ΠΙΣ +ΗΜΥΣ ΟοΛ+ΘοΓΟοΛ+ΘοΓΟ  
skrt hli tfulki radtbayn radtbayn

في شرك الحزب الإداري وخرجوا من دائرة الدفاع عن الأمازيغية إلى الإنخراط في تخطيطات ذلك الحزب وحملاته السياسية ضد خصومه، وهو الذي كان يتحين الفرصة منذ تأسيسه لإحتواء الحركة الأمازيغية وجعلها خزانا انتخابيا وبيدق حروب سياسية.

ولكن لا ينسينا فنشل الحزب الإداري الذي لمحنا إليه في مساعيه أن نتساءل عما إن كان هذا الحزب يقف وراء عدم تفعيل رسمية الأمازيغية في عهد الحكومة السابقة، خاصة وأن ذلك ليس من مصلحته بتاتا على اعتبار أن قاداته كانوا يلحون دوما بأن رياح الربيع الديمقراطي هي من منعته من الحصول على حكومة كانت في متناول أيديهم، وأن ذلك لا يجب أن يتكرر بعد انتخابات 2016، لهذا سعوا من أجل مصلحة حزبية ضيقة إلى توظيف كل ما يتأتى لهم من وسائل وأشخاص لعرقلة تنفيذ مقتضيات دستور سنة 2011 لكي لا تسجل في ميزان الحكومة السابقة أية حسنات، ويسقط



أمينة ابن الشيخ

مرفقة  
ب  
مغنا

في الحقل الأمازيغي منذ عقود، ولكن ذلك لم يتم ولا ندري إن كان رئيس الحكومة السابق عبد الإله بنكيران هو من وقف وراء عرقلة إنصاف الأمازيغية بسبب مرجعيته الإخوانية، خاصة وأنه كرس هذا الإتهام له من خلال غياب أية إنجازات للأمازيغية في عهده بل أكثر من ذلك تم التراجع عما كان قد تحقق لها قبل ذلك.

ولعل السيد عبد الإله بنكيران قد كرس اتهامه بالعداء للأمازيغية، بتصريحاته التي تنتقص من الأمازيغية والأمازيغ خلف بعضها احتجاجات للحركة الأمازيغية، ودفع بخصومه السياسيين إلى توظيفها بهدف التعبير بالنشطاء الأمازيغ لدفعهم للإصطاف خلف حزب إداري معروف، وهو عمل وإن باء بالفشل إلا أنه أدخل الفاعلين الأمازيغيين الرئيسيين في معركة أخرى هدفها حماية استقلالية فعلهم النضالي عن أي حزب إداري، مع الضغط على الحكومة السابقة ومواجهة ضربتها المتكررة، خاصة بعد أن سقط بعض الفاعلين الأمازيغ المعروفين وهم معدودين على رؤوس أصبوع اليد الواحدة

تدل المؤشرات الأولية على أن تعيين السيد سعد الدين العثماني كرئيس للحكومة، من شأنه أن يدخل قضية إنصاف الأمازيغية مرحلة جديدة تتسم بإرتباط القول والقرار الرسمي مع الفعل والعمل على أرض الواقع، ولا يمت ما نقوله بأي صلة لقضية التسرع في التفاؤل بمستقبل الأمازيغية في ظل حكومة العثماني الذي أبان تصريحه الحكومي في الحديث عن اللغتين الوطنيتين الرسميتين، عن إرادة سياسية تضع في نفس المصاف الأمازيغية والعربية، بعيدا عن التنازل السياسي السابق لإحداهما دون الأخرى، والدفع بإحداهما إلى الأمام وإرجاع الأخرى إلى الخلف، كما كان الشأن مع الحكومة السابقة التي فوتت وقتنا ثمينا وضيعت الفرصة على حق الأمازيغية في الإنصاف، بسبب صراع مع حزب إداري ذي خلفيات مصلحية وسياسية خلق جمودا في تنفيذ المقتضيات الدستورية نتساءل عن المسؤول عنه حقا؟

ظل رئيس الحكومة السابق طوال سنوات يتخذ من الصمت فيما يخص إنصاف الأمازيغية موقفا سياسيا، كما ضم أدائه أمام كل الأصوات المنادية بالوفاء بالالتزامات الدستورية للمغرب فيما يخص تفعيل ترسيم الأمازيغية، بإقرار قانونها التنظيمي إلى جانب القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة كما هو منصوص عليه في الفصل 5 من الدستور وكما يفرض الفصل 86 منه، هذا الأخير الذي يلزم الحكومة والبرلمان السابقين بالمصادقة على تلك القوانين قبل نهاية ولايتهما، طبعاً بعد صياغتهما وفق منهجية تشاركية مع الفاعلين

## في زيارة لسعد الدين العثماني قيادات أمازيغية تناقش مسار مشاريع القوانين التنظيمية للأمازيغية



استقبل سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية الجديدة وفدا عن الحركة الأمازيغية ضم قيادات التجمع العالمي الأمازيغي ومهتمين بالشأن الأمازيغي معروفة عددا من الخبراء والمسؤولين.

وحسب مصادر علمية، فقد هنا الأمازيغ السيد سعد الدين العثماني بمناسبة تعيينه رئيساً للحكومة المغربية، قبل أن يتبادل المجتمعون وجهات النظر حول مستجدات وقضايا الساحة السياسية المغربية خاصة كل ما يتعلق منها بالأمازيغية لغة وثقافة، كما تناولوا بالحديث مسار مشاريع القوانين التنظيمية ذات العلاقة بالشأن اللغوي والثقافي خاصة القانون

التنظيمي والقانون الخاص بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية. وفي ذات السياق أكد رئيس الحكومة السيد العثماني حرصه على إشراك الجميع في تدبير مختلف القضايا، ومن ضمنها قضية اللغات والثقافة في المغرب التي وإن شرع المغرب مع التعديلات الدستورية لسنة 2011 في معالجتها، إلا أن غياب القوانين التنظيمية اللازمة لبلورة بنود الدستور على أرض الواقع أدى إلى تعطيل مجموعة من الأوراش. يشار إلى أن تعيين سعد الدين العثماني رئيساً للحكومة خلق موجة من التفاعل الإيجابي في مختلف الأوساط المغربية سواء السياسية منها أو المدنية...

## الأمازيغ يلتئمون في ملتقى دولي حول «الشعوب الأصلية» بتزنت



حقوق الأمازيغ les Droits des Amazighs

في إطار الإعلان العالمي ل

حقوق الشعوب الأصلية les droits des peuples autochtones

A l'occasion de la dixième année de son adoption

28, 29 et 30 Avril 2017 2967

الأمازيغية بعد خمس سنوات على ما يعرف بالربيع الديمقراطي، وكذا التحسيس بأهمية احترام حقوق الشعب الأمازيغي باعتباره شعب أصلي وفق التعريف الوارد في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى «التكوين في مجال المرافعة والدفاع عن ذوي الحقوق من أفراد الجماعات السلالية والنشطاء المدافعين عن حقوق الملوك الأصليين لأراضي الجموع».

من المرتقب أن تُنظم جريدة «العالم الأمازيغي» بتنسيق مع جمعية «أنامور تيزنت» وجمعية «أباراز سوس»، وبشراكة مع المؤسسة الألمانية «فريدريش نيومان» و«بلدية والمجلس الإقليمي لتيزنت»، و«التجمع العالمي الأمازيغي» الملتقى الدولي الأول حول موضوع «حقوق الأمازيغ على ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية»، ذلك بعاصمة «الفضة» تيزنت أيام 28، 29، 30 أبريل 2017.

وأوضحت «العالم الأمازيغي» انها اختارت تنظيم «الملتقى الدولي حول حقوق الأمازيغ على ضوء إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية» تزامنا مع مرور خمس سنوات على الربيع الديمقراطي بشمال إفريقيا وما شهده وضع الشعب الأمازيغي الأصلي في كل من المغرب والجزائر وتونس وليبيا وأزواد، خاصة ما يتعلق منه بالحقوق اللغوية والثقافية وإقرار المساواة والاعتراف الدستوري بالأمازيغية كلغة رسمية».

كما يأتي حسب المصدر ذاته، بعد مرور «خمس سنوات على التعديلات الدستورية بالمغرب»، و«سنة على ترسيم اللغة الأمازيغية في الجزائر»، و«عقب مرور خمس سنوات على الثورة الليبية التي يحتل الأمازيغ صدارة المشهد ويؤثرون في الأحداث داخلها، وإلى جانب معاناتهم من الحرب الداخلية فهم كذلك يواجهون خطابات العنصرية والتمييز التي تقف وراءها عدد من المكونات الليبية التي ترفض إقرار الأمازيغية كلغة رسمية في الدستور الليبي لما بعد الثورة، إضافة إلى « مرور ثلاث سنوات على مصادقة المجلس الوطني التأسيسي التونسي في 26 يناير 2014، على دستور تونس ما بعد الثورة الذي لا يعترف بالهوية الأمازيغية للبلاد، وباللغة والثقافة الأمازيغيتين المهددتين بالإنقراض في هذه الدولة».

واعتبرت الجريدة الأمازيغية ان الملتقى سيكون «مناسبة لتقييم الحصيلة والنواقص من طرف الفاعلين المدنيين الأمازيغ المعنيين بالدرجة الأولى بتلك التحولات بعد أن ظلوا يناضلون من أجل حقوق الشعب الأمازيغي لسنوات في مواجهة خطابات التمييز والتطرف»، في ظل ما يواجهه «الأمازيغ كشعب أصلي من تحديات جمّة في بلدان الربيع، في مقدمتها العراقيل التي تتعرض لها مساعيهم من أجل إقرار حقوقهم اللغوية والثقافية».

ويسعى الملتقى الدولي الأول حول «الشعوب الأصلية» حسب «العالم الأمازيغي» إلى « تقييم انعكاسات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على واقع الأمازيغ بعد عشر سنوات من إقراره، وكذا التوعية بحقوق الأمازيغ الواردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية».

كما يسعى إلى «التتقيف في آليات مواجهة خطابات التمييز والتطرف وتكريس الاعتراف المتبادل واحترام حقوق الأمازيغ كما هي واردة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وجرّد إبراز واقع الحقوق

• Patente: 26310542  
• I.F.: 3303407  
• CNSS: 659.76.13  
• Compte Bancaire:  
BMCE-Bank - Rabat centre  
011.810.00.00.01.210.00.20703.58  
• سحب من هذا العدد:  
10.000 نسخة

• السحب:  
GROUPE MAROC SOIR  
• التوزيع:  
ATLAS PRESS  
• الجريدة تصدر عن شركة  
EDITIONS AMAZIGH  
• Editeur  
Rachid RAHA  
• R.C.: 53673

• هيئة التحرير:  
رشيد راخا  
رشيدة إمرزيك  
سعيد الفرواح  
منتصر أحوي (إثري)  
كمال الوسطاني  
• المتعاونون:  
سعيد باجي  
يونس لوكيلي

خير الدين الجامعي  
• الإخراج الفني:  
رشيدة إمرزيك  
• ملف الصحافة:  
\* الإيداع القانوني:  
2001/0008  
• وكيل تجاري:  
محمد ابن الشيخ  
\* الترخيم الدولي: 1114-1476

**خاف تعيين سعد الدين العثماني رئيسا للحكومة رودود فعل إيجابية خاصة في أوساط الفاعلين والناشطين الأمازيغ، تفاعلا بمستقبل واعد للأمازيغية وثقافة ولغة خاصة في ظل حكومة أغلب وزرائه ذوي أصول أمازيغية، ولتقريب حيثيات الموضوع من القارئ أكثر، إرتأت الجريدة أن تعد ملفا شاملا حول الموضوع باستقصاء آراء فاعلين ومهتمين ورجال القانون للإدلاء بدلوهم حول الموضوع.**

## موقع الأمازيغية في برامج ست حكومات عهد محمد السادس

دور سعيد باجي

\* حكومة التناوب التوافقي أو حكومة إنعاش الأمازيغية والإستئناس بها

حكومة التناوب لسنة 1998 أو حكومة عبد الرحمان اليوسفي هي الحكومة المغربية الخامسة والعشرين منذ استقلال البلاد في عام 1956، شكلت الحكومة في 14 مارس 1998، وانتهت صلاحيتها في 14 شتنبر 2000. جاء ذلك بعد أن حذر الحسن الثاني من تعرض البلاد للسكتة القلبية استنادا إلى تقرير للبنك العالمي بشأن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ليظهر بقوة ضرورة الإصلاح الشامل، خصوصا أن الدولة واجهت أمثالا صعبا في الاضطرابات الاجتماعية التي شهدتها بعض المدن في دجنبر 1990. كانت البوادر واضحة مع الإفراج عن المعتقلين السياسيين وإحداث المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وتوسيع نطاق الحريات العامة وغيرها.

وكان الحسن الثاني قد أعلن يوم 3 مارس 1996 عن إصلاح الدستور المغربي، وقدم للإستفتاء في 13 شتنبر 1996، حيث تم الحصول على 96.56% من الأصوات لصالحه. الإصلاح الذي طرح في هذا الدستور هو إنشاء مجلسين، مع انتخاب غرفة مجلس النواب بالإقتراع العام المباشر، وإنشاء غرفة برلمانية ثانية تدعى غرفة المستشارين، ينتخبون عن طريق الاقتراع غير المباشر.

وتكونت حكومة التناوب من ائتلاف ضم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وحزب الاستقلال والتقدم والاشتراكية وهي أحزاب تنتمي إلى الكتلة، انضام إليها حزبا الحركة الشعبية والتجمع الوطني للأحرار.

وأطلقت هذه الخطوة أمالا عريضة بتسريع ديمقراطية الدولة وإن ظلت بعض الأصوات تعتبرها مناورة ناجحة من الملك الحسن الثاني لاحتواء معارضيه وتهيئة الأجواء لضمان انتقال سلس للسلطة إلى ولي عهده الذي أصبح الملك محمد السادس.

عندما تولى الملك محمد السادس العرش خلفا لوالده الراحل الحسن الثاني، جدد الثقة في عبد الرحمن اليوسفي وزيرا أول القوي في البلاد وزير الداخلية إدريس البصري في 9 نونبر 1999 وعين مكانه أحمد الميداوي ومعه فؤاد عالي الهمة كاتبا للدولة في الداخلية. وانتهت تجربة التناوب التوافقي بقرار الملك محمد السادس تعيين إدريس جطو وزيرا أول من خارج الأحزاب السياسية في 9 أكتوبر 2002.

ارتبطت هذه الحكومة بشهر مارس، الذي كان يخلد فيه النظام القائم بالمغرب «عيد العرش» (3 مارس)، في حين ارتبط هذا اليوم بالنسبة للياسم المغربي بأحداث 3 مارس 1973، التي عرفتها منطقة مولاي بوعزا وأملاك وتغير.... وذهب ضحية أحداث «سنوات الرصاص» هذه، مئات العائلات الأمازيغيات التي لايربطها بالإتحاد الوطني للقوات الشعبية إلا الاسم....

وموازاة مع ذلك، كان المجلس الوطني للتنسيق بين الجمعيات الأمازيغية (CNC) الذي اعتمد «ميثاق أكادير (5 غشت 1991) أرضية له، ويحاول وضع استراتيجية نضالية من أجل التحرك داخل المجتمع المدني كقوة ضاغطة لانتزاع المطالب المنصوص عليها في الميثاق. وقد عرفت فترة التنسيق الوطني العديد من الأحداث الهامة ذات الصلة بالأمازيغية،

حيث أدت الاعتقالات التي طالت مناضلي جمعية تليل بالراشيدية في فاتح ماي 1994 إلى توتر الأجواء وتصعيد وثيرة النضال الجمعي الأمازيغي مما كان من نتائجه خطاب العرش الذي ألقاه الحسن يوم 20 غشت 1994 والذي كان أول خطاب ملكي يتناول موضوع الأمازيغية دون أن يشير إليها بالاسم، حيث اكتفى باستعمال كلمة اللهجات ويقر بإدماجها في التعليم الابتدائي والإعلام.

وفي 22 يونيو 1996 رفعت الجمعيات الأمازيغية المغربية مذكرة إلى القصر الملكي تقترح فيها الصيغة التي ينبغي أن ينص بها الدستور على اللغة الأمازيغية كلغة رسمية وطنية وعلى الهوية الأمازيغية في ديباجة الدستور الذي يتم الإعداد لتعديله وقت ذلك، إلا أن مساعي الجمعيات الأمازيغية لم تؤت أكلها في ذات التعديل.

وقد عرفت هذه المرحلة الفاصلة بين 1997 و 2001 أحداث هامة، حيث صدر أول تصريح حكومي لحكومة «التناوب التوافقي» عام 1998 ينص على الأمازيغية كجهد جوهري للهوية الوطنية بجانب الأبعاد الأخرى المتعددة. وجاء في التصريح الحكومي الذي قدمه الوزير الأول عبد الرحمان اليوسفي أن الحكومة «ستحرص على تغيير برامج التكوين والمناهج التربوية بهدف تمكين ناشئتنا من اللغة الوطنية العربية، وإنعاش الثقافة الأمازيغية، والانفتاح الفعلي على اللغات الأجنبية، وإذكاء القدرة على التواصل، وتنمية روح التفكير والمبادرة، والإلمام الجيد بالمواد العلمية والتكنولوجية، وتعميم تدريجي لاستعمال التكنولوجيات الجديدة.

كما صدر في نفس السنة ميثاق التربية والتكوين الذي خصص المادتين 115 و 116 منه للغة الأمازيغية. وقد أثار هذا الميثاق اعتراض الجمعيات الأمازيغية بسبب ما ورد في المادة 115 من حصر دور اللهجات الأمازيغية في استعمالها للاستئناس في بعض المناطق لتسهيل تعلم اللغة الرسمية وكان ذلك ما سمحت به إيديولوجيا القوة السياسية والمدنية المشاركة في اللجنة التي صاغت الميثاق وفي هذه الظروف المتوترة التي عرفت انتقال العرش وتولي الملك محمد السادس للحكم في يوليو 1999، قام الأستاذ محمد شفيق بتحرير «بيان بشأن ضرورة الاعتراف الرسمي لأمازيغية المغرب» والذي أعلن عنه في فاتح مارس 2000، وخاصة فيما يتعلق بدسترة اللغة الرسمية والدعوة إلى التنمية الشاملة لكل مناطق المغرب على قدم المساواة. فيبدو أن محمد شفيق اختار شهر مارس لإصدار ميثاقه، خصوصا وأنه، حسب بعض التصريحات، كان سيوجهه إلى الوزير الأول عبد الرحمان اليوسفي آنذاك، بعد لقاءات «نشطاء أمازيغ محسوبون على الحزب الحاكم» بمنزل أحمد الحليمي وعبد الرحمان اليوسفي، وهم من روجوا للبيان ذاته، إلا أن تسريبه إلى القصر غير مجرى الأحداث، مما يطرح تساؤلا حول العلاقة غير المعلنة لمحمد شفيق باليسار خصوصا وأنه من المؤسسين للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان المحسوبة على الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

أما فيما يخص حقول التربية والتكوين والشباب والثقافة، فاستلهم البرنامج الحكومي لإدريس جطو مضمونه من مقتضيات الإصلاح التربوي المنبثق عن الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي هندسه مزيان بلعقي، الذي وضع الأمازيغية موضع استئناس.

\* التصريح الحكومي لإدريس جطو يعتبر العروبة والقضية الفلسطينية والعراقية من مقدسات وثوابت المغرب

قال إدريس جطو أثناء تقديمه لبرنامج الحكومة أمام مجلس النواب يوم 7 نونبر 2002، أن حكومته تطمح إلى السير بعزم وثبات في طريق التدبير الحديث لخدمة

المشروع المجتمعي الديمقراطي الحدائي لإجراء التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تستجيب لانتظارات الشعب المغربي.

معتبرا أن «هذا المشروع يتمسك بالأصالة المغربية وبمكونات ثقافتنا العريقة وهويتنا. واعتبارا لكون الأمازيغية من العناصر الرئيسية للشخصية المغربية، وإحدى مراكز الحضارة والثقافة المغربية، فإنها ستحظى بعناية خاصة من لدن الحكومة في رسم المشروع المجتمعي الديمقراطي الحدائي الذي ستسرى عليه بلادنا تطبيقا للتوجيهات الملكية السامية الواردة في الخطاب الملوي بمناسبة إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بأجدير بإقليم خنيفرة بتاريخ 17 أكتوبر 2001.»

إلا أنه عاد، في فقرة أخرى، واعتبر أن العروبة والقضية الفلسطينية والعراقية من مقدسات وثوابت المغرب، قائلا: «وإيمانا بالمصير المشترك الذي يربطنا بأشقائنا العرب، فإن المملكة المغربية حريصة على تمكين روابط العروبة وتقوية أواصرها، والدود عن القضايا العربية وتوحيد الصف العربي، وتحقيق التضامن والتآزر وتوسيع نطاق التعاون بما يعود على الشعوب العربية بالخير والنماء.»

مبرزاً أن القضية الفلسطينية في صدارة اهتمامات المغرب والمغاربة، وسنقى متشبثين بتحرير الأراضي العربية وإقامة سلم دائم وعادل وشامل لكل شعوب المنطقة، ومساندين لأشقائنا الفلسطينيين حتى يتمكنوا من استرجاع كافة حقوقهم الوطنية وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما أن موقف حكومة جطو إزاء القضية العراقية ثابت، يقوم على أساس إيجاد حل لهذه الأزمة بالطرق السلمية والاحتمام إلى الشرعية الدولية وتفادي الجوع إلى القوة. وغنى عن البيان أن التعلق بالوحدة المغاربية والعمل على ترسيخ وتوطيد التعاون والتضامن بين شعوب المغرب العربي، يقول التصريح الحكومي لجطو، يعتبر من الخيارات الاستراتيجية الأساسية للمغرب، لاعتقاده الراسخ بأن توحيد الصف المغاربي يعتبر ضرورة حتمية تستلزمها الطرفية الاقتصادية والسياسية الدولية الراهنة، ومتطلبات وتحديات العولمة.

أما فيما يخص حقول التربية والتكوين والشباب والثقافة، فاستلهم البرنامج الحكومي لإدريس جطو مضمونه من مقتضيات الإصلاح التربوي المنبثق عن الميثاق الوطني للتربية والتكوين الذي هندسه مزيان بلعقي، الذي وضع الأمازيغية موضع استئناس.

\* التصريح الحكومي للوزير الأول عباس الفاسي يولي عناية خاصة للرفع من شأن اللغة العربية

عرض عباس الفاسي، يوم الأربعاء 24 أكتوبر 2007، الخطوط الرئيسية للبرنامج الذي تعتمده الحكومة تطبيقه في ميادين السياسة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخارجية، بهدف تقوية المكتسبات الديمقراطية وتعزيز موقع المغرب في محيطه الجهوي والدولي، وذلك بعد تصدر حزب الإستقلال لنتائج اقتراع السابع شتنبر 2007، الذي قاطعته نسبة مهمة من الشعب المغربي.

وقال التصريح الحكومي لعباس الفاسي أن حكومته ستعمل على اعتماد سياسة ثقافية متشعبة بالإنسية المغربية في تعديدها الثقافي واللغوي والحضاري.

وستولي الحكومة في برنامج عملها، عناية خاصة للرفع من شأن اللغة العربية وحضارتها، خاصة في الإدارة والحياة العامة، وكذا للأمازيغية باعتبارها من العناصر الرئيسية للشخصية المغربية ومن مكونات الحضارة والثقافة والإنسية المغربية. وستسترسد في هذا الشأن بتوجيهات الخطاب الملكي بمناسبة إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بأجدير بتاريخ 17 أكتوبر 2001.

قول عباس الفاسي هذا في تصريحه الحكومي اعتبر تقيّة، لأن الرجل كان قد أعلن، فيما سبق، أنه سيناضل لكي لا تكون الأمازيغية لغة رسمية. وهو ما تم بالفعل، حينما تقدم حزب الإستقلال صعبة العدالة والتنمية عشية أستفتاء فاتح يوليوز 2011، لتعديل العبارة الواردة في مشروع مسودة الدستور، بالشكل الذي تنسجم فيه مع العبارة الواردة في نص التصريح الحكومي السالف الذكر.

\* برنامج حكومي عبد الإله بنكيران أمام البرلمان حمل وعودا كاذبة بالنسبة للأمازيغي:

قدم رئيس الحكومة عبد الإله بنكيران التصريح الحكومي أمام البرلمان يوم الخميس 19 يناير 2012، في الزمن السياسي لذلك انتظر الشعب المغربي بفارغ الصبر برنامج حكومة السيد بنكيران، بعد تصدّر حزبه نتائج اقتراع 7 شتنبر 2011، للإطلاع على معالمة الكبرى وخطوطه الرئيسية التي ستطبقها الحكومة في ميادين السياسة الداخلية والخارجية، بهدف تسريع أوراش الإقلاع الاقتصادي، وتطوير خدمات القرب الاجتماعي، ونهج سياسة اجتماعية واقتصادية عادلة؛ وأقرار نظام فعال وعادل لتوزيع ثمار النمو.

وفي ذات السياق، أبرز عبد الإله بنكيران بخصوص السياسة اللغوية التي تعتمدها حكومته تطبيقها أن الدستور أقر توجهات واضحة في هذا المجال تقتضي تنزيلا تشاركيا يركز على تقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية في إطار يحفظ الوحدة ويضمن التنوع وذلك بالعمل على تطوير وتنمية استعمال اللغة العربية وإصدار قانون خاص بها وإرساء أكاديمية محمد السادس للغة العربية وتمكينها من شروط التشغيل اللازمة. وأضاف أنه، بموازاة ذلك، ستعمل الحكومة على تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية عبر وضع قانون تنظيمي يحدد كيفية إدراج الأمازيغية وإدماجها في الحياة العامة.... وأكد التزام الحكومة في برنامجها بإرساء المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية وتفعيل دوره في حماية وتنمية اللغتين العربية والأمازيغية والمكون الثقافي الصحراوي الحساني ومختلف التعبيرات الثقافية واللسانية المغربية، مع ضمان التكامل والانسجام بين مجموع المؤسسات المعنية بالشأن اللغوي. إلا أن الحكومة المغربية قدمت برنامجها أمام البرلمان حاملة وعودا خالفت أصلا البرنامج الانتخابي للحزب الحاكم، فقد سبق في الحملة الانتخابية، أن وصف بنكيران اللغة الأمازيغية بحروفها تيفيناغ بأوصاف قديمة تنم عن موقف معاد إطلاقا للتوجه الأمازيغي. وعلى الرغم مما تلمّزه أعراف القسم الدستورية، فقد ظل يناوئ كل مبادرة أمازيغية، ويصف نشاطها بالمتهربين وخدام أجندة أجنبية. ولم تصدر حكومة عبد الإله بنكيران القانون التنظيمي المتعلق بالأمازيغية إلا في الوقت الميت من ولايته، وأحالت على البرلمان المنتهية صلاحيته، وبقي معلقا رغم استئناس

البرلمان لمهامه بعد التشريعات الأخير.

سعد الدين العثماني يؤكد أن حكومته ستعتمد القانون التنظيمي المتعلق بالأمازيغية والإسراع في تنزيله وفق منهجية تشاركية مع مختلف الفاعلين في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين

حمل البرنامج الحكومي الذي قدمه رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني أمام أعضاء البرلمان بغرفتيه مساء الأربعاء 19 أبريل 2017، تصريحاً يقضي بالتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية للقيام بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية، عبر اعتماد القانون التنظيمي المتعلق بها والإسراع في تنزيله وفق منهجية تشاركية مع مختلف الفاعلين في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، وتعزيز المكتسبات في مجال النهوض بالأمازيغية في التعليم والإعلام.. مع «اعتماد القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، بصفتها مؤسسة دستورية وطنية مرجعية في مجال السياسات اللغوية والثقافية، مع الحرص على ضمان التكامل والانسجام مع مجموع المؤسسات والهيئات المعنية بالشأن اللغوي الوطني» ما يعني أن رئيس الحكومة سيعتمد «نصي القانون التنظيمي المتعلق برسم الأمازيغية وبالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية» المحالين على البرلمان في الأيام الأخيرة من عمر حكومة عبد الإله بنكيران. مؤكداً، من جهة أخرى، إرساء استراتيجية ثقافية وطنية، عبر «إطلاق سياسة لغوية مندمجة تركز على تقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية، في إطار يحفظ الوحدة ويضمن التنوع، وحماية اللهجات والتعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب، مع الإنفتاح على اللغات الأجنبية والثقافات الأخرى وعلى حضارة العصر».

وفيما يرى بعض الفاعلين الأمازيغ، أن البرنامج الحكومي لسعد الدين العثماني جاء بجديد بالنسبة للأمازيغية وأنه جاء بأفكار طموحة لكنها ستواجه امتحان التنزيل على أرض الواقع، وأن برنامج العثماني لا ينطلق من محاور الحصيلة الحكومية السابقة، وإنما يؤسس لمرحلة جديدة بقرارات جديدة. على الرغم من عدم تقديمه استراتيجية واضحة في ذلك، وهو ما يطرح سؤال مسؤولية الحكومة الحالية عن الحصيلة المستقبلية، ويرى البعض الآخر من الأمازيغ، رأياً مخالفاً، على اعتبار أن البرنامج الحكومي يشكل استمرارية لبرنامج حكومة عبد الإله بنكيران، مع وجود تغييرات شكلية وأخرى حول طريقة تناول القضية الأمازيغية. العثماني قال بضرورة الإسراع في تنزيل القانون التنظيمي المتعلق بالأمازيغية وفق منهجية تشاركية مع مختلف الفاعلين في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، وهي المنهجية التي لم يعتمدها سلفه عبد الإله بنكيران، حينما أغلق أبواب الحوار في وجه الفاعلين الأمازيغ، أثناء تهيئته لمسودة القانون التنظيمي في الزمن الميت لحكومته، وتملص من المسؤولية بإحالتة على برلمان إنتهت صلاحيته، فهل سيقدّر العثماني على تمرير مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالأمازيغية المعلق بالبرلمان أم أنه سيضطر إلى إعادة صياغته من جديد، وفق المنهجية التشاركية مع مختلف الفاعلين الأمازيغ قبل إحالته على البرلمان؟ وما هي المدة التي سيستغرقها ذلك، مع العلم أن العثماني أكد على «الإسراع في تنزيله»؟.

## سنعمل وفق مقاربة تشاركية على تجويد القانون التنظيمي للأمازيغية



الأمازيغية وهذا ما أكده في شخصيا الفاعل الجمعي رشيد الراخا الذي التقيته رفقة الأستاذة أمينة ابن الشيخ بل لقد ترجم هذا الموقف إلى برمجة زيارة لبيت د سعد الدين العثماني أملنا جميعا أن نستثمر هذه الانطباعات الإيجابية من أجل الإسراع بتفعيل هذا القانون وتجاوز بعض الملاحظات أو بعض النقاط التي تم تسجيلها من طرف بعض الفاعلين خاصة في الندوة التي نظمت في مجلس المستشارين حول هذا القانون التنظيمي وسنعمل جميعا وفق مقاربة تشاركية على تجويد هذا القانون.

لقد نص التصريح الحكومي في محوره الأول المتعلق بدعم الخيار الديمقراطي ودولة الحق والقانون على الإسراع بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية للقيام بوظيفتها بصفتها لغة رسمية عبر اعتماد القانون التنظيمي المتعلق بها والإسراع في تنزيله وفق منهجية تشاركية مع مختلف الفاعلين في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين وتعزيز المكتسبات في مجال النهوض بالأمازيغية في التعلم والإعلام. كما نص كذلك التصريح الحكومي في صفحته 57 في إطار تنزيل الهندسة اللغوية الجديدة على تقوية وضع اللغة الأمازيغية وتحسين تدريسها وتعلمها، كما نص أيضا في الصفحة 71 على تقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية في إطار يحفظ الوحدة ويضمن التنوع. عموما يمكن القول أن وجود شخصية من أصول أمازيغية على رأس الحكومة قد ترك أثرا إيجابيا لدى الفاعلين في الجمعيات والمؤسسات التي تناضل في سبيل تفعيل الطابع الرسمي

## لا يمكن نزع أراضي الجموع خارج إطار القانون

يقع بمنطقة "إيمقران" بجماعة تيكريكرة بضواحي مدينة أزرو، وبالتحديد على المحور الطرقي الرابط بين مركز أزرو وقرية "أدروش"، لا يدخل في إطار الأراضي الجماعية. وبخصوص استراتيجية الحكومة الجديدة في التعامل مع ملف الأراضي الجماعية قال أوحلي أنه يلزمه بعض الوقت للاطلاع على الملفات المرتبطة بالقطاع، حتى يتمكن من معرفة المشاكل المرتبطة به قصد معالجتها. \* كمال الوسطاني



نفي حمو أوحلي الوزير المنتدب المكلف بالمياه والغابات أن يكون هناك أي نزع لأراضي الجموع خارج إطار القانون، وقال في أول تصريح له "للعالم الأمازيغي" بعد تعيينه في منصبه الجديد، أن المعاملات المرتبطة بالأراضي السلالية من تفويطات وكراء لا تتم إلا بالقانون.

وأضاف أوحلي، رئيس المجلس الإقليمي الأسبق لإفران، أن النزاع الذي شاب بين مستثمر إماراتي ومواطنين مغاربة حول ملكية العقار الذي

## الباحث في العلوم السياسية، حفيظ الزهري «للعالم الأمازيغي»

# لا يمكن توقع أي تعامل جديد مع الأمازيغية من قبل الحكومة الجديدة



في إعداده مما أثار العديد من الانتقادات والمطالب بمرأجته، وبالتالي أصبح من المفروض على الحكومة الحالية إعادة النظر في المشروع وفتح حوار وطني من أجل الخروج بصياغة قوية وواضحة قادرة على ضمان ترسيم وتفعيل للأمازيغية على أرض الواقع، رغم أنني أتوقع أن تواجهه معارضة قوية سواء من داخل الأغلبية الحكومية أو من داخل الحزب الذي ينتمي إليه رئيس الحكومة نفسه مما قد يجعله أمام مهمة صعبة قد تحتاج لتدخل ملكي عبر لجنة ملكية لأن الأمر هنا يتعلق بقضية تهم جميع المغاربة وستحدد مصيرهم المستقبلي الهوياتي وستعيد الاعتبار لمكون من المكونات اللغوية والثقافية المغربية التي طلت مهمشة منذ عقود.

\* حاوره منتصر إ.

قراراته من قبل القيادة الحزبية التي نعرف مواقفها المرتابة من الأمازيغية، لكن إن كانت هناك إرادة لدى السيد العثماني بحكم جذوره الأمازيغية أعتقد أن الملف قد يعرف تحركا طفيفا ونقاشا ربما قد يساهم في إعادة الحديث عن القانون التنظيمي من داخل المؤسسة التشريعية في أفق فتح حوار وطني يشمل جميع المؤسسات ومكونات الشعب المغربي والمجتمع المدني الذي اشتغل على الملف منذ عقود، وهذا ما قد يحسب للسيد رئيس الحكومة الحالي إن عمل عليه واستطاع القطع مع السياسة التحقيرية للأمازيغية والأمازيغ لسلفه عبد الإله بنكيران ونتمنى أن ينسى الشعب المغربي في خرجاته التحقيرية هذه: «مشحال باش كايغيش هاد السوسي كاع» \* هل يستطع العثماني أن يُعيد النظر في مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية بعد الكثير من الانتقادات التي نالها من طرف الفعاليات الأمازيغية؟ \* القانون التنظيمي بصيغته الحالية لا يمكن أن يحقق الإجماع الوطني نظرا للسرعة التي تمت به صياغته وعدم إشراك المجتمع المدني ولا السياسي

الحزبي والإيديولوجي مع السيد رئيس الحكومة السابقة، أعتقد أنه لا يمكن توقع أي تعامل جديد مع الأمازيغية من قبل الحكومة الجديدة اللهم إذا كان هناك تدخل ملكي الذي بإمكانه تحقيق الإجماع أسوة بباقي الملفات ذات الطابع الهوياتي والحساسة كما حصل مع مدونة الأسرة التي شكل لها لجنة ملكية استطاعت تحقيق إجماع إلى حد ما، وهذا ما نتمناه أن يحصل مع القانون التنظيمي للأمازيغية وأن لا يبقى حبيس حسابات سياسية ضيقة قد تزيد من تآزيم العلاقات بين السياسي والمواطن من جهة والسياسي والمجتمع المدني الأمازيغي من جهة ثانية.

\* هل في نظركم سيقطع العثماني مع سلفه ابن كيران في تصوره لملف الأمازيغية؟ \* بحكم انحدار العثماني من نفس المدرسة التي تخرج منها عبد الإله بنكيران، وبحكم تقاسمه نفس المبادئ والإيديولوجية الرضيعة من القومية العروبية ذات الغلاف الديني، أعتقد أن شخصية رئيس الحكومة الجديدة لن تستطيع القطع مع السياسة السابقة لسلفه عبد الإله بنكيران وذلك لطبيعة التحكم في

\* كيف تتوقع تعامل الحكومة الجديدة مع الأمازيغية؟ \* بالنظر لمكونات التشكيلة الحكومية من الناحية الحزبية ونوعية الحمولة الإيديولوجية التي تؤمن بها واستحضارها لبرامجها الانتخابية وعلاقتها بالأمازيغية، أعتقد أن الحكومة الجديدة ستكون استمرارا لسياسة سابقتها خصوصا وأن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني سبق وأن أكد على أن حكومته استمرارية لحكومة عبد الإله بنكيران، كما أن باقي الأحزاب السياسية المشكلة للتحالف الحكومي لازالت لم تبدي رغبتها في تفعيل وتنزيل الدستور فيما يخص القانون التنظيمي للأمازيغية وذلك لغياب المبادرة التشريعية لديها، كما يتضح أن الأمازيغية لا تشكل أولوية ضمن أجندات الحكومة الحالية، وهذا ما يجعلنا نستبعد أي تقدم في ما يخص هذا الملف الذي ظل حبيس رفوف الحكومة السابقة رغم تنصيب الدستور على ذلك، بل يمكن القول أن ترسيم الأمازيغية عرف تراجعاً خلال الولاية الحكومية للسيد عبد الإله بنكيران، وبحكم تقاسم السيد العثماني نفس الأفكار والمبادئ ونفس الانتماء

## المحامي بهياة الرباط والفاعل الأمازيغي، محمد أمول «العالم الأمازيغي»

# التصريح الحكومي تعاطى مع الأمازيغية من منطلق "تقريمي" واختصرها فيما هو لغوي وثقافي



إلى إبداء الجديدة المطلوبة في تدبير ملف الأمازيغية، فالوضع لم يكن كما هو عليه الحال سابقا هناك عوامل قوة لصالح الفاعل الأمازيغي (انتعاش الحراك الأمازيغي، وجود دينامية نضالية جديدة أفرزها ملف مقتل الشهيد "ازم". استمرار أداء حركة توادا ..) وبالتالي فأساليب العمل السابقة لم تعد مجدية خاصة وأن الواقع العملي أثبت أن الأحزاب السياسية تتعامل مع ملف الأمازيغية من منطلق المصلحة السياسية في إطار التمتع / معارضة / حكومة، وكلنا نتذكر قضية حزب التجمع الوطني للأحرار الذي سحب مقترح القانون التنظيمي الأمازيغية بمجرد دخوله للحكومة.

\* وكيف تتوقع تعامل الحركة الأمازيغية مع الحكومة الجديدة؟ إذا كانت الأمازيغية قد عاشت سنوات جفاف عجاج في الولاية الحكومية السابقة فإن هذا المعطى يجب أن يكون بمثابة مناعة قوية للحركة الأمازيغية حتى لا تسقط في أخطاء الماضي، فاللحظة تستدعي التحلي عن المقاربة الإستجدادية والتحول إلى قوة نضالية لإرغام الفاعل السياسي إلى إعادة النظر أولاً في طريقة مقاربتهم لملف الأمازيغية وثانياً في الانخراط الجدي في ورش المصالحة مع أمازيغية المغرب والالتزام بالوضع الدستوري الجديد.

\* حاوره: م.إ.

\* ما هي قراءتك للتصريح الحكومي فيما يتعلق بالأمازيغية؟ كما كان متوقعا، فالتصريح الحكومي لم يأت بجديد إيجابي بخصوص الأمازيغية، حيث أنه لم يعطي أجل محددة للتنزيل الدستوري للأمازيغية ولم يعطي إجراءات تنفيذية محددة وملزمة للقطاعات الحكومية للإسراع بإنصاف الأمازيغية كلغة وثقافة وحضارة في كل مجالات ومناحي الحياة العامة، ويمكن القول إن التصريح الحكومي يعكس غياب أي إرادة سياسية قوية للقطع مع طريقة تدبير ملف الأمازيغية في عهد حكومة بنكيران ويتجلى ذلك في عدم الرغبة في تغيير القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية رغم المؤاخذات الكثيرة المسجلة ضد هذا القانون التنظيمي ذو الطابع التراجعي والمعد من طرف واحد في غياب أية مقاربة تشاركية، كما يمكن تسجيل كون التصريح الحكومي تعاطى مع الأمازيغية من منطلق تقريمي إذ اختصرها فيما هو لغوي وثقافي فقط مما لا يلامس مواقف ورهانات الحركة الأمازيغية. وعلى ما يبدو فإن دار لقمان ستبقى على حالها ولن تعرف الأمازيغية أي جديد في عهد حكومة العثماني التي تشكل امتداد مرجعي لسلفه بنكيران رغم محاولة رئيس الحكومة مغازلة الفاعلين الأمازيغ بإشارات رمزية من قبل النطق ببعض الكلمات الأمازيغية "ازول" منزكين... وهي إشارات لا تشفع لحزب العدالة والتنمية لكي تتغاضى عن مواقفه العدائية تجاه الأمازيغية.

\* كيف تنظر لمستقبل الأمازيغية في ظل التصريح الحكومي وما قلته حوله؟ على الحركة الأمازيغية بجميع مكوناتها أن تستشعر حساسية المرحلة حتى لا يتكرر نفس سيناريو الحكومة السابقة، الأمر الذي يتحتم الخروج من قاعة الانتظار وإعادة إنتاج آليات جديدة للنضال تكون أكثر قوة بالشكل الذي يدافع الفاعلين السياسيين

## المحامي بهياة الرباط، منير بن الأخضر «العالم الأمازيغي»

# مشروع الأمازيغية يتوجب حله مع الملك



الملك مذهباً ضعيفاً لأنه يقبل بالأعراف التي لا تناقض الشرع، فهذه نقمة على الدكتور العثماني داخل حزبه وليست نعمة و لذلك تلاحظ جراءة قواعد الحزب عليه وحتى بعض من يعتبرون صقور الحزب، هذا فيما يخص العمل التشريعي، أما الأمازيغية فهي مشروع كبير في واقع المغرب يتوجب حله مع الملك بمراجعة الحقوق الأصلية للأمازيغ في أراضي وفي خيراتهم وفي أعرافهم وليس فقط في اللغة والزي والطرب. وهذا يتوجب جراءة تحليل ما وقع بداية القرن العشرين و طوال المرحلة الكولونيالية من جهة والتأسيس لمصالحة حقيقية للخروقات التي وقعت في 1958 في الريف و 1973 في الجنوب الشرقي مثلا.

\* منتصر إثري؛

بالنسبة إليكم كاف؟ أم هناك مجهودات تنتظر الحكومة الجديدة؟ \* الحكومة الحالية والسابقة كذلك لا تستطيع إدماج الأمازيغية في القضاء لأن الوسيلة إلى ذلك هي رد الاعتبار للمذهب المالكي في التشريع وفي قبول العرف بدون تكفير، والإسلاميون الجدد بعيدون عن ذلك فلا هم مالكيون باعتبار تأثرهم بالحنبلية والحنفية والوهابية، حتى يفسروا التراث الفقهي في العمل القضائي لأهل سوس أو أهل تافيلالت مثلا. من جهة أخرى ليست للأحزاب الشجاعة المعرفية الكافية للقبول بالتعدد القانوني حسب الجهات فذل يعني رد الاعتبار للعرف الأمازيغي وسوف يخرجون بدع الظهير البربري والقضاء الكولونيالي. مع ذلك فأحكام المحاكم العرفية هي معروضة في متحف محكمة النقض.

\* كمحامي ومهتم أيضا هل في نظركم سيقطع العثماني مع سلفه ابن كيران في تصوره لملف الأمازيغية؟ \* الدكتور العثماني هو سليل عائلات سوسية صوفية عالمة في المذهب المالكي، ومن هذه العائلات كان يتخرج القضاة والعلماء والفقهاء، لكن داخل حزب مؤطر و متأثر من الشرق ومذاهب الشرق الوهابية والحنبلية والحنفية كما أسلفت، والتي تعتبر المذهب

\* كيف تتوقعون تعامل حكومة العثماني مع ورش إصلاح القضاء الذي بدأته الحكومة السابقة؟ \* إصلاح القضاء لم يكن مشروعاً حكومياً بل هو مشروع ملكي والذين صاغوا ما أصلح في القضاء هم تقنيو العلوم التشريعية لدى الأمانة العامة للحكومة وقضاة مديريات وزارة العدل. أحزاب الأغلبية المكونة للحكومة تضمن فقط التصويت البرلماني للقوانين بأغلبية عديدة. واهم من يعتقد أن للأحزاب مختبرات علمية تصيغ التشريعات نحن بعيدون جدا عن هذه الغاية. والحكومة السابقة تأخرت في صياغة القوانين التنظيمية لأنها لم تستطع ذلك وعندما فعلت تراجع عن ما جاء في الدستور مثلا قانون 13-066 المؤرخ في 14/08/2014 وهو القانون التنظيمي للمحكمة الدستورية، أجل في الفصل 28 تنظيم الطعن بعدم دستورية القانون من طرف المتقاضين المتضرر حسب المادة 133 من الدستور، وهذا تهرب من المسؤولية السياسية. وفي مسودة قانون المسطرة الجنائية ولا المدنية، فإن التعويض عن الخطأ القضائي كما جاء في المادة 122 من الدستور لم ينظم.

\* بالنسبة لحضور الأمازيغية في إصلاح منظومة العدالة هل هو



## عبد السلام خلفي أستاذ باحث في اللغة والثقافة الأمازيغيتين؛ ملاحظات أولية على التصريح الحكومي لسعد الدين العثماني

مستوى إرساء استراتيجية ثقافية وطنية، بأن الحكومة عازمة على إطلاق سياسة لغوية مندمجة ترتكز على تقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية؛ والحديث عن سياسة لغوية مندمجة لا يعني إلا شيئاً واحداً، وهو أن بالمغرب لغتان رسميتان، وأن هاتين اللغتين هما الركيزتين اللتين ستبنى عليهما الهوية الثقافية للمغاربة؛ فالاندماج يعني إدماج كل المكونات اللسانية الأمازيغية بمختلف تجلياتها في اللغة المعيار / اللغة الرسمية للدولة.

ملاحظة أخيرة: إن تمفصلات هذا التصريح بشأن الأمازيغية لن نعرفها على حقيقتها إلا عندما نراها في الواقع من خلال التدابير السياسية التي ستتم مباشرة خلال الأربعة سنوات والنصف المتبقية؛ ولكن هذا لا يعفي الحركة الأمازيغية من الاستباق والحضور الفعلي في الميدان، سواء من خلال الترافعات التي يجب أن تقوم بها أمام الدولة والحكومة والأحزاب السياسية والفرق البرلمانية بغرفتيها أو بحضورها الوزان من خلال تحولها إلى قطب اقتراحي قادر على تعبئة جميع الطاقات من فاعلين ثقافيين وسياسيين وحقوقيين وأكاديميين وجمعيات المجتمع المدني إلخ. وإلا... فإن هناك من هو مستعد ليملاً الفراغ!

منها التراجع عن حرف تيفيناغ ووضع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مما يستدعي التعديل أيضاً؛

الملاحظة الثالثة: ويتعلق الأمر بالرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي 2015-2030 من أجل إرساء مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء؛ فالتصريح الحكومي ينص أيضاً على أنه سيتم اعتماد قانون إطار لتنفيذ هذا الإصلاح، ويضمنه تنزيل الهندسة اللغوية الجديدة؛ ودون الدخول في التفاصيل فإن تنزيل هذه الهندسة بنفس الصيغة والتي قدمت بها كمشروع للحكومة السابقة، يعني التراجع عن أكثر المكتسبات أهمية بالنسبة لتدريس الأمازيغية، والتي منها عدم تدريسها بحرف تيفيناغ في السنتين الأولى والثانية من التعليم الابتدائي؛ عدم إلزاميتها في مختلف المستويات التعليمية ما عدا في الابتدائي؛ الإبقاء عليها لغة مُدرسة وليست لغة تُفتح أمامها فرصة تدريس بعض المواد، عدم إدراجها في رزمة اللغات التي تتشكل منها التعددية اللسانية بالمغرب إلخ. إن المطلوب في نظرنا هو أيضاً تعديل هذه الرؤية أو على الأقل مشروع القانون الذي تفرع عن هذه الرؤية؛

وفي الأخير يمكن أن أشير إلى أنه بالرغم من هذه الملاحظات السابقة، فإن قارئ التصريح يحس أن هناك أولاً إحساساً بأن القانونين تعطلتا بما فيه الكفاية وأن من اللازم المصادقة عليهما في أقرب الأجل؛ كما أنه، للمرة الأولى، نقرأ، على

للتصريح، ولكن على مستوى بعض التفاصيل فيمكن في أن أبدأ بعض الملاحظات التي قد تُورق الحركة الأمازيغية مستقبلاً:

الملاحظة الأولى: وهي أن التصريح، على مستوى المرجعيات، يحيلنا على الميثاق العربي لحقوق الإنسان؛ ونحن عندما نعود إلى هذا الميثاق نجد يتحدث في ديباجته عن «الأمّة العربية» وعن «الوطن العربي»، كما نجد في مادته الأولى يتحدث عن ميثاق في إطار الهوية الوطنية للدول العربية؛ ودون أدخل في تفاصيل هذا الميثاق وفي التناقضات التي يحتويها، فإن مجرد الإحالة على ميثاق عربي بالمفرد هو إقصاء، ومنذ الوهلة الأولى، لثقافة الأمازيغ ولغبرهم من الجماعات الأعجمية غير العربية أو، على الأقل، هو تمييز في الدرجة ضدهم.

الملاحظة الثانية: وهي أن التصريح يتحدث في حالة تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية عن الإسراع في تنزيهه وفق منهجية تشاركية مع مختلف الفاعلين، في حين يتحدث في حالة تفعيل القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية عن اعتماده. ونحن إذا كنا هنا نحذبل ونطالب بالإسراع وفق هذه المنهجية التشاركية، لتعديل وإغناء نسخة المشروع الأول، فإن الحديث عن اعتماد القانون الثاني يعني أن الحكومة قررت أن لا يتم تعديله وأنها ستعمل لتكريهه في الغرفتين كما هو، وهو أمر لا يمكن لنا قبوله، لأن فيه أشياء تضرب في الصميم الكثير من المكتسبات،

لا يخرج التصريح الحكومي الحالي عن البناء العام الذي تتسم به عموماً التصريحات الحكومية؛ فهي، في الغالب، تكرر لنفس البنية ولنفس المحاور الكبرى مع تغييرات تسم الصياغة والأولويات؛ كما أنها أيضاً تتسم بإحالتها تقريباً على نفس الثوابت والمرجعيات والمبادئ، مما يجعلها شبيهة ببعضها البعض. على مستوى الثوابت نجد، في التصريح المقدم من طرف رئيس الحكومة، تركيزاً على الاختيار الديمقراطي وتأكيداً على مبدأ الاعتزاز بالهوية المغربية الموحدة والمتعددة الروافد والمتأصلة في التاريخ؛ أما على مستوى المرجعيات فهناك إحالة على قيم حقوق الإنسان وحديث عن مكافحة كل أشكال التمييز والانخراط في مسلسل استكمال المصادقة على المنظومة الحقوقية الدولية بالانضمام، مثلاً، إلى البروتوكول الملحق بالعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والميثاق العربي لحقوق الإنسان إلخ

ومن ضمن المبادئ التي ينص عليها التصريح في هذا الشأن هو ارتكازه في تنزيل القوانين التنظيمية وغيرها من القوانين والقرارات ذات الأهمية الاستراتيجية والسياسية على مبدأ الديمقراطية التشاركية مع كل الشركاء، وضمنهم، بطبيعة الحال، فعاليات المجتمع المدني. ويدخل في هذا الإطار تنزيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، وتعزيز المكتسبات التي تحققت لها في مجال التعليم والإعلام. هذا على مستوى النظرة البنائوية

رشيدة امرزيك؛  
على خلفية تشكيل حكومة جديدة بقيادة سعد الدين العثماني، ونظراً لكثرة القيل والقال عن هذه الحكومة من طرف الفاعلين والمهتمين بالشأن الأمازيغي حول مستقبل وافاق الأمازيغية في ظل حكومة يقودها رئيس حكومة أمازيغي، والمعروف بمواقفه الإيجابية في التعااطي مع ملف الأمازيغية في عدة مناسبات. حاولت جريدة العالم الأمازيغي استقصاء آراء بعض الفاعلين والمهتمين حول حكومة العثماني والأمازيغية قبل وبعد التصريح الحكومي.



## عبدالله بادو؛ مواقف العثماني رغم ايجابيتها النسبية في التعااطي مع الأمازيغية تبقى غير ملزمة له مؤسسائيا

وايديولوجي. إضافة إلى ذلك يمكن اعتبار تولي بعض الحقايب الوزارية ذات الصلة بالتفعيل الرسمي للأمازيغية من طرف تقنوقراطيين سيف ذو حدين، حيث يمكن أن يكون إيجابياً في حال انفتاحه واستشارته لفعاليات المجتمع المدني، لتجاوز المضامين الرجعية لمشاريع القوانين، وفي الآن نفسه قد يكون سلبياً في حال التزام التقنوقراط بتطبيق مخرجات وتوصيات المؤسسات الاستشارية كالمجلس الأعلى للتربية والتكوين أو غيره.

في ظل هذه الأزمة التي تلقي بظلالها على السياق السياسي والاجتماعي والثقافي المتسم باختلال موازين القوى السياسية واحتداد الصراع السياسي بين عدة أقطاب و لو نسبياً، فأزطاً أمازيغ واستمرار لخطها الترافعي أعدت مذكرة ترافعية تفاعلية مع المشروعين وسيتم الإعلان هنا في أقرب الأجل، كما هي بصدد إطلاق دينامية ترافعية تجاه كل المؤسسات والفرقاء قصد إعادة لنظر المشروعين، وتجويدهما، قدر الإمكان، حتى يكونا عند مستوى تطلعات وانتظارات الحركة الأمازيغية، والتي هي مطالبة اليوم بتكثيف حملاتها الترافعية، وخطواتها النضالية للضغط على الحكومة والبرلمان لمراجعة المشروعين، ونحن في أتم الاستعداد للانخراط والتفاعل مع كل المبادرات الجادة.

\* رئيس الشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة

تركيب هجينة وغير منسجمة من حيث المرجعيات والأيديولوجيات والتصورات والبرامج، وزادها انضمام الاتحادين تعقيداً. فالحكومة الحالية ستنتخرط لا محالة في سياسات العامة لسابقتها، وستعمل على تنزيل سياسات عمومية بدون هوية ولا رؤية مشتركة ومتقاسمة،

ثالثاً؛ وجود جيوب المقاومة من داخل الحكومة نفسها، ومن بعض مؤسسات الدولة المتحكمة في رسم التوجهات الاستراتيجية للسياسة العامة والسياسات القطاعية (التعليم، الإعلام، القضاء... الخ)، كلها عوامل ستقوض من هامش الحرية والمناورة لرئيس الحكومة الحالية في تدبير ملف الأمازيغية والعديد من الملفات الشائكة.

كما أن مواقف السيد العثماني رغم ايجابيتها النسبية في التعااطي مع الأمازيغية في عدة مناسبات مقارنة مع أغلبية المنتسبين إلى حزبه وعلى رأسهم بنكيران، تبقى غير ملزمة له مؤسسائياً، ولا ترقى إلى مستوى التزام أو تعاهد سياسي أو انتخابي للمعنى، ويمكن حصرها في مستوى التعبير عن الرأي الشخصي الذي قد لا يلزم المؤسسات (الحكومة، الحزب، البرلمان) في شيء.

وعلى العموم تبقى مواقف محتشمة تعوزها الجرأة والقوة الاقتراحية، كما لا تعطي إشارات وضمائم مطمئنة لوجود قدرة واردة في تحقيق تحول أو تغيير في سياسة الحزب والحكومة. كما أن قرارات الحكومة تخضع لمجموعة من العوامل والضغوطات منها ما هو سياسي، وما هو حزبي

في البداية يصعب أن نقيم موقف الحكومة الحالية في القضايا الشائكة كهاته، وخاصة أن الحكومة بالكاد تم تنصيبها، كما أنها لم تتجاوز مخاضات ولادتها القيصرية، والذي في نظري ما زالت ضلالها تطل عليها وسيكون لها آثار على الأداء الحكومي بشكل عام، وأداء «الحزب الحاكم» نتيجة اهتزاز الثقة بين مكوناتها، وضعف الانسجام، والتوافق بين مختلف مكوناتها.

و يعد الحديث عن القيمة المضافة للحكومة الحالية أمراً سابقاً لأوانه، ويبقى تقديراً ومؤسساً على التكهن والاحتمالات لا على الوقائع والالتزامات المسطرة والمعلنة والمعاهد بشأنها. في ظل هذا شروط سائنتفي بالاعتماد على بعض المؤشرات الخاصة بتركيبة الحكومة ومضامين برامجها السياسية، والتي تعرب عن عدة مؤشرات غير مطمئنة، ولا توفر ضمانات قوية لتغيير جذري لمقاربة الحكومة الحالية لملف الأمازيغية، ومن أهمها:

أولاً؛ رغم مواقف العثماني في علاقة مع مطالب الحركة الأمازيغية المقدمة نوعاً ما مقارنة مع سلفه بنكيران، إلا أنها تبقى صعبة التطبيق نظراً للصعوبات التي ستواجهه في تمريرها من داخل حزبه، أخذاً بعين الاعتبار وضعيته المرحجة مع مؤسسات الحزب بسبب طريقة ومنهجية تدبيره لملف تشكيل الحكومة الحالية.

ثانياً؛ الاحتفاظ بنسبة مهمة من تشكيلة الحكومة السابقة وبنفس التركيبة الحزبية، وهي

## محمد بسطام، فاعل جمعي؛



## حكومة العثماني والأمازيغية

عندما نتحدث عن الحكومة، كيفما كان لبوسها، لا نعني الوزراء كأشخاص وانتماءاتهم الجغرافية والطبقية واللغوية، بقدر ما نتحدث عن العقل الأيديولوجي المتحكم في الإنتاج السياسي والتشريعي والتدبري العام، الشيء الذي ينطبق على الحكومة التي يرأسها الدكتور سعد الدين العثماني، بمعنى أن ما يمكن أنتظاره بخصوص الأمازيغية يكمن في البرنامج الحكومي والقوانين المالية المنفذة له، وكذا ما تم تحقيقه على مستوى الواقع، وبمعنى أدق، هل تملك هذه الحكومة الجرأة في حسم السياسة اللغوية بالمساواة بين اللغتين الوطنيتين والرسميتين الأمازيغية والعربية، وذلك بالترسيم الحقيقي للغة الأمازيغية وتفعيل هذا الترسيم في جميع الحقول والدوايب الرسمية الاجتماعية والعسكرية والأمنية والتعليمية والقضائية والإدارية والإعلامية والحقل الديني،...؛ ولن يتأتى هذا ما لم يتم تنصيب المجلس الأعلى للغات والثقافة المغربية بمراعاة التوازن بين العقلية المكونة له، وتقوية هيكله ودور كل من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومؤسسة محمد السادس للغة العربية، وقطع الطريق أمام تجار اللهجة، ومراجعة عقل وهيكله المجلس الأعلى للتربية والتكوين بتطعيمه بالفاعلين في الحركة الأمازيغية أسوة بباقي الفعاليات، وعندئذ يمكن أن نتحدث عن النتائج التشريعية والتدبيرية التي من شأنها أن تحقق للأمازيغية ما يحفظ مكانتها ويضيف إليها مكتسبات أخرى، فهل سينجح العثماني وفريقه في كسب رهان هذا الورش؟

# وقالوا

الخصوم، فلا عذر أمامه في تأخير إخراج القوانين المنصفة للأمازيغية، العثماني إسلامي نعم لكنه مختلف تماماً عن بقية إخوانه في الحزب من حيث القناعات، فهو يرفض مثلاً تسمية «المغرب العربي» ويفضل عبارة المنطقة المغاربية، فإذا نحن قرانها مثلاً بصاحب نكتة العرق المعين فلا نكاد نجد بينهما أية قواسم مشتركة، فالعثماني يمثل الجناح المغربي في الحزب الإسلامي والغريب والمغرب إيديولوجياً، واعتقد أن اعتداله الديني نابع من أمازيغية، فكلما كان إسلامي أمازيغياً فحاً يميل بالضرورة نحو الاعتدال.

حسن أجهمان. ناشط أمازيغي

بالرغم من أن جل الحقايب الوزارية في حكومة 7 أبريل، أسندت إلى وزراء من مناطق الريف و سوس، أي بمعنى آخر أمازيغ ناطقين بالأمازيغية و رئيس الحكومة خير دليل على ذلك، فإننا لا نستبشر خيراً من هذه الحكومة في ما يخص الالتفاتة إلى القضية الأمازيغية و إلى مطالب الأمازيغ، الحكومة الحالية ستكون كسابقاتها، إلا في حالة كان هناك ضغط من الشارع و من التنظيمات الأمازيغية. فكما هو معلوم فإن الحكومة مجرد كومبارس لامتناص الصدمات لا غير، فهي لا تسمن و لا تغني من حكم القصر هو

يرأسها الدكتور سعد الدين العثماني وطريقة تعاملها مع المكتسبات والمطالب المرفوعة اليوم في بيانات ومذكرات وشعارات الحركة الأمازيغية بكل مكوناتها والسقف المطالب المتفوح والخاضع لموازين القوى والمنغبرت السياسية، يمكن في القول وفق هذه المستويات الثلاث أن الحكومة الجديدة لن تسم وترتد عن المكتسبات المحققة والإصلاحات المنجزة، أما في ما يخص المطالب المرفوعة اليوم فهي ستقوم بإعادة النظر في طريقة تدبير القضية الأمازيغية السيئة من طرف رئاسة الحكومة وبالتالي فمطلب مراجعة القرارات والمشاريع وتنقيحها وفق مطلب الفاعل المدني الأمازيغي، أما في ما يخص المطالب الأخرى المفتوحة والمتعلقة بمطالب كبرى فهي تقتضي جدية سياسية وإرادة حقيقية من قبل الدولة المغربية.

إبراهيم الغدوني. فاعل أمازيغي

اعتقد أن حكومة سعد الدين العثماني ستفعل القوانين المتعلقة بالأمازيغية، لأن حزبه أضحي أضعف من أن يزايد عليها، لقد انقسم البيجيدي إلى جناح «بنكيراني» متطرف التوجه شعبي، وجناح العثماني الواقعي المرن و الوطني، إذا الرغبة متوفرة و القدرة على العرقلة مغيبة عند

محمد السالمي. ناشط أمازيغي

سعد الدين العثماني أول أمازيغي يعين رئيساً للحكومة منذ الاستقلال، وموقف الرجل تجعله مقرباً من الحركة الأمازيغية إذ دافع عن الأمازيغية داخل حزبه حيث يسود الفكر «الإسلاموعروبي» أثناء معركة ترسيم الأمازيغية، ولقي معارضة شديدة من داخل الحزب بخصوص هذه القضية، ويسجل أيضاً أنه من طالب في اجتماع رسمي لوزراء خارجية ما يسمى ب «المغرب العربي» بتغيير الاسم لما يحمله من إقصاء للآخر وتعويضه ب «المغرب الكبير»، فهل سيفلح السيد العثماني في حللت وضعية الأمازيغية؟ لا أعتقد، فالعثماني يواجه معارضة من داخل حزبه من قبل الصقور المتشبعين بالفكر الإسلاموعروبي أنصار بن كيران الحاقدين على كل ما هو أمازيغي، وأيضاً لأن الأمازيغية كغيرها من القضايا الكبرى بيد السلطات العليا التي تقرر فعلياً بخصوص هذه القضايا.

حسن سفري. فاعل أمازيغي

لنتفاءل خيراً بمستقبل المطالب الأمازيغية في ظل الحكومة الجديدة التي

جاءت التمثيلية النسائية في حكومة سعد الدين العثماني، بما لا ينسجم مع ما نص عليه الدستور، وعكس تطلعات الحركة النسائية، والتي ناضلت من أجل المناصفة والمساواة والتميز الإيجابي داخل مراكز القرار للدولة المغربية، فهذه الحكومة أسندت تسع مهام للنساء فقط، تتضمن حقيبة وزارية واحدة والباقي كتابات الدولة. وللمزيد من أصداء نسائية حول تمثيلية النساء داخل حكومة العثماني استقصينا آراء عينة من النساء، حول انتظاراتهم من الحكومة الحالية وكان لهم الرأي التالي:

### صباح العمراني، فاعلة جمعوية مهتمة بقضايا المرأة والنوع

## صناع القرار ما زالوا يرون أن المرأة لا تصلح لتحمل مسؤولية كاملة

إلى أن الحكومة المشكلة تم إفرازها على أساس المصالح الحزبية وليس على أساس البرامج، على قاعدة أن تشجيع النساء على اقتحام المناصفة السياسية يتم بالضرورة عن وجود مشاريع سياسية تستحضر النساء كقضية ولا تختزلهن في هويتهم كجنس أو تحصر حضورهن في الكم والعدد. إن الحكومة الجديدة ورغم تضمينها تسعة نساء إلا أننا نجد أن امرأة واحدة هي التي تقلدت منصب وزيرة الأسرة والتضامن والباقي كلهن كتاب دولة، وهذا ما يؤكد مرة أخرى أن صناع القرار ما زالوا يرون أن المرأة لا تصلح لتحمل مسؤولية كاملة، كما يسائل الأحزاب بل يضعها وجها لوجه مع مسؤوليتها في قضية أصبح واضحا أنها متورطة تورطاً كبيراً في ما يعترضها من إعاقات؟



لقد اعترف المشرع المغربي مبكراً بالحقوق السياسية للمرأة منذ مطلع الستينات من القرن الماضي، إلا أن تواجدها على مستوى الأجهزة يظل محدوداً. ورغم مساهمة المرأة المغربية في الكفاح الوطني من أجل الحصول على الاستقلال، وانخراطها في العمل السياسي مبكراً والتحاقها بالعمل الحزبي ومنحت حق التصويت منذ تشكيل أول حكومة تحت رئاسة عبد

الله ابراهيم على اعتبار أن مصر المرأة مرتبطت أشد الارتباط بمصر الرجال، وكذا لأهمية مشاركة المرأة في عملية التغيير الجذري للمجتمع. إلا أن الواقع لم يلبث أن كرس عدم المساواة في ولوج المرأة لمراكز القرار السياسي. ورغم تغيير الدساتير وتعديل القوانين التشريعية، ما زالت المرأة لم تبوأ المكانة اللائقة. وبعد دستور 2011 الذي نص على المساواة في الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين المواطنين والمواطنات، وعلى السعي إلى تبني مبدأ المناصفة، ما زالت الأرقام ضعيفة، فبعد وزيرة واحدة في الحكومة الأولى المنبثقة عن انتخابات 2011، انتقلنا إلى 6 وزيرات مع تمديد عدد المناصب الوزارية من 31 إلى 39 في النسخة الثانية.

بعد انتخابات 2016 وارتفاع خطاب المناصفة وولوج المرأة إلى مراكز القرار، ومع فترة الستة أشهر التي مرت منها المفاوضات، كثرت التكهات حول دور ريادي

للنساء والتي تحمل طابعا اجتماعيا أو انداديا لدى وزير أو كاتبة دولة، وكأن الكفاءات النسائية المتوفرة ما تزال قاصرا عن تحمل المسؤولية الكاملة في تسيير وزارة مستقلة، رغم أن البعض منهن سبق لهن وأن تقلدن منصب وزاري واكتسبن تجربة وظيفية. عدم اشراك الفعاليات النسائية في المفاوضات حول تشكيل الحكومة، إضافة

من حيث العدد، لم تستطع النساء خرق حاجز الثلث في تولي المناصب الحكومية وبالأحرى الحديث عن المناصفة. طبيعة الحقائق المسندة للنساء والتي تحمل طابعا اجتماعيا أو انداديا لدى وزير أو كاتبة دولة، وكأن الكفاءات النسائية المتوفرة ما تزال قاصرا عن تحمل المسؤولية الكاملة في تسيير وزارة مستقلة، رغم أن البعض منهن سبق لهن وأن تقلدن منصب وزاري واكتسبن تجربة وظيفية. عدم اشراك الفعاليات النسائية في المفاوضات حول تشكيل الحكومة، إضافة

من حيث العدد، لم تستطع النساء خرق حاجز الثلث في تولي المناصب الحكومية وبالأحرى الحديث عن المناصفة. طبيعة الحقائق المسندة للنساء والتي تحمل طابعا اجتماعيا أو انداديا لدى وزير أو كاتبة دولة، وكأن الكفاءات النسائية المتوفرة ما تزال قاصرا عن تحمل المسؤولية الكاملة في تسيير وزارة مستقلة، رغم أن البعض منهن سبق لهن وأن تقلدن منصب وزاري واكتسبن تجربة وظيفية. عدم اشراك الفعاليات النسائية في المفاوضات حول تشكيل الحكومة، إضافة

### سميرة موحيا:

### نائبة رئيسة فدرالية حقوق النساء

## تمثيلية النساء في حكومة سعد الدين العثماني لا ترقى إلى مستوى تطلعات الحركة النسائية

إلى أحداث وزارة خاصة بالمساواة كقطاع حكومي مؤسساتي بميزانية خاصة وكافية لتنفيذ سياستها وبرنامجه غير أنه تم حشرها في وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية وإبني أخشى أن تبقى مجرد عنوان انضاف إلى اسم الوزارة. ولا يجب أن ننسى الحصيلة الهزيلة للحكومة السابقة في كل ما يتعلق بالنساء و إقرار الحقوق الإنسانية للنساء و كل المؤشرات والتقارير الدولية و الوطنية تؤكد ذلك، وكذا التأخر في وضع مشاريع قوانين فارغة من محتواها الدستوري والحقوق كالهئية العليا للمناصفة ومكافحة



نسبة تمثيلية النساء في حكومة سعد الدين العثماني المعينة يوم 5 أبريل 2017 لا ترقى إلى مستوى تطلعات الحركة النسائية ولا لنا كفدرالية رابطة حقوق النساء رغم الارتفاع النسبي لعدد الحقائق النسائية التي لم تتجاوز للأسف وزيرة واحدة والباقي كتابات دولة في قطاعات متفاوتة الحيوية ولا ترقى إلى مستوى المناصفة ولا حتى الثلث. وهذا الوضع راجع إلى سيادة العقلية الذكورية لدى صناع القرار وانعدام الإرادة السياسية لإشراك حقيقي للنساء في تدبير الشأن العام. وفي انتظار صدور البرنامج الحكومي وترجمة المساواة والمناصفة في

مضامينه واعتماد مقاربة النوع بشكل عرضاني تفعيلا للدستور وللالتزامات الحقوقية للمغرب والانتظارات الواقعية للرقى بالحقوق الإنسانية للنساء والقضاء على كل اشكال التمييز والعنف ضدهن. وتم ادماج مكون المساواة كاستجابة جزئية لمطلبنا الرامي

جميع أشكال التمييز والقانون الجنائي وقانون مناهضة العنف والتي لازالت ترواح قبة البرلمان بعد ان تم تأخير اصدارها لسنوات بعد اقرار الدستور ونطالب بالمناصفة بمراجعة شاملة وجذرية لهذه المشاريع.

مضامينه واعتماد مقاربة النوع بشكل عرضاني تفعيلا للدستور وللالتزامات الحقوقية للمغرب والانتظارات الواقعية للرقى بالحقوق الإنسانية للنساء والقضاء على كل اشكال التمييز والعنف ضدهن. وتم ادماج مكون المساواة كاستجابة جزئية لمطلبنا الرامي



### فاطمة الضعيف: عضوة المكتب التنفيذي لجمعية النساء الحركات

## مهندسو التشكيلة الحكومية لا زالوا ينظرون للنساء نظرة قاصرة داخل الحقل السياسي

قاصرة داخل الحقل السياسي، و تعتبر الحركات النسائية أن أسناد هذا النوع من الحقائق للنساء هو إلتفاف على مطالبهن إذ أن التمثيلية هي تراجع نوعي رغم أنه تقدم نوعي نظرا لكون الحكومة السابقة عرفت حضور وزيرات مندوبات في قطاعات مهمة كالتعلم العالي البيئية الخارجية.. في حين عرفت تراجع نوعي في هذه الحكومة وهو ما يقلل الحركات النسائية المطالبة بوجود

تمثيلية قوية تعبر عن الحضور الحقيقي للنساء في المجال السياسي حملت الحكومة الجديدة التي عينها صاحب الجلالة يوم 5 أبريل 2017 مفاجئة في ما يخص التمثيلية النسائية، حيث بلغ عدد النساء 9 من أصل 38 وزير و وزيرة إضافة إلى رئيس الحكومة أي تقريبا ربع عدد المناصب، و هو رقم إيجابي مقارنة بالحكومات السابقة.

التمثيلية النسائية بالنسبة لحكومة العثماني فيها تراجع نوعي وفي نفس الوقت تقدم كمي. حيث أنها تتحفظ على نوعية الحقائق التي تتحمل الوزيرات مسؤوليتها، إذ لا تتجاوز حقيبة وزارية واحدة و ثمانية كتابات دولة. منا يؤكد على أن مهندسو التشكيلة الحكومية لا زالوا يتعاملون بتخفيف و ينظرون للنساء نظرة

# كومية العثماني

بعيد. لدى لا أظن إن حكومة العثماني ستفيد الأمازيغية في شيء وستكون كسابقتها، لا شيء تغير ولا شيء سينغير.

من يحرك خيوط اللعبة والحكومة ما هي إلا كيان شكلي لم ولن تقدم شيئا للالقضية الأمازيغية ولا للشعب المغربي وقضاياها.

يونس عمار.. ناشط حقوقي

أحمد المرسي.. صحافي  
الأکید أن تجربة الحكومة السابقة في تعاملها مع الأمازيغية، وكيف أنها قامت في ظرف خمس سنوات بضرب مكتسبات تطلب تحقيقها تضحيات أجيال من المناضلين والغيورين، سترخي بظلالها خصوصا وأن الحكومة الحالية ستجد نفسها مجبرة على العمل حول القانونين التنظيميين لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية ونشرهما في الجريدة الرسمية، ما سيضع العثماني بين مطرقة الحركة الأمازيغية وباقي القوى الديمقراطية الأخرى وسندان حزبه الذي سيتشبث بمضمون القانونين.

أحمد أورير.. أستاذ اللغة الأمازيغية  
في ما يخص رأيي في وضعية الأمازيغية في ظل حكومة سعد الدين العثماني فأنا جد متفائل ليس لكون رئيس الحكومة الحالي من أصول أمازيغية ويتقن التحدث بها، بل لكون الأمازيغية أولا قضية ديمقراطية، ثانيا كون الرئيس الحالي إنسان يحاور ويناقش ويقبل الإختلاف، إضافة إلى أنه هادئ ورزين عكس الرئيس السابق، إذ أن لا أحد سينكر مواقفه الجد إيجابية اتجاه الأمازيغية لما كان وزيرا للخارجية ونستحضر كخير مثال جرأته في المطالبة بحذف كلمة «المغرب العربي» لكونها تقصي المكون الأمازيغي، وتعويضها بكلمة المغرب الكبير أو الدول المغاربية، وهذه نقطة تحتسب له. لا أعتقد أن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني سينزل إلى المستوى الذي نزل إليه رفيقه في الحزب السيد عبد الإلاه بن كيران لما كان رئيسا للحكومة، لذا أظن أن الخمس سنوات المقبلة ستكون فترة حاسمة في قضية اللغة والثقافة الأمازيغيتين وسيتمكن من خلالها العثماني من استدرار الهفوات السابقة

أحمد المرسي.. صحافي  
الأکید أن تجربة الحكومة السابقة في تعاملها مع الأمازيغية، وكيف أنها قامت في ظرف خمس سنوات بضرب مكتسبات تطلب تحقيقها تضحيات أجيال من المناضلين والغيورين، سترخي بظلالها خصوصا وأن الحكومة الحالية ستجد نفسها مجبرة على العمل حول القانونين التنظيميين لتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية والمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية ونشرهما في الجريدة الرسمية، ما سيضع العثماني بين مطرقة الحركة الأمازيغية وباقي القوى الديمقراطية الأخرى وسندان حزبه الذي سيتشبث بمضمون القانونين.

# هذه بعض ركائز التصريح الحكومي :

## الحقوق اللغوية والثقافية :

على مستوى الحقوق اللغوية والثقافية ستسلك الحكومة، سياسة لغوية مندمجة وفق المقتضيات الدستورية، وذلك بتفعيل أكاديمية محمد السادس للغة العربية، وتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية للقيام بوظيفتها، بصفتها لغة رسمية، عبر الإسراع في تفعيل القانون التنظيمي المتعلق بها بعد اعتمادها من قبل البرلمان، وفق منهجية تشاركية مع مختلف الفاعلين في مجال النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين، وتعزيز المكتسبات في مجال النهوض بالأمازيغية في التعليم والإعلام. وكذلك اعتماد القانون التنظيمي المتعلق بالمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية.

## الصحافة والإعلام :

دعاء التصريح الحكومي إلى ضرورة تنوع واغناء المشهد السمعي البصري والسينمائي المغربي، وتعزيز الدعم الموجه للصحافة وتقوية آليات حماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة؛ وتعزيز مكانة قطاع الاتصال السمعي البصري الوطني العمومي ووكالة المغرب العربي للأنباء والقطاع السينمائي. وتعزيز الحريات الإعلامية ودعم الصحافة وتفعيل النظام الأساسي للصحافيين المهنيين والقانون المتعلق بالمجلس الوطني للصحافة.

## قضايا الثقافة :

شدد التصريح الحكومي على ضرورة النهوض بالثقافة المغربية وتحسين الولوج إليها وتعزيز الإشعاع الثقافي، من خلال إرساء استراتيجية ثقافية وطنية؛ وإطلاق سياسة لغوية مندمجة تركز على تقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية؛ في إطار يحفظ الوحدة ويضمن التنوع، وحماية اللهجات والتعبيرات الثقافية، مع الانفتاح على اللغات الأجنبية والثقافات الأخرى وعلى حضارة العصر؛ والرفع التدريجي للميزانية المخصصة لقطاع الثقافة، وتوسيع قاعدة المسارح الوطنية ودعم المبادرات المسرحية الوطنية؛ وتشجيع الولوج للمتاحف الوطنية، ودعم الإنتاجات الفكرية والأدبية للمؤلفين الشباب والمساهمة في إشعاعها.

## وضعية المرأة :

أكد سعد الدين العثماني في التصريح الحكومي، أن الحكومة ستعمل على تعزيز حقوق المرأة وتفعيل مبدأ المساواة، وإرساء وتفعيل هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، وإطلاق سياسة وطنية لمناهضة العنف ضد النساء، واعتماد خطة حكومية ثانية للمساواة؛ إكرام 2. وأضاف أن الحكومة ستعمل على تعزيز الحماية القانونية والمؤسسية للنساء ضحايا العنف، والأطفال في وضعية صعبة أو في نزاع مع القانون. وتحسين شروط تطبيق مبادرتي دعم الأرامل وصندوق التكافل العائلي، وذلك عن طريق تبسيط المساطر، ومراجعة وتيسير إجراءات وشروط الاستفادة، بغية الرفع من عدد المستفيدات فعليا من هذا الدعم وتوسيع المستفيدين من التكافل العائلي بإدماج الأمهات المهملات؛ وستعمل على تقوية أنظمة الرعاية الاجتماعية ودعم الأسرة والطفولة عبر اعتماد وتفعيل القانون المتعلق بمؤسسات الرعاية الاجتماعية تفعيل المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة؛ وتفعيل السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة، بالإضافة إلى بلورة سياسة وطنية للعناية بالأطفال في وضعية هشّة وتوفير الآليات التمويلية للتكفل بالإيتام والأطفال المتخلى عنهم والأطفال في وضعية هشّة.

## النظام الغابوي :

أكد العثماني رئيس الحكومة في تصريحه الحكومي على أن الدولة ستعمل على إطلاق مقاربة جديدة للمحافظة على النظم الغابوية وتأهيلها وضمان استدامتها في علاقتها بالتنمية القروية، واستهداف تخليف وتشجير 50 ألف هكتار في السنة، ومعالجة زحف الرمال على مساحة 4000 هكتار؛ وتسريع عملية تمليك الأراضي الجماعية الواقعة داخل دوائر الري لذوي الحقوق المستغلين؛ واعتماد مدونة الأملاك الخاصة للدولة، تتضمن مساطر ومعايير دقيقة لتدبيرها.

## الجهوية المتقدمة :

أكد التصريح الحكومي على تنزيل الجهوية المتقدمة وتكريس الحكامة الترابية وسياسة فعالة لإعداد التراب عبر مواصلة تنزيل الجهوية المتقدمة بوصفه ورشا وطنيا يعزز الديمقراطية ويطور هياكل الدولة، مع تكريس الحكامة الترابية بما يحقق مساهمة الجهوية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتقوية جاذبية وتنافسية الجهات. وسيتم اعتماد ميثاق اللاتمرکز؛ وتفعيل اللاتمرکز الإداري؛ واستكمال النصوص التنظيمية اللازمة لتفعيل القوانين التنظيمية للجماعات الترابية؛ ووضع آلية للتشاور والتتبع والتنسيق وضمان تنزيل الأمل للجهوية المتقدمة عبر لجنة وطنية، ومواكبة الجماعات الترابية، والإسراع في تحويل الاختصاصات والموارد البشرية والمالية المرتبطة بها؛ وتفعيل صندوق التأهيل الاجتماعي وصندوق التضامن بين الجهات؛ ومواصلة التنفيذ الأمل لعقود البرامج الخاصة بالتنمية المندمجة للأقاليم الجنوبية.

## قضايا الشباب :

أكد التصريح الحكومي على عزمه على اعتماد سياسة إردية وناجعة موجهة لفئة الشباب عبر تنزيل وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية المندمجة للشباب وفق مقاربة تشاركية، وتفعيل المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجماعي؛ وتأهيل وتطوير البنيات التحتية ل1000 مؤسسة لدور الشباب ومراكز التكوين والتخييم، ومراكز الاستقبال والطفولة واعتماد شراكات مع الجهات المختصة. والسعي إلى تمكين مليون طفل من الاستفادة من البرنامج الوطني للتخييم وتحسين ظروف الاستقبال بضاعات التخييم.

## العالم القروي :

جاء في التصريح الحكومي أن الحكومة ستقوم بوضع مخطط تنفيذي لتسريع إنجاز برنامج تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية بالعالم القروي على مدى 7 سنوات بغلاف مالي يصل إلى (50 مليار درهم)، مبني على الشراكة بين مختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات والجهات والجماعات الترابية؛ وستعمل على تعزيز البرامج الحالية الهادفة إلى فك العزلة عن العالم القروي وتنمية المناطق الجبلية، وتشجيع التمدد والتكوين ومحاربة الأمية، خاصة بالنسبة للفتيات في المجال القروي والأحياء الهامشية بالمدن؛ وإطلاق برنامج للسكن بالمجالات القروية مع مراعاة الطابع المعماري والخصوصيات الجهوية والمحلية. وتأطير التعمير والبناء بالعالم القروي عن طريق وضع برنامج خاص للمساعدة المعمارية والتقنية والهندسية المجانية بالعالم القروي، وبلورة مشاريع مندمجة تهم المراكز الصناعية، مع احترام تام للبيئة الطبيعية والخصوصيات المعمارية لكل منطقة.

## المنظومة التربوية والبحث العلمي :

شدد العثماني على أن الاهتمام بالتعليم والاستثمار فيه من أولوياتنا. وأضاف "لدينا اليوم الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي 2030-2015" من أجل إرساء مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء"، وسيتم اعتماد قانون إطار لتنفيذ هذا الإصلاح من خلال تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص في الولوج التربوي والتكوين لتطبيق الزامية الولوج التام للتربية والتعليم والتكوين بالنسبة للفئة العمرية من 4 إلى 15 سنة؛ بالإضافة إلى؛ إلى جانب إقرار تمييز إيجابي لفائدة الأوساط القروية وشبه الحضرية والمناطق ذات الخصائص، مع اتخاذ التدابير الضرورية لتشجيع تمدد الفتيات في العالم القروي؛ وقال بأن حكومته ستعمل على تعزيز نظام الدعم "تيسير" ورفع الغلاف المالي المرصود له من أجل ضمان التمدد وتوسيع الدوائر الجغرافية والأسلاك المدرسية المستفيدة منه؛ وتعزيز القيم في المنظومة التربوية بمختلف أبعادها الدينية والوطنية والإنسانية؛ وتنزيل الهندسة اللغوية الجديدة، ودعم التمكين من اللغات، خاصة من خلال تقوية وضع اللغتين العربية والأمازيغية وتحسين تدريسيهما وتعلمهما، والنهوض باللغات الأجنبية وكذا تحسين تدريسيهما وتعلمها؛ وتأهيل مؤسسات التعليم الأولي. وتقديم الدعم اللازم للوكالة الوطنية لمحاربة الأمية بنجاحة، لتقوم بمهامها بشراكة مع مختلف الفاعلين المعنيين؛

## منظومة العدالة :

أشار العثماني إلى أن الحكومة ستستمر في إصلاح منظومة العدالة ومتابعة هذا الورش لبلوغ إصلاح عميق وشامل لمنظومة العدالة، وتمكينها من الاضطلاع بدورها كاملا في تعزيز النزاهة وتكريس سيادة القانون ودعم استقلال السلطة القضائية؛ ووضع الوسائل المادية والبشرية اللازمة رهن إشارة المجلس الأعلى للسلطة القضائية؛ وشدد على ضرورة تحديث الإدارة القضائية من خلال تدابير أهمها تحسين جودة الخدمات المقدمة للمرتفقين وتسهيل الولوج إليها، في أفق تحقيق "محكمة رقمية" تمكن من الاطلاع على القضايا ومتابعة تطورات التقاضي إلكترونيا، مما يزيد من الشفافية والسرعة والنجاعة ويقلل الأزدحام في المحاكم وغيرها. كما أكد على تعزيز دور القضاء في حماية الحقوق والحريات ومحاربة الجريمة؛ وتأهيل وتجويد المنظومة التشريعية الوطنية واستكمال تنزيل الدستور.





Entreprise régie par l'art. R1799 par son code des assurances.

MOSAÏK

# RMA ΗΜΟ †ΘΣΚΩΨ Ξ ΛΙΣΟΛΨΗ

**PACK AUTO ECO**

†ΛΟΘΣ ΗΟ ΞΨΞΓΙ ΟΛ ΨΟΛΕ ΟΟ

**30%**

ΨΣ ΚΘΨΗΘ | †ΘΣΟΣ† ΗΨΗ

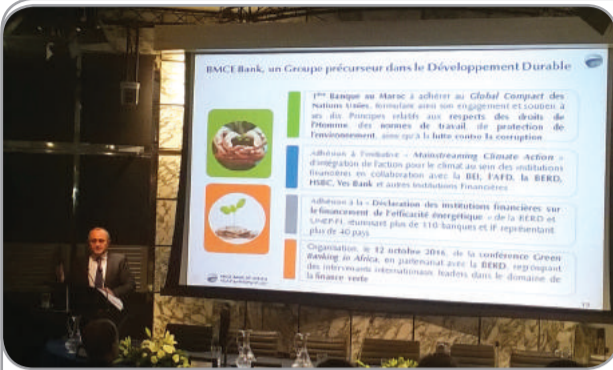
ΚΟΚ†Ξ Ξ ΛΙΣΟΛΨΗ Λ †ΣΘΨΣΓΗΨ ΗΨ ΚΩΨ! Λ Pack Auto Eco | RMA, ΗΜΟ †ΨΨΟΣ ΟΟ 30% Ξ ΛΨΨΣΘΘ | †ΛΟΟΨ† ΗΨΗ, ΓΣ †ΧΟΓ ΚΟΟ ΞΘΣΚΩΨΘ Θ †ΞΧΞ Ξ ΨΞ†Θ ΞΨΨΞΕΙ ΞΚΚΩ †ΟΛΨΟΞ! Θ ΨΨΟΛ Θ ΚΟΚ†Ξ ΗΨ Ξ ΛΙΣΟΛΨΗ, ΗΜΟ †ΨΨΟ ΨΧΟΟ.

080 200 13 20 rmaassurance.com

 **RMA** | الملكية  
 المقرية  
 للتأمين

Ξ ΨΟ | ΣΓΟΕΟΗ ΞΧΟ | ΘΟΦΟΟ ΟΗΧΟ

## BMCE BANK OF AFRICA COUVRE 4 PRINCIPALES ZONES ECONOMIQUES DE CONTINENT AFRICAIN



Comme à son accoutumée, le staff de groupe BMCE BANK OF AFRICA a présenté ses performances commerciales et financières très encourageantes au titre de l'année 2016, lors de la conférence de presse tenu au siège du Casablanca le jeudi 30 mars dernier, en présence des représentants de la presse écrite et électronique, des analystes financiers et des autorités réglementaires.

Le Résultat Net Part de Groupe a dépassé en 2016, la barre des 2 Milliards de Dirhams. Un autre record fut battu par le montant représentatif de la taille du bilan qui franchit le seuil de 305 Milliards de Dirhams. Un indicateur pertinent de création de richesse qu'est le Résultat Brut d'Exploitation a cru à deux chiffres à 15 %, pour atteindre 5,6 Milliards de Dirhams. Dans son allocution, Mr. Brahim Benjelloun-Touimi, Administrateur Directeur Général Exécutif du Groupe, a souligné que :

- La poursuite de la croissance organique, à travers l'extension du Réseau. En 2016, ce sont plus de 70 nouvelles agences ouvertes au Maroc et en Afrique Subsaharienne
- Le renforcement de la présence du Groupe en Afrique à travers Bank Of Africa; en Europe à travers BMCE International Holding pour les métiers de Corporate et Trade Finance et BMCE Euroservices pour les Migrants ; et en Chine à travers la future succursale de Shanghai. C'est ainsi que BMCE Bank of Africa se positionne parmi les groupes bancaires les plus présents en Afrique, implanté dans 21 pays couvrant 4 des 5 principales zones économiques du continent. Par ailleurs, la contribution des activités internationales dans le RNPG affiche une croissance de +8%, avec +7% en Europe et +9% en Afrique Subsaharienne portée essentiellement par BOA ;
- La consolidation des activités de Retail Banking & Corporate

Banking, avec notamment des parts de marché en hausse sur l'ensemble des compartiments des ressources qui globalement gagnent 71 points de base à 14,94% et des crédits à l'économie, qui affichent un gain de part de marché de 66 points de base à 14,94%. Par ailleurs, le développement du marché des PME s'est illustré par l'augmentation de +11% du nombre de nouveaux clients et de +37% du volume global de crédit accordé ..

Par rapport aux enjeux liés à la lutte contre le changement climatique et le soutien à l'émergence d'un marché financier Vert en Afrique, Mr. Benjelloun-Touimi a déclaré que : « Nous avons procédé à la première émission obligataire au Maroc et dans la Région, de type Green Bonds -par Appel Public à l'Épargne-, pour un montant de 500 Millions de Dirhams, avec un taux de souscription de 826% (8,3 fois). Une autre opération inédite, au Maroc et sur le continent africain, fut la conclusion par notre Banque, d'accords de "financements d'Adaptation au changement climatique" avec d'une part, la BEI et l'Agence Néerlandaise de Développement FMO, destinés au financement de la valorisation des matières résiduelles puis, d'autre part, avec l'AFD et la Banque Européenne d'Investissement, axés sur le traitement des eaux au Maroc. Nous sommes la 1<sup>ère</sup> Banque au Maroc à calculer les Émissions directes de GES - Gaz à Effet de Serre - de l'ensemble de ses activités liées aux consommations énergétiques, à la chaîne d'approvisionnement, au transport du personnel, à la construction des bâtiments, au recyclage des déchets et aux activités sous-traitées. Nous avons également adhéré à l'initiative « Mainstreaming Climate Action » d'intégration de l'action pour le climat au sein des institutions financières en collaboration avec la BEI, l'AFD, la BERD, HSBC, Yes Bank et autres Institutions Financières. ....Il a conclu que le groupe BMCE OF AFRICA a obtenu plusieurs certifications et distinctions dont « Top Performer RSE » par l'agence de notation extra financière Vigeo Eiris- domaine «Environnement», un palmarès 'Emerging Market 70' de Vigeo Eiris, dédié aux pays émergents, consacrant les meilleures pratiques RSE. Le prime pour aux Arabia CSR Awards 2016. Il est la 1<sup>ère</sup> Banque dans la région certifiée ISO 50001 pour son Système de Management de l'Energie... En définitive, l'Administrateur Directeur Général Exécutif de Groupe BMCE Bank of Africa, affirme que celui-ci tire son succès et sa stature de la vision panafricaine de son Président Othman BENJELLOUN, bâtie sur un modèle de développement créateur de richesse et de synergies, nourrie de fortes valeurs partagées par l'ensemble des 14 810 collaborateurs à travers 32 pays de par le monde et au service de plus de 5,5 millions clients.

## La Fondation BMCE Bank organise le 2ème Colloque international sur le préscolaire



La Fondation BMCE Bank pour l'éducation et l'environnement, en partenariat avec le Ministère de l'éducation Nationale, de la Formation Professionnelle et de l'Enseignement supérieur et la recherche scientifique, organise le 2ème Colloque international sur le préscolaire sous le thème de « la généralisation de l'enseignement préscolaire au Maroc entre équité et qualité », les 2 et 3 mai à Rabat à l'hôtel Sofitel.

Ce colloque a pour objectifs l'éducation de la petite enfance en général et le préscolaire en particulier constituent pour le Maroc une préoccupation majeure depuis plusieurs décennies. Le secteur du préscolaire a ainsi occupé une place de choix dans toutes les réformes éducatives entreprises à ce jour. Devant l'absence de moyens pour la prise en charge de ce secteur par le MEN, les initiatives issues du privé, de quelques départements ministériels et d'associations de la Société civile n'arrivent

pas à couvrir l'ensemble du territoire marocain ni à généraliser le préscolaire.. Aujourd'hui, seuls 37% des enfants en âge du préscolaire sont admis dans des structures relevant de l'un ou l'autre de ces opérateurs avec un manque accentué en milieu rural.

Dans ce contexte, il demeure légitime de se poser certaines questions auxquelles on devrait tenter de répondre dans ce colloque, telles que : Quels sont les résultats quantitatifs et qualitatifs escomptés ? Comment harmoniser les actions des différents intervenants dans le domaine ? Quels sont les moyens déployés ? Que faire devant l'hétérogénéité et les disparités spatiales et sociales constatées ? Quel(s) modèle(s) adopter pour généraliser le préscolaire dans le milieu rural défavorisé tout en lui garantissant l'équité et la qualité requises ? Comment concilier dans le processus de généralisation du Préscolaire entre équité (rural/urbain et garçons/ filles) et qualité (langues d'apprentissage/outils didactiques et NTIC/démarches pédagogiques...)

Dans cet espace de réflexion collective et d'échange d'expériences tant nationales qu'internationales, le débat sera plutôt axé sur les domaines suivants :

- 1-les modalités d'implémentation d'un enseignement préscolaire équitable et de qualité notamment en milieu rural sur la base de la Vision Stratégique 2015/2030
- 2-les moyens à mettre en œuvre afin de surmonter les difficultés et obstacles empêchant le développement rapide du préscolaire au Maroc
- 3-les modèles et stratégies d'implémentation du préscolaire en milieu rural à la lumière des expériences réussies au Maroc (cas du réseau des écoles Medrrsat.com) et à l'étranger.

## CITÉ MOHAMMED VI TANGER-TECH, UN IMMENSE PROJET SINO-MAROCAIN



Lors des présentations des performances 2016 de BMCE BANK OF AFRICA, M. Le Président Othman BENJELLOUN a abordé l'immense projet de la Cité Mohammed VI Tanger-Tech, qui vient d'être lancé récemment par Sa Majesté Le Roi Mohamed VI à Tanger. Le Président Benjelloun a déclaré que : « Rien de ce que nous avons pu réussir, en dépit de toutes les péripéties politiques, ne l'aurait été sans le climat foncièrement sain, de paix et de stabilité dans lequel nous évoluons au Maroc et sans cette dynamique, sans précédent, menée sur l'ensemble du Continent et couronnée par la réintégration du Maroc dans l'Union Africaine qu'a impulsée SM. Le Roi. Grâce aux multiples visites que Sa Majesté a effectuées en Afrique, grâce aux centaines d'accords multidimensionnels qui y sont conclus, le Maroc se positionne, désormais et légitimement, comme porte d'entrée privilégiée du continent, comme plateforme efficiente d'investissements et d'échanges vers l'Afrique. Vous l'avez sans doute relevé, cette dimension africaine est instillée dans les partenariats stratégiques qui sont scellés entre notre pays et ces divers pays étrangers. C'est, bien entendu, le cas du partenariat stratégique signé en mai dernier avec la République Populaire de Chine, premier partenaire commercial de l'Afrique et l'un de ses plus grands investisseurs non Africains. Alors, il faudrait que soit apprécié, à sa juste valeur, le projet emblématique de cette alliance Sino-Marocaine, un projet où le Groupe BMCE Bank of Africa a joué un rôle d'initiateur et de facilitateur, au même titre qu'il se positionne, désormais, comme investisseur et banquier : je veux parler de la Cité Mohammed VI Tanger-Tech, lancée solennellement par Sa Majesté le Roi, le lundi 20 mars dernier dans la ville du Détroit. C'est une cité qui porte un nom si prestigieux ! Les chiffres qui furent avancés à Tanger nous transportent avec optimisme vers l'avenir, à un horizon, en définitive, si proche, celui de la décennie : 11 milliards de Dollars d'investissements devant générer 100 000 emplois et créer, sur une superficie totale de 2 000 hectares, une ville de 300 000 habitants. ...une cité où seront mitoyennes des zones dédiées aux industries aéronautique, automobile et agroalimentaire, à l'E-Commerce aux télécommunications, énergies renouvelables, aux équipements de transport, d'électroménager et de produits pharmaceutiques ! ... Imaginez combien ces infrastructures industrielles vont permettre d'asseoir définitivement, les fondations de l'industrie marocaine du futur en même temps qu'elles favoriseront l'essor de la Science et des Technologies sous nos cieux. Imaginez l'effet de démonstration qu'elle représentera pour d'autres investisseurs internationaux et qui consacra alors, définitivement, notre pays comme terre hospitalière d'investissement au même titre que terre hospitalière et féconde des cultures et des spiritualités. Considérez la Cité Mohammed VI Tanger-Tech comme la Locomotive Grande Vitesse du développement du Maroc et de l'Afrique, le Maroc étant le TGV de l'Afrique. ... L'Evènement historique de Tanger, à l'occasion du lancement de la Cité Mohammed VI Tanger-Tech avec ses enjeux multidimensionnels à l'échelle marocaine, africaine et chinoise, porte éminemment témoignage des engagements moraux et financiers ainsi que des responsabilités importantes liées au développement de notre pays et de notre Continent qui sont les Nôtres et qui font notre fierté ! ».

# EDITIONS AMAZIGH

## BILAN FINANCIER POUR L'EXERCICE 2016

Nom ou raison sociale : EDITIONS AMAZIGH  
 Exercice du 01/01/2016 Au 31/12/2016  
 Tableau N° 1

### BILAN - ACTIF (Modèle normal)

ACTIF	EXERCICE			EXERC. PRECED.
	NET	AMORT. - PROV.	NET	NET
<b>IMMOBILISATIONS EN NON VALEURS (A)</b>				
- Frais préliminaires				
- Changements de répartition sur plusieurs exercices				
- Primes de remboursement des obligations				
<b>IMMOBILISATIONS INCORPORELLES (B)</b>	300 000.00		300 000.00	300 000.00
- Immobilisations en recherche et developp.				
- Brevets, marques, droits & val. similaires				
- Titres commerciaux	300 000.00		300 000.00	300 000.00
- Autres immobilisations incorporelles				
<b>IMMOBILISATIONS CORPORELLES (C)</b>	344 434.34	174 430.58	184 003.76	178 495.87
- Terrain				
- Constructions				
- Instal. techniques, matériel et outillage	23 178.87	6 388.22	23 130.43	22 793.04
- Matériel de transport	1 709.43	391.40	711.01	
- Mobilier, mat. de bureau et matériel divers	327 951.24	167 368.94	348 184.32	154 475.04
- Autres immobilisations corporelles				1 867.75
- Immobilisations corporelles en cours				
<b>IMMOBILISATIONS FINANCIERES (D)</b>				
- Prêts immobilisés				
- Autres créances immobilisées				
- Titres de participation				
- Autres titres immobilisés				
<b>ECART DE CONVERSION - ACTIF (E)</b>				
- Diminution des créances immobilisées				
- Augmentation des dettes de financement				
<b>TOTAL I = (A+B+C+D+E)</b>	650 434.34	174 430.58	484 003.76	478 495.87
<b>STOCKS (F)</b>	300 000.00		300 000.00	
- Marchandises				
- Matières et fournitures consommables				
- Produits en cours	300 000.00		300 000.00	
- Prod. intermédiaires & prod. finis				
- Produits finis				
<b>CREANCES DE L'ACTIF CIRCULANT (G)</b>	1 894 348.83		1 894 348.83	1 945 140.08
- Fournisseurs (clients, avances et comptes)	187 860.00		187 860.00	127 860.00
- Clients et comptes rattachés	857 896.58		857 896.58	1 034 520.80
- Personnel	200 000.00		200 000.00	200 000.00
- Etat	237 127.51		237 127.51	240 718.71
- Comptes d'associés				
- Autres créances	338 738.99		338 738.99	241 910.88
- Comptes de régularisation actif	90 878.67		90 878.67	90 853.12
<b>TITRES &amp; VALEURS DE PLACEMENT (H)</b>				
<b>ECARTS DE CONVERSION - ACTIF (I)</b>				
(éléments circulants)				
<b>TOTAL II (F + G + H + I)</b>	2 794 348.83		2 794 348.83	1 945 140.08
<b>TRESORERIE - ACTIF</b>				
- Caisses et valeurs à recevoir				
- Banques, T.C.E.C.F.				
- Caisse, chèques et crédits	322 882.09		322 882.09	385 483.76
<b>TOTAL III</b>	322 882.09		322 882.09	385 483.76
<b>TOTAL GENERAL (I + II + III)</b>	3 777 665.26	174 430.58	3 603 234.68	2 829 339.74

Nom ou raison sociale : EDITIONS AMAZIGH  
 Exercice du 01/01/2016 Au 31/12/2016  
 Tableau N° 1

### BILAN - PASSIF (Modèle normal)

PASSIF	EXERCICE		EXERC. PRECED.
	NET	AMORT. - PROV.	NET
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
- Capital social ou réserves III	250 000.00		250 000.00
- Réserve d'actionnaires, capital souscrit non appelé			
- Capital appelé			
- Prime d'émission de fusion d'apport			
- Ecarts de réévaluation			
- Réserves légales	33 284.75		3 283.87
- Autres réserves			
- Report à nouveau III	283 520.84		44 445.00
- Résultats nets en instance d'affectation III			
- Résultat net de l'exercice (2)	22 750.98		198 816.87
<b>TOTAL DES CAPITAUX PROPRES (A)</b>	511 495.52		498 745.54
<b>CAPITAUX PROPRES ASSIMILES (B)</b>			
- Subventions d'investissement			
- Provisions réglementées			
<b>DETTES DE FINANCEMENT (C)</b>			
- Emprunts obligataires			
- Autres dettes de financement			
<b>PROV. DURABLES / RISQUES ET CHARGES (D)</b>			
- Provisions pour risques			
- Provisions pour charges			
<b>ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (E)</b>			
- Augmentation des créances immobilisées			
- Diminution des dettes de financement			
<b>TOTAL I (A + B + C + D + E)</b>	511 495.52		498 745.54
<b>DETTES DU PASSIF CIRCULANT (F)</b>	2 556 861.84		2 325 743.87
- Fournisseurs et comptes rattachés	1 323 382.49		1 412 358.89
- Clients (clients, avances et comptes)	200 000.00		
- Personnel	50 000.00		31.80
- Dettes fiscales	30 958.52		30 483.20
- Etat	889 955.34		876 871.11
- Comptes d'associés	1 055.23		3 292.60
- Autres créances			
- Comptes de régularisation passif			
<b>AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES (G)</b>			
<b>ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (H)</b>			
<b>TOTAL II (F + G + H)</b>	2 556 861.84		2 325 743.87
<b>TRESORERIE - PASSIF</b>			
- Crédits d'acompte			
- Crédits de trésorerie			
- Banques (comptes créditeurs)	525 982.27		4 858.33
<b>TOTAL III</b>	525 982.27		4 858.33
<b>TOTAL GENERAL I + II + III</b>	3 603 234.68		2 829 339.74

Nom ou raison sociale : EDITIONS AMAZIGH  
 Exercice du 01/01/2016 Au 31/12/2016  
 Tableau N° 2

### COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC. ANT (2)	EXERCICE (1+2)	PRECED.
<b>PRODUITS D'EXPLOITATION</b>				
- Vente de marchandises en l'état				
- Ventes de biens et services	1 179 475.25		1 179 475.25	2 354 729.61
<b>CHIFFRE D'AFFAIRES</b>	1 179 475.25		1 179 475.25	2 354 729.61
- Variation de stocks de produits (+ -)	300 000.00		300 000.00	
- Impos. prod. ind. sur les biens				
- Subvention d'équilibre	300 000.00		300 000.00	492 800.00
- Autres produits d'exploitation				
- Reprises d'exploit. - transferts de charges				
<b>TOTAL I</b>	2 379 475.25		2 379 475.25	3 087 529.61
<b>CHARGES D'EXPLOITATION</b>				
- Achats marchandise de marchandise				
- Achats consommés de matières et fournitures	623 189.61		623 189.61	1 301 812.49
- Autres charges externes	647 940.48		647 940.48	783 389.43
- Impôts et taxes	6 040.55		6 040.55	30 183.30
- Charges de personnel	200 000.00		200 000.00	623 889.12
- Autres charges d'exploitation				
- Dotation d'exploitation	45 401.37	14 964.75	60 366.12	62 196.34
<b>TOTAL II</b>	2 336 589.96	14 964.75	2 351 554.71	2 843 216.87
<b>RESULTATS D'EXPLOITATION III (I-II)</b>	42 885.29	-14 964.75	28 920.54	244 312.74
<b>PRODUITS FINANCIERS</b>				
- Prod. titres particip. & autres prod. imm.				
- Gains de change				
- Intérêts et autres produits financiers				
- Reprise financières transferts de charges				
<b>TOTAL IV</b>				
<b>CHARGES FINANCIERES</b>				
- Charges d'intérêts				
- Pertes de change				
- Autres charges financières				
- Dotations financières				
<b>TOTAL V</b>				
<b>RESULTAT FINANCIER VI (IV - V)</b>				
<b>RESULTAT COURANT (III+VI)</b>	42 885.29	-14 964.75	28 920.54	244 312.74
<b>RESULTAT COURANT (REPORTS)</b>	42 289.30	-14 964.75	28 324.55	244 312.74

(1) Variation de stock: Stock final - stock initial + augmentation (+) - diminution (-)  
 (2) Achats revendus ou achats consommés = achats - variation de stock

Nom ou raison sociale : EDITIONS AMAZIGH  
 Exercice du 01/01/2016 Au 31/12/2016  
 Tableau N° 2

### COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Suite) (Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC. ANT (2)	EXERCICE (1+2)	PRECED.
<b>PRODUITS NON COURANTS</b>				
- Produits de cession d'immobilisation				
- Subvention d'équilibre				
- Reprises sur subvention d'investissement				
- Autres produits non courants	2 000.00		2 000.00	0.24
- Reprises non courantes transferts charges				
<b>TOTAL VIII</b>	2 000.00		2 000.00	0.24
<b>CHARGES NON COURANTES</b>				
- Valeurs nettes d'amort. immob. cédées				
- Subventions accordées				
- Autres charges	165.57		165.57	21 053.31
- Dotations non courantes aux amort. & prov.				
<b>TOTAL IX</b>	165.57		165.57	21 053.31
<b>RESULTAT NON COURANT (VIII - IX)</b>	1 834.43		1 834.43	-21 053.07
<b>RESULTAT AVANT IMPOT (VII+X)</b>	45 123.73	-14 964.75	30 158.98	223 259.67
<b>IMPOTS SUR LES RESULTATS</b>	-7 408.00		-7 408.00	-24 443.00
<b>RESULTAT NET (XI - XII)</b>	37 715.73	-14 964.75	22 750.98	198 816.67
<b>TOTAL DES PRODUITS (I+IV+VIII)</b>	2 381 475.25		2 381 475.25	3 087 529.85
<b>TOTAL DES CHARGES (II+V+IX+XIII)</b>	2 343 759.52	14 964.75	2 358 724.27	2 888 713.18
<b>RESULTAT NET (TOT. PROD. - TOT.)</b>	37 715.73	-14 964.75	22 750.98	198 816.67







centuer leur « crise d'identité », de les sous-valoriser et de les condamner aux marges de la société, à élargir les poches de la délinquance, à multiplier les réseaux du trafic de drogue et dont certains terminent fatalement à se convertir en 'bombes humaines' (6). Ainsi, et dans l'intérêt général, pour mieux intégrer les enfants égarés et déracinés, il fallait (et il faut toujours) des enseignants en langue amazighe. De même, par exemple, pour mieux intégrer les enfants des réfugiés syriens et irakiens que les autorités allemandes ont accueillis, il faut inclure dans l'ELCO, à côté de l'enseignement obligatoire de la langue allemande, leur langue maternelle : la langue arabe pour les sunnites, perse pour les chiites et kurde pour les réfugiés kurdes.

Par contre l'idée de la ministre française Najat Vallaud-Belkacem, elle-même amazighe d'origine rifaine, qui voudrait enseigner l'arabe dans les écoles françaises, est une idée parfaitement contreproductive. Au lieu d'intégrer prioritairement sa langue maternelle, qu'est la langue amazighe, au lieu d'aider les enfants d'origine nord-africaine à récupérer les valeurs originelles de leur millénaire identité amazighe, basée sur la tolérance, la liberté, et l'égalité, comme le préconisent les valeurs de la République Française, elle veut leur imposer l'enseignement de l'arabe classique, en aliénant les citoyens Amazighs d'Europe d'origine des montagnes de la Kabylie, de la vallée du Souss, des montagnes du Rif et des cordillères de l'Atlas. Ainsi, elle essaie de leur imposer « une politique d'arabisation idéologique », qui a déjà ruinée le système éducatif du Maroc et de tous nos malheureux pays de Tamazgha d'une façon impitoyable et irréversible. On dirait que la ministre française ignore que le déracinement et l'acculturation, commencés dans le pays d'origine et qui continuent dans le pays d'accueil, poussent inéluctablement les jeunes musulmans, selon la pertinente étude de Manuel Llamas réalisée à la ville de Melilla, à la radicalisation en faveur des mouvances islamistes (7).

### Mme. la Chancelière,

Dans ma lettre envoyée récemment au secrétaire général de l'ONU (8), je l'ai souligné que : « les chefs de nos Etats nord-africains et les responsables de gouvernements, que vous avez eu l'occasion de rencontrer, continuent, malheureusement, à mener des politiques de ségrégation injustes à l'encontre de peuple autochtone, que sont les Amazighs, du fait qu'ils s'obstinent à se considérer comme des « Arabes », c'est-à-dire des asiatiques plutôt que des africains, et qu'ils ne ménagent aucun effort pour « arabiser », l'Afrique septentrionale, à cause de leurs idéologies baâtho-islamistes obsolètes et importées du lointain Proche Orient, et qui sont à l'origine de la ruine d'états entiers, comme c'est le cas de la Syrie ou de l'Irak. Tant qu'ils n'assument pas leur vrai amazighité et leur entière africanité, ils continueront à se comporter comme des politiques de régimes néo-colonialistes aux yeux de nos communautés, alors que la science et la génétique viennent de trancher qu'ils ne sont pas du tout « Arabes ». Les résultats de l'étude d'anthropologie génétique lancée

par National Geographic, sous le nom de The Genographic Project (9), en 2005, révèle, par exemple, que les tunisiens sont irréversiblement Amazighs à 88%, comportant une infime proportion de gènes d'origine arabe, juste 4% ». Les résultats d'une autre étude d'anthropologie génétique vont encore plus loin, celles de l'équipe de l'immunologue espagnol le Dr. Antonio Arnaiz Villena, affirment que les aïeux de certains peuples européens du pourtour méditerranéen (basques, espagnols, portugais, italiens du sud, siciliens...) ont les mêmes aïeux que les africains du Nord, et plus précisément du Grand Sahara (10). En plus, les dernières découvertes de l'une de vos institutions allemandes, en l'occurrence l'Institut Allemand d'Archéologie (KAAK), en collaboration avec l'INSAP marocain, ont réussi à entreprendre des fouilles archéologiques dans le Rif oriental (11) comme celle d'Ifri n Ammar d'Afsou (Mont Arruit à Nador), Hassi Ouinga et Ifri el Baroud (Saka) et démontrent la présence humaine durant toutes les périodes préhistoriques, du paléolithique inférieur jusqu'au néolithique, de la fabrication des bifaces jusqu'à la découverte de l'agriculture. Des résultats qui contredisent catégoriquement la fausse thèse de l'histoire officielle des idéologues arabo-musulmans comme quoi les aïeux des Amazighs procéderaient de la péninsule arabique et de Yémen!

### Mme. la Chancelière,

L'UE est liée avec certains de nos pays (Maroc, Algérie et Tunisie) par des accords d'association, qui stipulent qu'un élément essentiel de ces accords est le respect des principes démocratiques et des droits fondamentaux de l'homme... », et les droits des Amazighs en font incontestablement grande partie. Nous ne comprenons plus le silence assourdissant de vos gouvernements européens, ni de la haute responsable des affaires extérieures de l'UE, en l'occurrence Federica MOGHERINI (12), ni de vos eurodéputées et eurodéputés sur les flagrantes violations des droits humains au Mzab algérien, ni de la répression des manifestations pacifiques des amazighs au Maroc, comme celles organisées dans la région du Rif.

C'est dans ce sens que nous voulons que l'UE, et votre pays, agissent de concert avec nos pays pour imposer le respect des conventions internationales et des instruments internationaux des droits humains. Car la meilleure arme de lutte contre toute dérive autoritaire et contre la propagation du terrorisme islamiste est le renforcement de l'Etat de droit et de ses institutions démocratiques, basés sur la notion de laïcité que le philosophe amazigho-musulman Averroès avait défendu en Andalousie à l'époque de la dynastie des almohades.

Nous tenons à saluer votre détermination d'interdire les manifestations pro-Erdogan en Allemagne, sachant que ce nouveau dictateur islamiste, qui massacre les populations civiles kurdes, est profondément impliqué dans le soutien financier et logistique de 'Daech' (comme l'a révélé la presse de son propre pays qu'il a muselée, et comme l'ont aussi révélé ouvertement les medias russes, en l'occurrence la chaîne RT). La Tur-

quie n'est pas la seule. A côté de Qatar et de l'Arabie Saoudite, ils constituent les principaux pourvoyeurs des finances de l'international islamiste 'Daech'. Par contre, au sein de notre vaste territoire de Tamazgha, il existe malheureusement un autre état, en l'occurrence l'Algérie (13), qui utilise le terrorisme à des fins d'élimination d'opposants, comme le chanteur Lou-nès Matoub, et à maintenir au pouvoir une oligarchie d'officiers militaires corrompus. Ces derniers, qui ont vilement assassiné leur propre président réformateur Mohamed Boudiaf, maintiennent, de façon inconstitutionnelle, à la tête de l'Etat une marionnette morte-vivante. Ils ont le palmarès de soutenir la centrale terroriste AQMI au Sahara, -que Wikileaks avait révélé en mars 2016 (14)-, et que celle-ci avait fait beaucoup d'otages européens dont ceux de vos concitoyens en août 2003.

En définitive, tant que les chefs de l'UE continuent à dérouler le tapis rouge aux dirigeants de ces quatre états affichés, à savoir, le Qatar (15), l'Arabie Saoudite (16), la Turquie et l'Algérie, ils continueront à gaspiller leurs finances en faveur de recrutement de plus de nos jeunes de Tamazgha et des jeunes citoyens européens d'origine nord-africaine aux thèses djihadistes. Tant qu'ils ne prennent pas de décisions exemplaires et courageuses, comme celles de la Suède (17), de stopper tout achat d'armes avec ces pays, l'international islamiste, avec la complicité des USA, aura réussi son sombre pari, celui de déstabiliser notre région euro-amazigh, et de nous embarquer fatalement tous dans la guerre des civilisations ! En vous remerciant de votre diligence,

veuillez agréer, Mme. la Chancelière, l'assurance de ma considération fort distinguée.

\* Signé: Rachid RAHA  
Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

#### Références:

- (1). Alexandre del Valle, Islamisme et Etats-Unis, une alliance contre l'Europe, l'Age d'Homme, Lauzanne, 1997.
- (2). <http://tempsreel.nouvelobs.com/.../attentats-daech-s-appuie-s...>
- (3). Rachid Raha, la revendication identitaire au Rif, Paris, 14 décembre 2014 in [https://www.youtube.com/watch?v=GHx7Ron3\\_IA](https://www.youtube.com/watch?v=GHx7Ron3_IA).
- (4). Dr. Mimoun Charqi, L'identité entre revendications légitimes et dérives terroristes, in [www.amadapresse.com/fr/?p=526](http://www.amadapresse.com/fr/?p=526)
- (5). Tilmatine, Med (sous la dir.), Enseignement des langues d'origine et immigration nord-africaine en Europe, Langue maternelle ou Langue d'Etat ? INALCO, Paris 1997.
- (6). Rachid Raha: Le Maroc produit-il des terroristes ? in <http://amadapresse.com/RAHA/Terroristes.html>.
- (7). Manuel Llamas, Melilla y el islamismo, Instituto de las Culturas, Melilla, 2011.
- (8). [www.amadapresse.com/fr/?p=1047](http://www.amadapresse.com/fr/?p=1047).
- (9). <https://genographic.nationalgeographic.com/reference-popul.../>.
- (10). Rachid Raha : Y a-t-il des Arabes au Maroc ? in <http://amadapresse.com/RAHA/Origines.html>.
- (11). <http://www.rabat.diplo.de/.../archaeologie/Archaeologie-Rif-f...>
- (12). <http://www.amadapresse.com/fr/?p=934>
- (13). <http://amadapresse.com/RAHA/Touaregs.html>.
- (14). [http://www.tsa-algerie.com/.../emails-dhillary-cinton-revele...](http://www.tsa-algerie.com/.../emails-dhillary-cinton-revele.../)
- (15). Saïd El Ferouah : La vérité sur la guerre du Qatar contre les Amazighs in [www.amadapresse.com/fr/?p=629](http://www.amadapresse.com/fr/?p=629).
- (16). Moha Moukhlis : la nébuleuse intégriste, un danger planétaire in [www.amadapresse.com/fr/?p=225](http://www.amadapresse.com/fr/?p=225).
- (17). [www.amadapresse.com/fr/?p=602](http://www.amadapresse.com/fr/?p=602)

## Les autorités algériennes défient l'Union Européenne en essayant de condamner à mort le Dr. Kameledine Fekhar



Mme Federica MOGHERINI, Haute Représentante de l'Union Européenne pour les affaires étrangères et la politique de sécurité, a chargé M. Vincent PIKET, Chef de Division Moyen Orient et Afrique du Nord du Service Européen pour l'Action Extérieure, à répondre au courrier de l'Assemblée Mondiale Amazighe, envoyé en la personne de son président, Rachid RAHA, en décembre 2016 (<http://www.amadapresse.com/fr/?p=934>) et portant sur la situation du détenu Dr. Kameledine Fekhar et de ses compagnons.

Dans sa réponse qui vient d'être reçue hier après midi, M. Vincent PIKET a précisé que : « Nous avons suivi de près, par le biais de notre Délégation à Alger, le cas de Mr Fekhar. Nous avons constaté que sa détention préventive, ainsi que celle de ces compagnons à Ghardaya et à El Menia, dure depuis juillet 2015. La durée excessive de cette détention provisoire exige la tenue d'un jugement en bonne et due forme, dans les meilleurs détails et selon les engagements internationaux d'Algérie. L'UE aborde avec les autorités algériennes la thématique des droits de l'homme, y compris en matière de renforcement de l'indépendance de la justice. C'est le cas au sein des Sous-Comités techniques dans le cadre du suivi de l'Accord d'Association, comme le Sous-Comité Dialogue Politique, organisé chaque année, et dont la dernière réunion a eu lieu au mois de février 2017. Ces questions sont aussi abordées lors des rencontres des hauts responsables de l'UE et de l'Algérie, comme ce fut le cas lors du conseil d'Association tenu au niveau ministériel le 13 mars 2017 à Bruxelles. La Haute Représentante/ Vice-Présidente de la Commission a invité les autorités algériennes à pleinement mettre en œuvre les dispositions contenues dans la Constitution révisée de février 2016. »

M. PIKET ajoute que : « L'Union Européenne a aussi œuvré à l'inclusion d'un chapitre sur les droits de l'homme dans les documents stratégiques bilatéraux, notamment les « Priorités du Partenariat » pour 2017-2020 suivant la révision de la Politique Européenne de Voisinage. Ces « Priorités », qui comprennent en effet un chapitre consacré aux droits de l'homme, la promotion de la bonne gouvernance et le soutien à la société civile, viennent d'être adoptées formellement par le Conseil d'Association UE-Algérie précité. De par leur nature, elles fournissent un cadre utile pour que l'UE et l'Algérie avancent dans la mise en œuvre des réformes ayant trait à la gouvernance et au renforcement des droits de l'homme. » Et que « la Délégation de l'UE à Alger... poursuit ses démarches afin d'être autorisée à suivre de près ces procès, y compris par le biais d'organisations de la société civile, comme La Ligue Algérienne de Défense des Droits de l'Homme (LADDS), et d'associations d'avocats. »

Malheureusement et jusqu'à maintenant, les autorités algériennes restent insensible et essaient d'ignorer ces interpellations de la part de l'Union Européenne, en la personne de sa plus responsable des affaires extérieures, et veulent carrément condamner à la mort, un innocent et pacifique défenseur des droits humains, en l'occurrence, le Dr. Kameledine Fekhar, qui pourrait laisser à tout moment son dernier souffle.

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISSN: 1114 - 1476 - N° 195 / 13 Avril 2017 - 1.00€ 2967 - PRIX: 5 DH / 1,5EURO

## LETTRE DES AMAZIGHS À LA CHANCELIERE ALLEMANDE ANGELA MERKEL, A PROPOS DE L'AVENIR DE L'EUROPE

Objet : L'avenir de l'Europe, l'émigration nord-africaine et l'international islamiste.

### Excellence Mme. la Chancelière Angela Merkel,

L'Union Européenne, soixante ans après sa naissance à Rome, ambitionne de réhabiliter la dimension politique comme fondement, en remodelant les accords du traité de Lisbonne, avec une politique de défense commune s'efforçant ainsi de se libérer du poids des américains, pour garantir la sécurité de 500 millions d'européennes et d'européens par eux-mêmes.

Le nouveau président américain, Donald Trump, qui a salué le Brexit et qui a attaqué votre personne avant même de prendre le pouvoir, a au moins le mérite d'être franc avec les dirigeants européens, en brandissant sa menace du protectionnisme comme une arme commerciale contre l'Europe et son avenir.

Le succès inattendu du Brexit, est-il dû en grande partie à la montée de l'islamisme politique violent et à votre politique d'accueil des réfugiés ? Ce qu'ignorent les européens, selon Alexandre del Valle (1), c'est que les Etats Unis constituent les principaux instigateurs de l'international islamiste, dont l'objectif fondamental est de maintenir sournoisement une guerre commerciale contre l'Europe depuis longtemps, et c'est pour cela qu'ils n'ont pas hésité à vous espionner, du fait que l'Allemagne constitue le moteur économique de celle-ci.

L'avenir immédiat de l'Europe est inéluctablement lié à la réponse que vous porterez à la délicate question de l'émigration en général et plus particulièrement à l'émigration nord-africaine, et à l'islamisme politique qui s'est propagé au sein de celle-ci. La montée de l'extrême droite est fort préoccupante dans les différents pays européens, dont la République Fédérale d'Allemagne, comme en atteste les résultats successifs des dernières élections régionales, dans les Länders de Bade-Wurtemberg, de Rhénanie-Palatinat et de Saxe-Anhalt le 13 mars 2016, de l'État de Mecklembourg-Poméranie-Occidentale le 4 septembre et à Berlin le 18 septembre passé... Votre courageuse politique migratoire et votre volonté humanitaire d'accueillir des réfugiés, saluée largement de par le monde, au lieu d'amener plus de stabilité, aura permis, au contraire, de propager la peur aux vingt-sept états de l'UE.

Ces derniers ne savent quoi faire ni comment apporter des solutions adéquates à la crise économique ni au chômage des jeunes, ni aux flux ininterrompus de réfugiés et des émigrés, ni encore moins au problème épineux du terrorisme rampant. Les terroristes n'ont pas hésité de frapper en plein cœur de l'Europe, comme les attentats meurtriers de Paris du 13 novembre 2015 et de Bruxelles du 22 mars 2016 et la ville de Berlin du 19 décembre 2016. Après Londres, personne ne sait quelle est la prochaine cible...

L'opinion publique européenne a la sensation que l'UE, soixante ans après le traité

de Rome, est devenue impuissante à stopper le recrutement de certains jeunes citoyens européens qui font allégeance à Daech, qui intègrent ses cellules ou en agissent comme des loups solitaires, provoquant de plus en plus d'attentats barbares et choquants non seulement en Syrie, en Iraq, en Libye... Tant



que l'Union Européenne ne propose pas de solutions efficaces, les forces populistes gagneront inévitablement plus de terrain, et peuvent arriver à en finir avec le rêve des pères fondateurs, et par conséquent, vous entraîner inéluctablement vers un avenir incertain et sombre, marqué par la menace des guerres de religions, des nations et des régionalismes.

### \* Mme. la Chancelière,

Pourquoi des jeunes d'origine nord-africaine tombent dans les réseaux terroristes islamistes et commettent ces attentats portant atteinte et préjudice à leurs familles, à l'image de leur religion et à la stabilité de leurs communautés dans les différents pays nord-méditerranéens, qui les ont bien accueillis, qui leur ont octroyé la nationalité et qui leur ont permis de jouir des mêmes droits individuels et d'un certain bien être social ?

Comment remédier à cette situation ? Il faut comprendre pourquoi des jeunes, dont les valeurs ancestrales condamnent toute type de violence, arrivent à tomber dans les filets des réseaux terroristes, et commettent des actes sanglants, sachant bien qu'ils portent de graves préjudices à leurs familles, au message de paix de leur religion musulmane et à la stabilité et convivialité de leurs communautés dans vos différents pays.

L'extrême droite ne ménage aucune opportunité pour attribuer directement ces maux à la religion islamique, alors qu'en réalité, cette problématique revient en grande partie à un autre phénomène. L'historien français, Pierre Vermeren ne cesse de nous rappeler que la majorité des auteurs des attentats de Madrid de 11 mars 2004, ceux de Paris et de Bruxelles sont d'origine marocaine, et plus précisément sont originaires de la région du Rif (2). Mais ce qui est encore plus dangereux, c'est le fait qu'au cas où les jeunes rifains, déjà à la tête du trafic du cannabis

du Maroc vers l'Europe, tombent en masse aux mains de l'Etat islamique ou d'Al Qaida, ils arriveront, sans aucun doute, à déstabiliser tout le Maroc et toute l'Europe (3).

Effectivement, si vos services de sécurité essayent de procéder à enquêter en profondeur sur l'origine de ces plus de 800 jeunes allemands que Daech a réussi à recruter, ils réaliseront qu'il s'agit plutôt de jeunes d'origine marocaine, alors qu'ils devraient normalement être

d'origine turc, du fait que la communauté musulmane la plus importante en Allemagne est évidemment turc. Plus nombreuse que celle d'origine marocaine. Disons-le clairement : les raisons de ce recrutement ne sont pas vraiment liées à la religion, mais plutôt et prioritairement à la question de « la crise d'identité » (4). Si le fait religieux y contribue dans une certaine mesure, c'est parce qu'on a permis aux imams wahhabites du Proche Orient de gérer des mosquées fréquentées majoritairement par des musulmans malékites d'Afrique du Nord, comme c'est le cas de la grande mosquée de Bruxelles, sachant que la grande majorité des musulmans européens d'origine nord-africaine sont de doctrine malékite, une doctrine qui respecte la vie humaine, et qui a été diffusée par la dynastie amazighe des almoravides.

## Dr. Saad Eddine El Othmani rencontre des militants amazighs

Le président du gouvernement marocain, Dr. Saad Eddine El Othmani a reçu ce week end une délégation du mouvement amazigh, qui inclut les dirigeants de l'Assemblée Mondiale Amazighe et certains militants et experts amazighs.

La délégation amazighe a félicité Dr. Saad Eddine El Othmani à l'occasion de sa nomination en tant que président du gouvernement marocain, avant d'échanger avec lui des réflexions et des points de vue sur les développements et les questions de la scène politique marocaine, et plus particulièrement tout ce qui concerne la langue et la culture amazighes, ainsi que les projets de lois réglementaires relatives aux affaires linguistiques et culturelles, concernant la loi organique pour la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe et la loi sur le Conseil national des langues et de la culture marocaines.

Le président du gouvernement marocain s'est mon-



tré ouvert à ses questions et à procéder à une approche plus participative pour les questions de la gestion des langues et de la culture au Maroc, après la réforme constitutionnelles de 2011, qui reconnaît la langue amazighe en tant que langue officielle du pays, à côté de l'arabe.

Il est à noter que la nomination du chef du gouvernement, le Dr. Saad Eddine El Othmani, a soulevé toute une vague de réactions positives dans divers milieux marocains, qu'ils soient civils ou politiques...

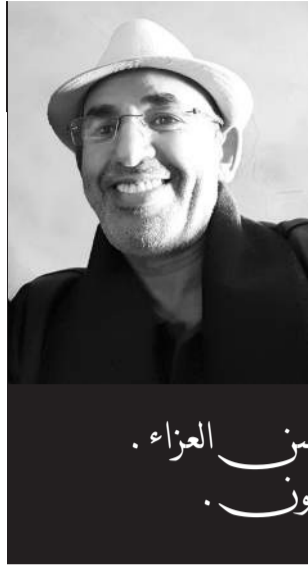




## الدورة الأولى لمهرجان «تافسوت للسينما الأمازيغية» بتافراوت

نظمت جمعية "أناروز للتنمية والتواصل الثقافي" الدورة الأولى لمهرجان "تافسوت للسينما الأمازيغية" بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وبتأييد من مجلس جهة سوس ماسة، و المجلس الإقليمي لتيزنيت، و جماعتي تافراوت و أملمن، و بدعم من مؤسسات اقتصادية وإعلامية، و تحت شعار "أدراك والسينما"، بمدينة تافراوت، ما بين 21 و 23 أبريل الحالي. وأوضحت "أناروز"، أن هذه الدورة التأسيسية عرفت عرض عدد من الأفلام السينمائية المغربية، من توقيع مخرجين كبار، تحمل تيمة الأرض و الجبل، باللغتين العربية والأمازيغية، تناقست على جوائز

المهرجان. كما تم تنظيم دورات تكوينية لفائدة الشباب المهتمين بالفن السابع حول مواضيع: التصوير، و المونتاج، و كتابة السيناريو... بالإضافة إلى تكريم وجوه فنية معروفة، قدمت الشيء الكثير للفن السابع. وأشارت الجمعية إلى أن مهرجان "تافسوت للسينما الأمازيغية" المغربي يسعى إلى تقريب الفن السابع من عشاقه ومحبيه وعامة الجمهور، وخلق أجواء للتواصل الفني، والمساهمة في التنشيط المجالي لمنطقة تافراوت، وفتح فضاءات للتعلم والتعرف على الأدوات الأساسية لإنجاز عمل فني سينمائي".



ومشاعر المواساة والتعاطف الأخوية المخلصة، سائلين الله تعالى أن يتعمد الفقيد العزيز بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وينعم عليه بغضوه ورضوانه وينعم اهله جميل الصبر والسلوان والسكينة وحسن العزاء. إن الله وإنا إليه راجعون.

ببالغ الحزن والأسى وقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا خبر وفاة الأستاذ مصطفى بن الشيخ، أخ أمينة بن الشيخ مديرة «العالم الأمازيغي»، والزميل محمد بن الشيخ، وعلى إثر هذا المصاب الجلل تقدم نحن طاقم جريدة «العالم الأمازيغي» إلى زوجة سمية وبنائه طارق وبنوه ووالدته وكل أهله وأشقائه ولعائلة الفقيد الصغيرة والكبيرة كل باسمه بتعازينا القلبية الحارة،

## جمعويون من تافراوت يفتحون جسور التواصل مع «العثماني»



مستوصف تافراوت، وأوضح الإحسيني في تصريحه لـ «العالم الأمازيغي»، إن رئيس الحكومة الجديد حرص على الحديث بالأمازيغية في اللقاء، مؤكدا «أن العثماني جد فخور بهذه الزيارة لأهل البلدة وأنه فخور لانتمائه لهذه المنطقة وأشار العثماني» إلى أن هذه الحكومة ضمت 4 وزراء تافراوتيين، وهذا تشريف كبير بقدر ما هو تكليف، وأكد الإحسيني أن العثماني أكد للفعاليات الجموعية بتافراوت «أنه مستعد للعمل مع الجميع لما فيه المصلحة العامة».

قامت فعاليات المجتمع المدني بمنطقة أملمن بتافراوت، إقليم تزنيت، يوم الثلاثاء 18 أبريل 2017، بزيارة إلى رئيس الحكومة الجديدة، سعد الدين العثماني في بيته بسلا، تناقشوا من خلالها في مجموعة من القضايا التي تهم المجتمع المدني بتافراوت، من بينها ملف الصحة بالمنطقة، والوضعية «المزرية» التي يعرفها مستوصف تافراوت.

وأكد الحسين الإحسيني، رئيس جمعية «فستيفال تيفاوين» أن أعضاء المكتب الإداري لاتحاد الجمعيات التنموية لأملمن / تافراوت رفقة نخبة من أعيان المنطقة، قاموا يوم الثلاثاء 18 أبريل الجاري، بزيارة «ود ومجاملة» لرئيس الحكومة الدكتور سعد الدين العثماني بمقر إقامته بمدينة سلا، لأجل تقديم التهاني بمناسبة تعيينه من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس لقيادة الحكومة الجديدة».

وأضاف الإحسيني وهو عضو المكتب الإداري لاتحاد الجمعيات التنموية لأملمن، أن الزيارة كانت «فرصة لفتح جسور التواصل مع رئيس الحكومة الذي يخدر بدوره من بلدة تافراوت ووضعه في صورة الحركية والدينامية التي يعرفها المجتمع المدني بتافراوت، كما كانت فرصة لطرح ملف الصحة بالمنطقة وإبلاغه بالوضعية المزرية التي يعرفها هذا القطاع خصوصا

## الدورة السادسة لمهرجان الواحات فم الحصن من 28 إلى 30 أبريل 2017

تنظم الجماعة الترابية وجمعية الحصن بشراكة مع المديرية الجهوية للفلاحة سوس ماسة ومجلس جهة سوس ماسة والمجلس الإقليمي لطاطا والغرف المهنية بجهة سوس ماسة ومجموعة من الشركاء المؤسساتيين والخواص الدورة السادسة لمهرجان الواحات بجم الحصن وذلك من 28 إلى 30 أبريل 2017 بجم الحصن إقليم طاطا. وكسابقتها، ستعرف الدورة برمجة متميزة يتناغم فيها السؤال الثقافي والعلمي بمثيله التنموي والاجتماعي والفني والرياضي في إطار المسعى العام إلى تعميق الشعار «أفاق وتحديات التنمية المستدامة من الواحات إلى المجالات الرعوية». وقد خصص البرنامج العلمي للمهرجات عدة ندوات ولقاءات فكرية لمناقشة أفاق مشروع تنمية المراعي والتعريف بالبرنامج الجهوي لتنمية المراعي والقانون الرعوي بالإضافة إلى تقنيات استعمال الماء والمحافظة على النخيل والتحصين حول تربية الإبل كما سيخصص المهرجان دورات تكوينية لفائدة التعاونيات المشاركة في معرض الاقتصاد الاجتماعي والتضامني الذي يعد مكسبا أساسيا للمنطقة التي تعتمد على التعاونيات كمصدر رزق للعديد من الأسر. وتروم هذه الدورة إلى تشجيع وتعزيز مبادئ الاقتصاد الاجتماعي التضامني من خلال خلق دينامية اقتصادية تستفيد منها التعاونيات الفلاحية بالمنطقة تمثينا لمنتجاتها وحفاظا على طابعها التقليدي. ولتحقيق هذه الأهداف عمدت اللجنة المنظمة إلى وضع برنامج متنوع ومتكامل يرقى إلى طموحات ساكنة

المنطقة. هكذا وسترکز البرمجة على المرأة القروية من خلال تشجيع تعاونيات نسوية ووضع الحجر الأساسي لدار الأمومة هذا ويستحضر البرنامج الفني للمهرجان فنانات من العيار الثقيل على منصة المهرجان كالفنانة فاطمة تباقران، سعيدة شرف فاطمة تمنارت، كلثومة تمازيغت، إلى جانب الفنان حميد إنزاف، الحسين أمراكشي، أحمد أمانيو، رشيد أسلال، الحسين أشبيان، مصطفى الكمراني، بالإضافة إلى الفرق المحلية و شعراء و قادة فرق أحواش بالغرب، كما ستتخلل هذه الدورة وقفات تكريمية لعدد من الشخصيات المحلية التي أعطت الكثير للمنطقة في مختلف المجالات، كما سيتم تنظيم قافلة طبية ستشرف عليها منظمة الشيخ زايد آل نهيان والتي سيستفيد من خلالها سكان المنطقة من فحوصات وعمليات جراحية متطورة وكذا عملية إعمار جماعي هذا بالموازاة مع أنشطة رياضية متنوعة وصحبات ترفيهية للأطفال بالإضافة إلى عروض الفرسية وزيارات ميدانية وسياحية لفائدة ضيوف المهرجان. مهرجان الواحات بجم الحصن سيجتمع بين الإفادة والفرجة على مدى ثلاثة أيام يستقبل من خلالها أبناء هذه المنطقة عدة شخصيات فنية ومهتمين وباحثين وضيوف من مختلف المشارب والجهات سيتقاسمون فرحة المهرجان مع الساكنة المحلية.

## «فستيفال تيفاوين» يحتفي بالعمق «الإفريقي للقرية المغربية» في دورته الثانية عشرة بتافراوت

الذي يتميز به التراث الإفريقي، وخاصة في مجال القرية الإفريقية». وأكدت أن هذه الدورة ستعرف «احتفاء خاصا بالإيقاعات الإفريقية من خلال مشاركة عدد من الفرق الفنية الشعبية من مجموعة من الدول الإفريقية ومن بينها المغرب، وكذا فنانين أفارقة من ذوي الصيت العالمي»، فضلا عن «ندوات فكرية بمشاركة شخصيات مغربية وإفريقية ودولية من عالم الثقافة والفكر والسياسة والديبلوماسية والاقتصاد والمجتمع». وزاد المصدر ذاته أن دورة هذه السنة ستعرف أيضا «معارض في الفنون التشكيلية والنحت والفوتوغرافيا ومنتجات الصناعات التقليدية الإفريقية، وستعكس هذه التيمة على مختلف فقرات الدورة التي ستحتضنها عدة فضاءات رحبة بكل من بلدية تافراوت وجماعة أملمن». وأشارت «تيفاوين» إلى أن الإعلان عن البرنامج المفصل لهذه الدورة ستعلن عنه في ندوة صحفية لاحقة».

أعلنت جمعية «فستيفال تيفاوين» أنها ستتنظم فعاليات الدورة الثانية عشر لفستيفال «تيفاوين» بمدينة تافراوت وأملمن بإقليم تزنيت، خلال الفترة الممتدة ما بين 12 و 15 يوليوز 2017 المقبل. وأوضحت الجمعية في بلاغ لها، توصلت به «العالم الأمازيغي» إن الدورة الثانية عشرة لفستيفال تيفاوين ستنعقد في إطار المسعى العام إلى تعميق تيمة «الانتصار لفنون القرية» التي تشكل عنوانا أساسيا لهوية المهرجان وسمة بارزة لشخصيته».

وأضافت «تيفاوين» التي ستتنظم «الفستيفال» بتعاون مع جماعتي أملمن وتافراوت وبدعم من مجموعة من الشركاء المؤسساتيين والخواص، أن المحطة الجديدة من عمر المهرجان، سيتم تنظيمها وفق تصور متميز سينصب حول تيمة «العمق الإفريقي للقرية المغربية»، عبر تسليط أنوار تيفاوين على القواسم الثقافية والفنية المشتركة بين الشعوب الإفريقية، والغنى

## وزارات تحتضن النسخة الثانية لمهرجانها الدولي للإعلام الإلكتروني ما بين 29 أبريل إلى 08 ماي 2017

تحت شعار "الذاكرة الثقافية و التراثية الرقمية و رهانات التنمية" ينظم كل من نادي ورزازات للإعلام و الصحافة وجمعية ماوي الشباب بورزازات بشراكة مع مجموعة من الشركاء النسخة الثانية لمهرجان ورزازات الدولي للإعلام الإلكتروني بمدينة ورزازات في الفترة الممتدة ما بين 29 أبريل إلى 08 ماي 2017. و تسعى الدورة الثانية للمهرجان الذي تحتضنه مدينة ورزازات بجهة درعة تافيلالت جنوب شرق البلاد، إلى التوعية و التحسيس بأهمية الإعلام الإلكتروني في السياسات الثقافية الدولية و في تغيير المجتمعات، والعمل على تعزيز التعاون على المستوى الدولي في مجال الذاكرة الثقافية الرقمية، تحسين مهارات العاملين في الإعلام الإلكتروني و تبني نماذج الإدارة المدججة للشان الثقافي في المؤسسات المستهدفة، فلا عن تعزيز أهمية الذاكرة الثقافية الرقمية.

ثقافة حقوق الإنسان. ويعرف المهرجان تنوعا في مكوناته، حيث ستتنظم ندوة فكرية بعنوان «تدبير التنوع الثقافي و التراثي في العصر الرقمي» بورقات مختلفة لكل من الدكتور الحسن أبكاس من المغرب، والدكتورة إشراق قاسم خليل، الأستاذة زينة الصالحاني من لبنان، الأستاذ حسين نهابة من العراق، الدكتور محمد عالي العبادي من موريتانيا، الأستاذ أبو بكر إبراهيم عمر من السودان، الأستاذ معاذ الأهدل من اليمن، والكاتب محمد القاطوف من سوريا. كما أن هذا المهرجان سيمكن من فتح نقاش جاد حول تشجيع اندماج الإعلام الإلكتروني في إدارة التنوع الثقافي الذي يعد تحديا في جميع المجتمعات و مكونا أساسيا في تركيبها الاجتماعية إذ تتطابق الدول والأمم في تنوع نسجها الثقافي وتختلف في طرق إدارة هذا التنوع وتدبيره وهو ما يجعل الاستفادة من التجارب الناجحة في هذا الإطار ضرورة ملحة. وفي ظل الحاجة إلى إسهام جميع مكونات المجتمع في صناعة مستقبله وبناء ثقافته المشتركة وهويته المؤطرة بقيم الاعتراف والعدل والمساواة والمواطنة الكاملة. وعملا على الإسهام في رفع هذه التحديات من خلال دراسة نماذج إدارة التنوع الثقافي في البلدان المختلفة

كما يرمي المهرجان إلى مد جسور التواصل و التوجيه بين الإعلاميين و المثقفين من أجل البحث في آليات جديدة للإعلام الثقافي تساهم في دعم المبدعين و المثقفين و الفنانين و تدخل الحراك الثقافي في الأوليات الحيوية للإنسان و المواطن و حت الفئتين - الإعلاميين و المثقفين - على الحفاظ على منظومة الرقي و هوية المجتمعات و تنمية الحس الثقافي الوطني و

الصحافي والناشط الأمازيغي أحمد يونس في حوار مع «العالم الأمازيغي»

## حراك الريف هو امتداد للهوية النضالية الريفية الأمازيغية



لأعلام جمهورية الريف ولصور مولاي موحند وترديد واسع لأفكاره ومحاولة إعادة إنتاجها وفق متطلبات المرحلة. وسواء توقف الحراك بشكله الحالي أو امتد عبر أشكال تعبيرية أخرى، فإن الهوية النضالية الاحتجاجية ستبقى ثابتا بنويا لا يتغير في البنية الذهنية، ما دام أن مبررات وجوده تزداد استفزازا و تضخما وتحرشا...

\* كلمة أخيرة؟

\* شكرا لجريدة العالم الأمازيغي المستمرة في نضالها رغم تقوُّب الهدم المضاد، وتقدير مني لها على تحريكها للبرك الأسنة ولو بأحجار صغيرة...  
وألف شكر وامتنان لساكنة الريف التي أنقذتني من نوع من الاكتئاب النضالي...

بعد مرور حوالي نصف عام على الحراك الاحتجاجي بالريف الذي انطلق لِحظات بعد مقتل بائع السمك «محسن فكري» الذي لقي حتفه «طعنا» داخل شاحنة لنقل النفايات بمدينة الحسيمة، في الثامن والعشرين من شهر أكتوبر السنة الماضية. ستة أشهر مضت عرف خلالها الحراك اليفي، الذي تميز بسلميته وقوة تنظيمه، مجموعة من المنعرجات، من محاولات للقمع والتخوين، إلى حوارات لوزير الداخلية مع المنتخبين، لكن ذلك لم يزد الحراك الا قوة وتوسعا إلى كل بقاع الريف، ما حدا بالدولة إلى إعفاء عدد من المسؤولين، على رأسهم عامل إقليم الحسيمة، وبعثت وزير الداخلية في الحكومة الجديدة إلى الحسيمة كأول مهمة له بعد التعيين...  
في هذا الحوار الذي أجرته «العالم الأمازيغي» مع الكاتب والصحافي أحمد يونس، أحد أبرز نشطاء الحراك الشعبي بالريف، تجردون تحليلات وتفسيرات مهمة يقدمها ضيفا حول تاريخ ومستقبل الحراك بالريف.

دور كمال الوسطاني:

\* قرار زيارة وزير الداخلية لفتيت لمدينة الحسيمة كأول نشاط وزارى له، هو أولا قرار غير دستوري، فلفتيت هذا لم تتم مصادقة البرلمان على وزارته بعد. ثانيا مشاكلنا لا تحبها وزارة الداخلية، المكلفة بالأمن وليس تحقيق مطالب اجتماعية يطالب بها مواطنون. منطق أخرق، قرار أخرج لمخزن أخرج... وهذا يعني أن بعث وزير الداخلية إلى الريف للتباحث في أمر مطالب الساكنة هو بعث الزرطاة ليس أكثر...

\* ما هي توقعاتكم لمستقبل حراك الريف؟

\* سأربط جوابي عن هذا السؤال بجوابي على سؤالكم الأول أي أن حراك الريف هو امتداد للهوية النضالية الريفية الأمازيغية التي تشكلت على مر أزمان من التصادم والصراع مع القوى الظالمة الهدامة الماحقة والإقصائية. ويحدث هنا الآن نوع من تطعيمها بثقافة حقوقية مسندة على مواثيق دولية، وإغناؤها بمرجعية ريفية محضة متجلية ومنتظمة على أفكار مولاي موحند ومنهجيته ومن ثم العودة إلى النهل من نبعها. لأجل إشاعة وعي سياسي بديل، ومحاولة لفك الارتباط بالمرجعية العروبية الأورثوذكسية الأصولية القادمة من الشرق ومن الفتات الإيديولوجي لليسار العربي المتهاك. ولهذا التعارض، فقد شاهدنا انتشارا سريعا

من خارج الريف، لما لهذا الأمر من سلبيات قاتلة خصوصا على البنية الذهنية والأخلاقية القيمة التي تؤثت الشخصية الوطنية الريفية (الأمازيغية) وتميزها.  
يبدو أن المشكل أصبح إشكالا بمنطق التداخل والتشابك، وبمنطق طبيعته البنيوية، وهذا هو المآخذ الذي سجلته على نقاط الملف المطلبي، وهو إلزامية ووجوب تسييس مطالبنا، ومن ثم المطالبة بإطار سياسي يحمينا من التلاعبات،

\* بداية أستاذ أحمد يونس أنت كأحد نشطاء الحراك الشعبي بالريف، هل لك أن تحدثنا عما هي طبيعة الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي كانت وراء اندلاع الاحتجاجات التي عرفتها مختلف مناطق الريف؟

\* في البداية إن الحراك في الريف ليس أمرا مستجدا بل هو ملمح متجدد تاريخيا، ومرتبط بالبنية الذهنية الجمعية، المؤسسة على تجاذبات وصراعات وموازناات ومحطات صدامية موعلة في تاريخ الأمازيغ ككل. والمؤسسة لهوية نضالية متوارثة من خلال تنشئة اجتماعية عابرة ل «قارات» تاريخنا، ليس هنا أوان الوقوف لتفصيلها وتشرحها.

لأمر هذا فأنا أعتبر كل الريفين «حرايين» ومن أشباههم كل الأمازيغ أيضا، وقد يحصل تمخز البعض أو تحالفهم مع الأقوى في لحظة تاريخية ما، لكن تتفتق وتطفو هويتهم النضالية الاحتجاجية «الحراكية» في لحظات تاريخية أخرى. وعليه فقد تبيننا هذا «الأنا الحراكي» كهوية واسمة لشعب بأكمله وبتعبير ميشيل فوكو «كقدر تاريخي» بدليل الملازمة...

وبالعودة إلى سؤالكم واعتبارا لما أسلفته، يمكن لي وبنوع من الجزم أن أقر بأن أسباب أي حراك تكمن في «مأثونية» ذاكرتنا المغممة بالجراح والإقصاء والغبن والتهميش والظلم والقتل، ذاكرة تتألم لذات تاريخية مكسورة وهي تورث الحراك لجيل عبر جيل.

أما ما يمكن اعتباره سببا مباشرا في تأجيج حراك الريف، من قبيل طحن محسن فكري أو الإقصاء والتهميش وكل ما أسلفته من حملات ذاكرتنا الغداقة بالندوب، فيصدق اعتباره بالتالي، تلك النقطة التي طفحت بالكيل أو تلك البقعة من الزيت التي أوقفت الفتيلة...

وهذا يعني أن الهوية الاحتجاجية ممتدة وباقية مستعرة حتى وإن كانت في حالة كمون أحيانا، فلا بد لها أن تتقد في لحظة ما، سواء تم تحقيق كل مطالب الريف أو تم تجاهلها والتغاضي عنها، لأن الأمر يحتاج إلى تصفية حسابات عالقة والنظر في أرشيف متكامل من الظلم والاعتداء التاريخي على الريفين وعلى كل الأمازيغ طبعا...

\* ماهي أهم المطالب التي تم رفعها

للمسؤولين مباشرة بعد وفاة محسن فكري؟  
\* في الحقيقة أنا لم أساهم في صياغة الملف المطلبي، وقد أسلفت لكم القول بأنه سواء تحققت المطالب أو لم تتحقق، فلن يتغير في الريف ما هو جدير بالتغير. فقد يساهم مثلا تحقيق المطالب في إنعاش المنطقة اقتصاديا نوعا ما، هذه المنطقة التي أنعشت نفسها بنفسها في غياب أي مشروع تنموي يحسب للدولة. وذلك بفضل مجهودات أبنائها، حتى يخال لزارها أنها قد تجاوزت ركب الفقر الذي تقبع فيه كثير من مناطق المغرب.

أقول حتى وإن تحقق الملف المطلبي، فلا بد أن تطفو على السطح عدة عراقيل بحكم الهندسة التي اعتمدها المخزن في الريف والقائمة على التفريغ والتهجير والتجوير. أعني هندسة البنية الاقتصادية التي تركت للتلاعب، تلاعب المافيا بكل تلاوينها، حتى أضحي الريف وعاء لتسويد المال وبورصة للقيم. وعاء فارغا من آليات وأدوات التنمية، إذ أنه في حالة إنشاء معمل مثلا، لا بد من استخدام موارد بشرية مؤهلة من مناطق أخرى بحكم أن الريف لا يتوفر على قاعدة أو معاهد لتكوين أطر وتقنيين لتسيير ودفن العملية الإنتاجية، ما يستوجب الاستنحاد بأطر وتقنيين وحتى بد عاملة

إعفاءات  
مسؤولين بالحسيمة  
وعلى رأسهم عامل الإقليم،  
كانت منتظرة كتكتيك تسكيني  
ومهدئ لجبر الخواطر

ويمنح لنا استقلالية العمل دون خوف من الرباط...

وفي هذا الشأن لا أرى (في الوقت الراهن على الأقل) أفضل من المطالبة بالاستقلال الذاتي للريف. أما بخصوص سؤالكم حول أهم مطلب يتضمنه الملف المطلبي، فإنني لا أفضل مطالبا على آخر، ما دمنا لا نملك شيئا من كل ما تضمنه الملف. يعني «نتفو الفكر ونلا يمشي فالت»...

\* كيف تلقيتم قرار وزارة الداخلية بإعفاء عامل الإقليم؟

\* إعفاءات مسؤولين بالحسيمة وعلى رأسهم عامل الإقليم، كانت منتظرة كتكتيك تسكيني ومهدئ لجبر الخواطر، فقد عاشت الحسيمة إعفاءات سابقة شبيهة بهاته. أما كيفية تلقيها أو وقعها أو التفاعل معها، فلم تتعد لحظات لو كها وتردها في المقاهي والشوارع، وذلك بنوع من الازدراء والسخرية وثقل الخبر في سبيل نقله ليس إلا...

ولعل أطرف التعاليق على هذه الإعفاءات ومنها إعفاء عامل الإقليم هو ما رددته الساكنة من قبيل: «بدل لعمار بأغيور»...

\* هل هناك تقصير من طرف سلطات الإقليم والسلطة المركزية في التعاطي مع الاحتجاجات طوال الستة أشهر الماضية؟

\* لا أعتقد أن هناك تقصيرا في تعامل السلطات المحلية والوطنية مع الحراك، بل هناك دوخة وسعرا وارتباك وضربة أتتها «شن طن» دون أن تدري، والدليل أنها (أي السلطات) وعرابوها قد جربوا كل ما يمكن - بنظرهم - من إيقاف وإنهاء أو القضاء على الحراك، دون أن يتوصلوا إلى مبتغاهم. جربوا الإعلام المأجور، القمع، الفقهاء، العياشة، الحوارات الماكرة، شراء الذمم، الارتشاء، الإغراء، وغيرها...  
أما التقصير الوحيد الذي يسجل للمخزن فهو عدم استعماله للقوة بشكل مفرط، وهذا الفعل يبدو لي نوعا من المهادة إلى غاية تصويب بندقيته وإحسان تسديدها لتصيب في مقتل، حسب اعتقاده وبرمجته...

\* أول مهمة لوزير الداخلية الجديد كانت هي زيارته للحسيمة، كيف تفسرون ذلك؟

المملكة المغربية  
المعهد الملكي  
للثقافة الأمازيغية

إعلان

الترشح للمشاركة في ورشة تكوينية في المسرح المدرسي بالأمازيغية

ينظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ورشة تكوينية في المسرح المدرسي بالأمازيغية، وذلك من 8 إلى 14 ماي 2017، بمدينة الدار البيضاء.

وعلى المترشحين الراغبين في الاستفادة من هذه الورشة أن يستوفوا الشروط التالية :

- أن يكون أستاذا ممارسا داخل الفصل أو مفتشا مكلفا بمادة اللغة الأمازيغية؛  
- أن يكون لديه اهتمامات بمجال المسرح والتنشيط الفني والثقافي.

يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

1. طلب موجه إلى السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية؛
2. نهج السيرة للمترشح؛
3. نسخة من بطاقة التعريف الوطنية؛
4. رسالة تحفيز.

وستتولى لجنة خاصة بدراسة ملفات الطلبات من أجل انتقاء المترشحين. وكل ملف لا يستوفي الشروط المطلوبة يعتبر ملغيا.

فعلى الراغبين في المشاركة في هذه الورشة التكوينية إيداع ملفاتهم، أو إرسالها باسم السيد عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في أجل أقصاه 30 أبريل 2017، إلى العنوان التالي :

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية  
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض  
ص. ب. 2055، الرباط

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)

شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف: 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09 - الفاكس: 037 68 05 30  
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfan, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél.: 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

## كمال الدين فخار يعود من حافة الموت داخل سجون الجزائر



المرّة ظل يواصل بإصرار إضرابه على الطعام إلى أن شارك على الموت في محاولة منه لإيقاظ الضمير الإنساني ليهرب من أجل العمل على فك أسر معتقلين أمازيغ سجنوا خارج القانون واعتقلوا بدون ذنب باستثناء أنهم أمازيغ ومناضلون حقوقيون، وذلك في عرف النظام الجزائري الذي سبق له أن قتل المئات من الأمازيغ جريمة.

ورفاقه متورطون فيها، وإلى جانب التشكيك في دورهم المزعم فيها من قبل المنظمات الدولية، سبق لهؤلاء النشطاء أن فنذوها مقدمة بالمقابل أدلة بالصور والفيديوهات توثق تواطى السلطات الجزائرية مع ميليشيات تهجم أحياء يسكنها أمازيغ المزاب في ولاية غرداية، وتظهر تلك الوثائق هجمات شملت حتى الأضرحة والمقابر والمآثر، وبالإضافة للخسائر المادية فقد أدت هجمات الميليشيات المساندة من السلطات الجزائرية على الأحياء المزابية إلى ضحايا بالمئات في صفوف الأمازيغ بين قتل وجريح ومهجر ومنفي.

يذكر أن الاحتجاجات والضغطات الحقوقية الأمازيغية والدولية لم تؤثر بأي شكل كان على النظام الجزائري الذي يصر حسب تقارير حقوقية على تصفية النشطاء الأمازيغيين في مزاب، وهو ما دفع بكمال الدين فخار وعدد من المعتقلين معه إلى الدخول في إضراب عن الطعام أكثر من مرة احتجاجا على الظلم والانتهاكات التي طالتهم، ولكنه هذه

و«منظمة العفو الدولية» نددت في تقاريرها على مدى السنتين الماضيتين، بالسياسة التعسفية للنظام الجزائري ضد أمازيغ المزاب والاعتقالات العشوائية الخارج عن القانون والإبقاء في السجن على عشرات المزابيين الأمازيغ دون تقديمهم للمحاكمة أو الإدلاء بأدلة حول مزاعم السلطات الجزائرية بشأنهم.

هذا وسبق ل«هيومن رايتس» في تقرير لها أن طالبت السلطات الجزائرية بإطلاق سراح الناشط كمال الدين فخار وعشرات المتهمين الآخرين المؤيدين للقضية الأمازيغية أو محاكمتهم في آجال معقولة. وحسب تقرير ل«هيومن رايتس ووتش»، فقد تم احتجاز جميع المتهمين المزابيين على ذمة المحاكمة منذ 9 يوليوز 2015، ووجهت إليهم نفس التهم، ومنها المشاركة في عمل إرهابي والتحرّض على الكراهية، بسبب دورهم المزعم في مواجهات عنيفة جذت بين الأمازيغ والعرب في 7 يوليوز في منطقة المزاب، وقد يواجه المتهمون، وجميعهم أصيلي المنطقة، عقوبة الإعدام.

أعلن محامي المعتقل والحقوقى الأمازيغي كمال الدين فخار عن تعليق هذا الأخير لإضرابه عن الطعام الذي استمر لما يصل إلى 110 أيام، وذلك يوم 20

أبريل الجاري بعد أن عانى من مضاعفات صحية خطيرة لم تلق لها السلطات الجزائرية أي بال بعد أن ظلت طوال سنوات تحتجز دون محاكمة حوالي ثلاثين حقوقيا وناشطا أمازيغيا ينحدرون من ولاية غرداية خارج كل القوانين والأعراف الجزائرية والدولية.

هذا وكان المناضل الحقوقى الأمازيغي المزابي الدكتور كمال الدين فخار قرر خوض إضرابه الأخير عن الطعام، احتجاجا على اعتقاله التعسفي منذ شهر يوليوز من سنة 2015 برفقة حوالي ثلاثين ناشطا أمازيغيا آخرين، تحتجزهم السلطات الجزائرية دون أن تعرضهم على المحاكمة أو تقدم أدلة على ثمانية عشرة تهمة توجهها لهم كما تطالب بذلك منذ سنوات منظمات حقوقية أمازيغية ودولية كبرى.

منظمات حقوقية ك«هيومن رايتس ووتش»



## كمال الدين فخار حطم الرقم القياسي في مدة الإضراب عن الطعام

على التجمهر المسلح، الأفعال المنصوص والمعاقب عليها بالمواد: 41، 42، 87 مكرر، 87 مكرر 01، 98 فقرة 2، 99، 100 فقرة 1، 144 فقرة 1 من قانون العقوبات.

التحقيق في التهم الموجهة للدكتور فخار كمال الدين وثلاثة وأربعون متهم معه جاء على أساس محاضر أنجزتها الشرطة تبين بعد ذلك أنها مزورة بطريقة خطيرة جدا، وقدم الدفاع ما يثبت التزوير أمام غرفة الاتهام إلا أنها لا ترى أي داع للتحقيق في ذلك (التزوير في محاضر الشرطة يخص استعمال صور لقنبلة تم ضبطها والادعاء أن عناصر مجهولة قد قامت برميها عليهم ولاذت بالفرار ونسبت الواقعة إلى الدكتور فخار كمال الدين لكن تبين بعد ذلك للدفاع أن تلك الصور تتعلق بقنبلة ضبطت في مكان آخر وفي تاريخ آخر).

الدكتور فخار كمال الدين قدم شكوى ضد عناصر من الشرطة الذين اعتقلوه وقاموا بتعذيبه قبل أن يسلم لأجهزة العدالة أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة غرداية إلا أنه لم يعالج تلك الشكوى.

الدكتور فخار كمال الدين قدم شكوى ضد عناصر الأمن الذين اقتحموا حرمة ملكيته الخاصة أمام السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة غرداية أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة غرداية إلا أنه لم يعالج تلك الشكوى.

الدكتور فخار كمال الدين قدم شكوى ضد مدير الأمن لولاية غرداية رفض قاضي التحقيق فتح التحقيق فيها.

الدكتور فخار كمال الدين طلب استدعاء كل من: أحمد أويحيى، عمار سعيداني، والي ولاية غرداية، مدير أمن الولاية، ضباط من الشرطة في ولاية غرداية بسبب تصريحاتهم التي تثبت حيازتهم الأيديّة على معلومات تفيد التحقيق تتعلق بالتهم الموجهة له لكن قاضي التحقيق لم يستجب لكل تلك الطلبات.

ولأن اعتقال الدكتور فخار كمال الدين أصلا جاء مخالف لأحكام المادة 123 من قانون الإجراءات الجزائية التي تنص على أن المتهم يبقى حر أثناء إجراءات التحقيق، وأن جهة التحقيق قد تحاليت على القانون لما استندت على خطورة التهم الموجهة للدكتور فخار كمال الدين عوض البحث عن الأفعال الخطيرة التي ينص عليها القانون والتي يمكن أن تبرر الاعتقال، وبما أن الدكتور فخار كمال الدين قد استعمل كل الإجراءات المطلوبة قانونا لحماية حقوقه ولا حظ أن جهاز القضاء يسير ضده فقط وبنفس الأسلوب الذي استعمل مع المناضل بابا نجار محمد الذي انتهى به المطاف إلى الحكم بالإعدام رغم انعدام أية أدلة تم تعديله بعد معركة ضد الإجراءات إلى الحكم بالسجن المؤبد.

ولأن الاحتجاج بعد فوات الأوان لا ينفذ أحد خاصة في ظل جهاز قضاء يتم توظيفه من طرف السلطة السياسية مثلما تثبتت تصريحات والي غرداية خاصة في خطاب بث بتاريخ 31/07/2016 حين تعرض لملك فخار كمال الدين الذي لم يكن التحقيق قد انتهى فيه وعلق بما يفيد أنه لن يترك حرا بسبب موافقه، وأن محاميه أيضا سيعاقب وأنه هو من قرر ذلك بعد استشارة مسؤوليه.

لكل هذه الأسباب قرر الدكتور فخار كمال الدين الدخول في خامس إضراب عن الطعام منذ اعتقاله، وقررت السير نحو مستشفى حميدة بن عجيبة للمطالبة بإطلاق سراح الدكتور فخار كمال الدين وكل المعتقلين بسبب رأيهم.

يقرب الدكتور كمال الدين فخار من تحطيم الرقم القياسي في مدة الإضراب عن الطعام وفي نفس الوقت يقرب النظام الجزائري لمنافسة أكثر الأنظمة الشمولية الدكتاتورية في التعنت وقمع النشطاء السياسيين.

الدكتور فخار كمال الدين مناضل في حقوق الإنسان اختير من منظمة فروت لاین ديفنדרس كأحد أكبر المناضلين الحقوقيين الذين يستوجب نشاطه انتباههم ومتابعته.

اعتقل الدكتور كمال الدين فخار بتاريخ 09/07/2017 واتهم بتهمة؛ جنائية تكوين جمعية أشرار بغرض الإعداد لجنائية أو أكثر ضد الأشخاص والأموال المنصوص والمعاقب عليها بأحكام المواد: 176، 177 من قانون العقوبات، جنائية الاعتداء بغرض تحريض المواطنين والسكان على حمل السلاح ض سلطة الدولة وض بعضهم البعض والمساس بوحدة التراب الوطني الأفعال المنصوص والمعاقب عليها بالمادة 177، 2 من قانون العقوبات، جنائية التحريض بالهبة والوعد والتحليل والتدليس على القيام بأفعال إرهابية وتحريضية استهدافا لأمن الدولة والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقرار المؤسسات وتسييرها العادي عن طريق عمل كان غرضه بث الرعب في أوساط السكان وخلق جو انعدام الأمن من خلال الاعتداء المعنوي والجسدي على الأشخاص وتعرض حياتهم وحياتهم وأمنهم للخطر والمس بممتلكاتهم وكذا عرقلة حركة المرور وحرية التنقل في الطرق، والتجمهر والاعتصام في الساحات العمومية وعرقلة عمل السلطات العمومية وسير مؤسساتها وتطبيق القوانين والتنظيمات الأفعال المنصوص والمعاقب عليها بالمواد 41، 87 مكرر فقرات 1، 2، 6، 87 مكرر 1 من قانون العقوبات، جنائية محاولة القتل العمدي مع سبق الإصرار والترصد الفعل المنصوص والمعاقب عليه بالمواد 30، 254، 255، 256، 257، 261 من قانون العقوبات، جنائية التحريض على وضع النار عمدا في مباني ومسكن مسكونة ومملوكة للغير ومباني ومسكن غير مستعملة للسكن ومركبات ليس بها أشخاص الأفعال المنصوص والمعاقب عليها بالمواد 41، 395، 396، 396 مكرر من قانون العقوبات، جنحة العمل بأية وسيلة كانت على المساس وسلامة وحدة الوطن الفعل المنصوص والمعاقب عليه بالمادة 79 من قانون العقوبات، جنحة التحريض المباشر على التجمهر الغير مسلح عن طريق خطب تلقى علنا وكتابات ومطبوعات توزع والتحريض المباشر بنفس الوسائل على التجمهر المسلح الأفعال المنصوص والمعاقب عليها بأحكام المادة 100 فقرة 1 و2 من قانون العقوبات، جنحة إهانة هيئة نظامية الفعل المنصوص والمعاقب عليها بالمواد 144 مكرر، 144 مكرر 1 و146 من قانون العقوبات، جنحة التحريض على الكراهية والتمييز ضد مجموعة من الأشخاص بسبب الانتماء العرقي والترويج والتشجيع لأعمال دعائية من أجل ذلك، الفعل المنصوص والمعاقب عليه بأحكام المادة 295 مكرر 1 فقرة 3 من قانون العقوبات، جنحة القذف الفعل المنصوص والمعاقب عليها بالمواد 296، 298 فقرة 3 من قانون العقوبات بعد تحقيق أجرته الغرفة الأولى لدى محكمة غرداية وصادقت عليه غرفة الاتهام لمجلس قضاء غرداية.

وفي نفس الوقت تقريبا أجرت الغرفة الأولى بمحكمة بريان وبسبب نفس الوقائع تحقيقا قضائيا وصادقت عليه نفس غرفة الاتهام لمجلس قضاء غرداية ووجهت بموجبه تهمة بـ؛ جنائية المشاركة بالتحريض على بث الرعب في أوساط السكان وخلق جو انعدام الأمن من خلال الاعتداء المعنوي والجسدي على الأشخاص وتعرض حياتهم وأمنهم للخطر والمس بالممتلكات والمشاركة في الاعتداء على رموز الأمة وعرقلة عمل السلطات العمومية وعرقلة تطبيق القوانين والتحريض على العنف وجنح إهانة السلطات ومؤسسات الدولة والتحريض

## «الجيش العربي» يقتل أطفال الطوارق بعد تهديد الأمازيغ بالإبادة



الماضي العرقي من قبل ما سمي «الجيش العربي الليبي»، وهي التهديدات التي أدانها على الفور كل من المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا وعمداء البلديات الأمازيغية، إضافة إلى ممثلي مؤسسات المجتمع المدني والنشطاء الحقوقيين في اجتماع لهم بمدينة جادو بداية الشهر الماضي معتبرين إياها تصعيدا خطيرا يصل إلى الإبادة العرقية. يذكر أن منظمات دولية ضمنها هيومن رايتس ووتش وبعثة الأمم المتحدة في ليبيا إلى جانب حكومة الوفاق الوطني الليبي و المجلس الأعلى للدولة، أدانوا منتصف الشهر الجاري الجرائم المؤثقة التي ارتكبتها ما يسمى الجيش العربي وأرودتها مختلف وكالات الأنباء الدولية، وهي جرائم مؤثقة تشمل إعدامات خارج القانون ونبش قبور معارضية وإخراج جثثهم للتمثيل به.

الإنسان التي ارتكبتها «الجيش العربي الليبي» بقيادة اللواء خليفة حفتر والميليشيات المنضوية تحته خارج إطار القانون. ودعت المنظمة كافة شباب الطوارق في ليبيا إلى العودة لمناطقهم والنأي بأنفسهم عن الحرب الدائرة في البلاد وعدم الإنخراط في أية أعمال عنف تحت أي مسمى، كما وجهت نداء إلى قادة ووجهاء الطوارق وكافة هيئاتهم الإجتماعية والسياسية، للعمل الجدي من أجل تجنب شباب الطوارق نيران الصراع الدائر في ليبيا، وأدانت المنظمة كافة أنواع العنف مهما كان نوعها وأصحابها داعية كافة الأطراق للحوار والمصالحة الوطنية الشاملة.

أدانت منظمة إيموهاغ الدولية من أجل العدالة والشفافية العبارات ما قام به أفراد ينتمون إلى «الجيش العربي الليبي» الذي يقوده الجنرال خليفة حفتر، من جرائم وانتهاكات صارخة ضد أطفال من أبناء الطوارق قتلوا رميا بالرصاص. الجرائم حسب بيان للمنظمة توصلنا بنسخة منه ارتكبت على يد أحد الضباط الساميين في صفوف «الجيش العربي الليبي» ويدعى «النقيب محمود الورفلي» وذلك بتاريخ 20 مارس الجاري، في حق كل من (حسن محمد البالغ من العمر 15 سنة وعيسى يحي البالغ 16 سنة ونجمي محمد البالغ 18 سنة). وطالبت منظمة إيموهاغ كلا من المحكمة الجنائية الدولية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالإضافة للمحاكم الليبية المختصة بإجراء تحقيق فوري في جرائم وانتهاكات في حقوق



لم يستبعد عبد القادر حمي، القيادي في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا والمعروف اختصاراً بـ (يكي تي)، قيام دولة كردية ذات سيادة، مشيراً في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن النضال والكفاح المسلح ودماء الشهداء يغير الطريق لقيام الدولة الكردية، مبرراً أن الشعب الكردي من الشعوب المظلومة ولها الحق بالتحرك، وهذا «حلم كل فرد كما تغرد البلابل لتحررها من الأقفاص».

وحول الحرب المستمر بين الكورد تنظيم «داعش» أكد عضو اللجنة المنطقية لحزب «يكي تي» أن القوات الكردية تحارب أقوى قوة ظلامية إرهابية على وجه الأرض نيابة عن العالم بأكملها، موضحاً أن القوات الكردية دخلت في أعنف جبهة، أطلقت عليها جبهة غضب الفرات لتحرير محافظة الرقة بمساعدة قوات التحالف الدولي التي تعد المعقل الأساسي لداعش وجعلتها عاصمة لنفسها.

وشدّد القيادي الكوردي على أن الحل الأمثل للشعب السوري هو قيام دولة فيدرالية تعددية تعترف بكل مكوناتها، وعلاقة بالعلاقة الأمازيغية الكورديّة، قال حمي أن هناك تشابه بين الشعبين من حيث الظلم والاستبداد، مؤكداً استعداد حزبه للعب دور مهم في تقريب وتطوير علاقة الشعبين.

إعداد  
منتصر  
إثري

القيادي بحزب «يكي تي» الكوردي عبد القادر حمي «للعالم الأمازيغي»

## الأمازيغ إخوة لنا في الظلم والاستبداد

تأمين الأمان لشعبها رغم الظروف الصعبة والتمثيل في المحافل الدولية، وتأكيدهم على لغة الأم في المدارس والجامعات في مناطقهم.

\* كيف ترى التدخل الأجنبي في سوريا هل يصب في مصلحة القضية الكردية أم العكس؟

\* دخول قوات أجنبية إلى سوريا هي بمثابة خرق احترام سيادة الدولة، لكن عندما يتعلق الأمر بالإرهاب يكون هناك وجهة نظر آخر، وتلك الدول لها مصالح اقتصادية وسياسية وفرض هيمنتها.

أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال، فلكل الدول مصالحها وكون الكرد من الأقليات وتشكل القومية الثانية لئلا يكون مصالحتها معاً، فالأكراد متعطشون للحرية منذ أمد بعيد، والدول مصطلحتها بأن تكبر «الأقليات» وفي نفس الوقت تهدم البنية التحتية لدول الشرق الأوسط.

\* كيف هي علاقتكم باقي القوى الكردية؟

\* نحن كحزب على مسافة واحدة عن جميع القوى الكردية في ضمن علاقات احترام متبادلة.

\* ماذا عن علاقتكم بالمعارضة السورية؟

\* نحن نكره ننظر إلى جميع المكونات السورية بأننا إخوة في ظل البلاد، وليست لدينا أي علاقة مع المعارضة السورية كوننا نرى بأن المعارضة تمارس الإقصاء وسياسة الشوفينية بحق الكرد، فلا فرق بينها وبين النظام، لكن إن عادوا إلى طاولة الحوار وتقبلوا حق التقرير المصير للشعب الكردي، والموافقة على حقوقهم سيكون لنا وجهة نظر آخر.

بالحكم وأن تمثل كافة الأقليات من عرب وكرد وتركمان وأشور وكلدان تحت رؤية موحدة.

\* هل انتم مع قيام دولة فدرالية في سوريا؟

\* نعم، ولابد أن تكون هناك فدرالية في سوريا تتضمن حقوق كافة المجتمع السوري، والفدرالية هي الخيار الأفضل للشعب السوري برمته.

\* ما موقفكم من قيام دولة كردية كبرى؟

\* جميع الشعوب المضطهدة تحلم بالتحرك، والشعب الكردي من الشعوب المظلومة وله الحق بالتحرك، ودولة كردية كبرى حلم كل فرد كما تغرد البلابل لتحررها من الأقفاص.

\* عملياً هل يمكن قيام دولة كردية مستقلة تتمتع بكل مقومات الدولة المستقلة؟

\* ليس هناك استبعاد قيام دولة كردية ذات سيادة، النضال والكفاح المسلح هو الذي يثبت للزمن ذلك، فدماء الشهداء هي التي تثير طريق تلك الدولة.

\* حدثنا قليلاً من الأحداث الجارية بين القوى الكردية والتنظيم الإرهابي داعش؟

\* القوات الكردية تحارب أقوى قوة ظلامية إرهابية على وجه الأرض، أي ما يسمى «داعش» نيابة عن العالم بأكمله، فهي تحارب من عدة

فصائلها عبر اشتراك وطنيين مستقلين وفعاليات

\* بداية نود أن يتعرف عليك قراء العالم الأمازيغي؟

\* عبد القادر حمي، سياسي كردي وعضو اللجنة المنطقية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي).

\* حدثنا عن حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا؟ متى تأسس؟

\* هو إطار سياسي ديمقراطي بمثابة امتداد طبيعي لأول حزب كردي في سوريا انبثق منذ صيف 1957 يشكل أداة نضالية من اتحاد طوعي لأفراد ذوي مطالب وأهداف مشتركة يقبلون برنامجاً السياسي ونظامه الداخلي ليعملوا من أجل رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا وتحقيق الاعتراف الدستوري بوجوده بهدف تمكينه من التمتع بحقوقه القومية المشروعة في إطار وحدة البلاد عبر اعتماد أسلوب النضال السلمي ويعمل بالتكاتف مع جميع القوى الوطنية الديمقراطية لبناء الدولة الحديثة على أسس من الديمقراطية والشراكة واحترام حقوق الإنسان في ظل سيادة القانون وحمايته.

## المعارضة السورية تمارس الإقصاء والشوفينية ضد الكورد ولا فرق بينها وبين النظام

ثقافية احتراماً للرأي والرأي الآخر وتشجيع الوحدات الاندماجية، وحل القضية الكردية ديمقراطياً في سياق التمتع بحقوق المواطنة كاملة والاعتراف الدستوري بوجوده للتمتع بحقوقه القومية المشروعة من خلال الإدارة الذاتية للمناطق الكردية في إطار وحدة البلاد.

\* كيف ينظر الحزب للواقع الكردي عموماً، أقصد في سورية؟

\* الأكراد هم القومية الثانية في البلاد وعانت الاضطهاد منذ مئات السنين، فلا بد أن تكون لهم جغرافية وكيان ذو طابع خص بهم، وبسبب التدخل الخارجي في الشأن الكردي هناك تشرد في الحركة الكردية بسبب المحاور فهناك محوريين، محور (هولير) ومحور (قنديل)، والتحالف الوطني الكردي التي تمثل شريحة واسعة من الجماهير الكردية تأتته بين الطريقة والسنيان بعيدة عن التخندق والمحاور، فلذا ليس هناك خيار للشعب الكردي إلا العودة إلى اتفاقية دهوك ووحدتهم هي كفيلاً لنصر قضية عادلة في كردستان الغربية.

\* وموقفه من الأحداث الجارية في سوريا؟

\* موقفنا كان واضحاً منذ البداية عدم عسكرة الثورة والانجرار إلى الطابع العسكري التي آلت إليها البلاد، في بداية الأزمة السورية نزلت الجماهير إلى الشوارع وهتفت بإسقاط النظام ضمن ثورة سلمية، إلا أن النظام قمع المظاهرات واتجهت الثورة نحو التسليح والعسكرة وإبادة الشعب السوري، والتشرد والجوع والدمار.

\* ما موقف حزبكم من الفدرالية المعلنة عليها في الشمال السوري؟

\* لا بد أن يكون للأكراد جغرافية خاصة بهم والتمتع بلغتهم الأم، ونحن كحزب ندعم الفدرالية، لكن بأسلوب مختلف وعدم التفرد

## الفدرالية هي الخيار الأفضل للشعب السوري برمته

محاور سواء في الإقليم أو كردستان الغربية وهي بالتقدم في جميع المحاور.

\* أين وصلت الممارك بين الطرفين؟

\* هم في أعنف جبهة أطلقت عليها جبهة «غضب الفرات» لتحرير محافظة الرقة التي تعد المعقل الأساسي لداعش وجعلتها عاصمة لنفسها، طبعاً بمساعدة قوات التحالف الدولي.

\* سياسياً ماذا كسب الكرد من تضحياتهم ودحرمهم لداعش من عدد من المناطق الكردية؟

\* تعاطفت الدول معها وكسبت ثقة أقوى دولتين على الأرض روسيا وأمريكا، وإقامة الإدارة الذاتية المؤقتة والإعلان عن فدرالية شمال سوريا،

وما هي أهداف حزبكم؟

\* نسع إلى رفع الاضطهاد القومي وفضح السياسة الشوفينية حيال شعبنا الكردي في سوريا وذلك عبر رصد وتوثيق أوجه ووقائع التمييز لنشرها على أوسع نطاق، وكذا إلغاء نتائج الإقصاء العنصري الخاصة بمحافظة الحسكة منذ عام 1962 وكذلك مشروع الحزام العربي عبر مواصلة النضال السلمي وتكثيف اللقاءات مع القوى والشخصيات السياسية وفعاليات المجتمع المدني بغية وضعها في صورة المظالم وكسب تأييدها بهدف استعادة الجنسية للمجردين منها وعودة الحق لأصحابها.

أيضاً نسعى إلى تنفيذ وتوثيق الذرائع التي تعيق وتمنع مشاركة الأكراد في العديد من مؤسسات الدولة، إلى جانب حماية اللغة والهوية الثقافية الكردية ومناهضة سياسات التعريب، وأيضاً مواصلة الجهود لتأطير الحركة الكردية في سوريا على قاعدة برنامج الحد الأدنى برؤية وطنية واضحة وإرساء أسس التعامل الديمقراطي بين

كيف هي علاقتكم بإقليم كردستان؟

\* علاقة تأخي وهم إخوة لنا ناضلوا على مدى مئات السنين ونحن لهم كل الاحترام وهم من لحمنا ودمنا ومصيرنا واحد.

\* ماذا تعرف عن العلاقات الأمازيغية الكردية وهل هناك تشابه بين القضيتين؟

\* علاقة ودية تأخي بين الشعبين وندعمهم لإيجاد حل عادل لقضيتهم، نعم هناك تشابه من حيث الظلم والاستبداد، لكن القضية الكردية بين ثلاثة قوة (العرب، الترك، الفرس)، أما بالنسبة للشعب الأمازيغي فهو محصورة من طرف جهة واحد، واختلاف في البيئة والجغرافية، لكنهم إخوة لنا في الظلم والاستبداد.

\* هل يمكن أن تتطور علاقة الشعبين؟

\* بالتأكيد فالشعبين عريقين ويكون لبعضهم البعض الاحترام.

\* هل يمكن لحزبكم أن يلعب دوراً في تطوير هذه العلاقات؟

\* بالتأكيد سنلعب دوراً مهماً، فنحن كحزب مع المضطهدين في كل بقعة على الأرض، والشعب الأمازيغي جزء من هؤلاء المضطهدين.

\* كلمة أخيرة لك؟

\* أشكر جريدة «العالم الأمازيغي» التي أتاحت لي فرصة اللقاء، والنصر لقضيتكم العادلة، نحو مستقبل مشرق لشعبكم الأمازيغي.



## وفاة «إيديا» استنكار، غضب وشجب، دعوات لإقالة وزير الصحة وأخرى تدعو «لحراك أسامر»

أجج وفاة الطفلة «إيديا» صباح الثلاثاء 11 أبريل الجاري، ووري جثمانها الثرى صباح الأربعاء 12 أبريل بتغيير، نتيجة تعرضها لنزيف دماغي بعد إصابتها بكسر على مستوى الرأس لم يتمكن أطباء المستشفى الإقليمي بتغيير و مستشفى مولاي علي الشريف بالرشيدية من رصده، قبل أن تُلغظ أنفاسها الأخيرة في المستشفى الجامعي بفاس، موجة عارمة من الغضب في صفوف ساكنة «الجنوب الشرقي» والتنظيمات الأمازيغية في المغرب. وتواتت العشرات من البيانات والبيانات المنددة والمستنكرة بشدة، الإهمال الذي تعرضت له الطفلة «إيديا»، واعتبرت التنظيمات الأمازيغية مجتمعة، أن وفاة الطفلة الصغيرة بتغيير، «نتيجة حتمية لسياسة التهميش الذي تنهجه الدولة المركزية في تديرها مناطق المغرب غير النافع»، كما أجمعت على أن وفاة «إيديا» يلخص بمنتهى الدقة ما معنى «سياسة التهميش والتفجير والحركة» التي تمارسها الدولة المغربية على المغرب العميق. وتعالى الأصوات المطالبة باستقالة وزير الصحة لحسن الوردي تفعيلا لمبدأ ربط المحاسبة بالمسؤولية بما فيها المسؤولية السياسية والأخلاقية، مع فتح تحقيق قضائي وإداري نزيه ومستعجل حول ملامسات وفاة الطفلة وتحديد المسؤوليات الإدارية والقانونية، وأخرى تدعو للدخول في احتجاجات غير مسبوقه تحت اسم «لجنة الحراك الشعبي لأيت أسامر»، في المقابل نفت وزارة الصحة مسؤوليتها عن وفاة الطفلة «إيديا»، وحملت المسؤولية لأسرتها.

منتصر إثري

طويلة الأمد تكون في مستوى معارك بوكافر التي خاضها الأجداد، و «المجتمع المدني بالريف يبدل الجهود والنفس الطويل لرد الاعتبار للدين أعطوا دمايتهم في معارك أنوال».

\* «أفريكا»... تجليات الميز العنصري

من جانبها، اعتبرت جمعية «أفريكا لحقوق الإنسان» أن وفاة الطفلة «إيديا» فخر الدين، وما وصفته بـ«الحيث والتهميش الذي تعيشه منطقة أسامر عموما»، من «تجليات الميز العنصري بالمغرب». من جانب آخر، شجب المكتب المركزي لجمعية «أفريكا» ما وصفها بـ«الأكاذيب المتضمنة في التصريح الذي أدلى به المدير الجهوي لوزارة الصحة لجهة أسامر (درعة - تافيلالت) بتحميله مسؤولية وفاة «إيديا» لأفراد عائلتها بمؤاخذتهم بالتباطؤ في نقلها إلى فاس».

وأوضحت «أفريكا» في بيان لها، توصل «العالم الأمازيغي» بنسخة منه، أن «الجميع يعلم حقيقة ما جرى وعلى علم بكل حيثيات الحدث خصوصا وأن هناك وثائق تفند ذلك، وأن «إيديا» قضت 24 ساعة رهيبة بمستشفى الرشيدية بدون عناية طبية تذكر باستثناء إجراء «السكاكين» والذي أدت العائلة مصاريفه للمستشفى». وطالبت أفريكا عبر بيانها، «المسؤولين مركزيا بفتح تحقيق جدي ومعاينة هذا المدير الجهوي لإخلاله بواجبه المهني الذي نتج عنه وفاة طفلة، إضافة إلى إدلائه بالمغالطات والتصريحات الكاذبة «سياسة الهروب إلى الأمام» على حد قولها.

\* وزارة الصحة.. مسؤولية وفاة «إيديا» تتحملها أسرتها

من جهته، حمل عبد الرحيم الشعبي، المدير الجهوي للصحة بجهة درعة تافيلالت، مسؤولية وفاة الطفلة «إيديا» إلى أوبوها، مضيفا أن «الأسرة لم تتخذ قرارا سريعا بنقل «إيديا» من تغيير إلى المستشفى الجامعي بفاس». وأوضح المسؤول الجهوي لوزارة الصحة في تصريحات إعلامية، أن وفاة الطفلة ناتج عن تأخر والديها في نقلها، حيث أن الطفلة وقعت من مرتفع يوم السبت الماضي، ولما فحصها الطبيب بمستشفى بتغيير أخبر أوبوها بضرورة نقلها على وجه السرعة إلى مستشفى الرشيدية، من أجل القيام بتشخيصات دقيقة، الأمر الذي لم يتم حيث ظلت العائلة مترددة، رغم توفير سيارة الإسعاف». وأضاف مسؤول الصحة بجهة درعة تافيلالت، إن «العائلة مسؤولة عن تدهور الحالة الصحية للطفلة»، مشيرا إلى أنه «لو أن عائلتها وافقت على نقلها في يوم الموعد الذي حدد لهم المستشفى ما كانت الأمور أن تؤول إلى هذه النتيجة المأساوية».

\* أب «إيديا» يطالب بفتح تحقيق

طالب والد «إيديا»، إدريس فخر الدين، السلطات القضائية بفتح تحقيق في الإهمال الذي تعرضت له «إيديا» في مستشفى مولاي علي الشريف بالرشيدية، وعدم تمكن الأطباء من تشخيص حالتها، رغم أنها تحملت مصارف «السكاكين» مرتين.

\* «حراك أسامر» يستعد للاحتجاج

دخلت لجنة «الحراك الشعبي لأيت أسامر» في صراع مع الزمن للتعبئة لـ«صرخة أسامر» المزمع تنظيمها الأحد 30 أبريل المقبل بساحة البريد بمدينة بتغيير. وأطلقت الفعاليات ونشطاء منطقة «الجنوب الشرقي» للمغرب، دعوات على مواقع التواصل الاجتماعية، تطالب بالتنظيمات الجموعية والحقوقية ونشطاء المجتمع المدني وكافة ساكنة الجنوب الشرقي، بالمشاركة في المسيرة الاحتجاجية المزمع تنظيمها بتغيير، احتجاجا على وفاة الطفلة «إيديا»، وتنديدا بما وصفته «الحركة والتهميش، والإقصاء الممنهج والعقاب الجماعي الذي تتعرض له منطقة أسامر».

واعتبرت لجنة الحراك بـ«أسامر» أن وفاة «إيديا»، «نكأ جراح أسامر ككل و نكأ مرارة الإقصاء والتهميش الممنهج والممتد لأزيد من 100 سنة»، داعية «ساكنة «الجنوب الشرقي» بالانخراط الفعال و الإيجابي في التأسيس لحراك أيت أسامر العازم عن إطلاق «صرخة أسامر» يوم 30 أبريل 2017 بتغيير المقاومة والعزة».

ساكنة ما يسمى بالمغرب العميق و هو ما أدى إلى ضعف البنية التحتية للمصالح الاجتماعية للساكنة بفعل افتقار لمجموع مقومات الحياة الكريمة وكانت النساء والأطفال من الفئة التي تعرضت وبشكل كبير لكل أشكال العنف المؤسسي». و حملت «إمسلي» المسؤولية الكاملة في موت الطفلة «إيديا» إلى ما وصفته بـ«الحكومات المتعاقبة في المغرب، و للدولة المغربية في عدم التزامها بالمواثيق الدولية وخاصة اتفاقية حقوق الطفل والطفلة التي صادقت عليها». كما نددت جمعية صوت المرأة الأمازيغية بما وصفته بـ«السياسات العمومية الإقصائية والعنصرية ضد كل السكان الأصليين بمختلف جهات المغرب، ومنها جهة الجنوب الشرقي» على حد قول بيان المنظمة النسائية

\* تامونت.. وفاة إيديا نتيجة حتمية لسياسة التهميش

من جهتها، أكدت اللجنة التحضيرية لحزب «تامونت للحريات»، أن وفاة الطفلة إيديا هو «نتيجة حتمية لسياسة التهميش الذي تنهجه الدولة المركزية في تديرها مناطق المغرب غير النافع»، مطالبة باستقالة وزير الصحة لحسن الوردي تفعيلا لمبدأ ربط المحاسبة بالمسؤولية بما فيها المسؤولية السياسية والأخلاقية، مع فتح تحقيق قضائي وإداري نزيه ومستعجل حول ملامسات وفاة الطفلة وتحديد المسؤوليات الإدارية والقانونية». وأكد بلاغ للجنة السياسية الوطنية لـ«تامونت» توصل «العالم الأمازيغي» بنسخة منه، أن سياسة «التهميش التي تنهجه الدولة في المنطقة، تهدف إلى إقصاء الساكنة من المعرفة ووسائل الإنتاج وتدمير الشأن العام، في أفق إضعاف مقاومتها وتسهيل تبعتها واستغلال ثرواتها والقضاء على هويتها. مشيرا إلى أن المنطقة لازلت تحت رحمة مقتضيات الظواهر التي صنفها مناطق عسكرية، رغم ما تدره على الدولة من ثروات معدنية وطبيعية ومالية وطاقية ومائية هائلة (الذهب، والفضة، والسياحة، وعائدات المهاجرين، والسدود، والطاقة الشمسية».

ودعت «تامونت» «جميع أعضاء الحركة الأمازيغية بمختلف مكوناتها والحقوقيون لدعم أسرة الطفلة في محنتها، والانخراط الجماعي في تأسيس ومأسسة فعل احتجاجي جماهيري قوي من أجل ديمقراطية العلاقة بين الدولة المركزية والجهات من خلال تمكينها من التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة والتوزيع العادل والمنصف للثروات، وضمان التوازنات البيئية والتمتع بالحقوق الاجتماعية (الصحة والتعليم السكن...) والحقوق اللغوية والثقافية، في إطار المغرب الفيدرالي الأمازيغي».

\* فيدرالية الجمعيات الأمازيغية.. سياسة التهميش والتفجير والحركة

بدوره، اعتبر المكتب الفيدرالي للجمعية الوطنية للجمعيات الأمازيغية «FNAA»، أن قصة الطفلة «إيديا» ليست إلا واحدة من الملايين التي يعيشها مغاربة المغرب المنسي كل يوم ومنذ ما يناهز أكثر من 60 سنة، مشيرا إلى أن وفاة «إيديا» عرفت ولخصت بمنتهى الدقة ما معنى «سياسة التهميش والتفجير والحركة، تلك السياسة التي سنتها الحركة الوطنية والدولة المغربية على المغرب العميق عقابا له على مقاومة الاستعمارين الفرنسي والأسباني». كما اعتبرت «سياسة التهميش والحركة متعمدة وجريمة ساهم فيها كل من فرنسا والحركة الوطنية والدولة المغربية، وبعد 105 سنوات قد حان الوقت للقطع معها وفتح مشروع المصالحة والإنصاف مع الشعب الأمازيغي يشمل الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية»، مطالبة «التنظيمات السياسية والحقوقية التي ولدت من رحم الحركة الوطنية بتقديم الاعتذار للشعب الأمازيغي».

كما طلب بيان «الفنا» وزارة التعليم بإعادة كتابة تاريخ الحركة الوطنية في الكتب المدرسية والتسطير على جرائمها ضد الشعب الأمازيغي لكيلا تتكرر، و الحكومة المغربية بتخصيص ميزانية، تنفذ بمشاركة ومراقبة المجتمع المدني، خاصة لجر الضرر الذي لحق الأمازيغ من سياسة الحركة للحركة الوطنية وحلفائها داخل وخارج دواليب الدولة».

وناشدت الفيدرالية الوطنية للجمعيات الأمازيغية «المجتمع المدني بالجنوب الشرقي بتوحيد الصفوف والاستعداد لمعركة نضالية

\* «جمعيات» بتغيير.. السلطات تتحمل مصرع الطفلة «إيديا»

حملت شبكة «جمعيات بتغيير للتنمية والديمقراطية» السلطات العمومية و الصحية و الهيئات المنتخبة بإقليم بتغيير، مسؤولية «مصرع» الطفلة «إيديا» بسبب ما قالت عنه «اختلالات يعرفها إقليم وجهة بتغيير في الخدمات الطبية».

وأكدت الشبكة أنه «كان بالإمكان إنقاذ حياة «إيديا» لو توفرت الشروط الدنيا للتدخلات المستجلة في مستشفى بتغيير أو في الرشيدية، مضيفة أن عائلتها اضطرت لنقلها «بسيارة إسعاف لا تصلح حتى لنقل الجثث المتحللة إلى المستشفى الجامعي بفاس لتلغظ الطفلة أنفاسها البريئة».

وأضافت «الشبكة» أن حالة «إيديا» ليست حالة عارضة أو استثناء بل أضحت طفولة إقليم بتغيير و مواطنوها و مواطناتها بصفة عامة يعيشون تهديدا يوميا يمس بأغل حق من حقوق الإنسان، الحق في الحياة والعيش في ظروف صحية سليمة».

وسجلت شبكة جمعيات بتغيير في بيان لها اطلاع «العالم الأمازيغي» على مضمونه، ما وصفته بتدري الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين والمواطنات في إقليم بتغيير و في جهة درعة تافيلالت عموما، تكريسا لمفهوم المغرب النائي، أو المفهوم «الكولونيالي» الذي يقسم المغرب إلى نافع و غير نافع، فضلا عن «ضعف التجهيزات الطبية المتوفرة بالإقليم، فبالرغم من بناء مستشفى بالقرب بقلعة مكونة يتوفر على أحدث التجهيزات إلا أن ولوج المواطنين والمواطنات إليها يعد محدودا و يضطرون للسفر مئات الكيلومترات من أجل الاستشفاء».

\* تاماينوت.. الدولة تتحمل مسؤولية وفاة «إيديا»

من جهته، حمل المكتب الفيدرالي لمنظمة تاماينوت الدولة المغربية مسؤولية وفاة الطفلة «إيديا» ذات سنتين من العمر، معتبرا أن ذلك «نتيجة السياسات الصحية الغير متوازنة والتهميش الممنهج لهذه المنطقة المساس بالحق في الحياة لبناتها وأبنائها وتدعوها إلى الوفاء بالتزاماتها الدستورية والأخذ بجدية مطالب الحركات الاحتجاجية التي توظرها النصوص والعهود الدولية».

واعتبرت «تاماينوت» عبر بيان لها توصل به «العالم الأمازيغي» إن «وفاة الطفلة «إيديا» في هذه الظروف يعتبر من مؤشرات فشل الدولة في إعادة التوازن للعرض الصحي في البلاد من خلال القانون 34-09 لسنة 2011 و ما يسمى بالخريطة الصحية والمخططات الجهوية للعرض الصحي، و هذا راجع إلى غياب إرادة سياسية حقيقية لضمان الحق في الصحة لكافة المغاربة وتقليص الفوارق بين الأفراد والجهات».

وأضاف بيان تاماينوت إن «هذا الحادث الأليم لا يمكن عزله عما يعرفه المغرب من تمييز بين الأفراد والجماعات والتفاوتات الكبيرة بين المناطق على المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية نتيجة احتكار السلطة وعدم اقتسام الثروة والموارد إضافة إلى السياسات الإقصائية التي مارستها الدولة الحديثة طيلة خمسة عقود من الزمن والتي حرست الفساد والاستبداد، نتج عنه تفجير المناطق الأمازيغية والجهات لصالح المركز ما أدى انتفاض الريف من أجل مطالبه المشروعة، وسخط عارم على الأوضاع في الجنوب الشرقي، على اعتبار أن الدولة تستهتر بحياة مواطنيها الأمازيغ وتعتمد مقاربة أمنية وترهيبية للتعاطي مع مطالبهم».

وأكدت منظمة تاماينوت عن مساندتها «للمطلب الشعبي الرامي إلى إنشاء مستشفى إقليمي بتغيير بمواصفات وطنية كما هو منصوص عليه في قانون المنظمة الصحية 34-09، يضمن لجميع المواطنين حق الولوج إلى الخدمات الصحية بدون تمييز بسبب اللغة أو الانتماء الجغرافي أو المستوى الاجتماعي».

\* «إمسلي».. نتيجة إقصاء الأمازيغ

بدوره، اعتبر المكتب الوطني لجمعية صوت المرأة الأمازيغية والمعروفة بـ«إمسلي» أن وفاة الطفلة «إيديا»، «نتيجة سياسة التهميش والإقصاء ضد الأمازيغ في ربوع الوطن وعلى رأسها السياسة الصحية والتعليمية».

وأوضحت «إمسلي» في بيانها، أن «الحكومات المتعاقبة على المغرب منذ ستون سنة لا زالت مستمرة في نهج سياسة «البلوكاج» ضد



